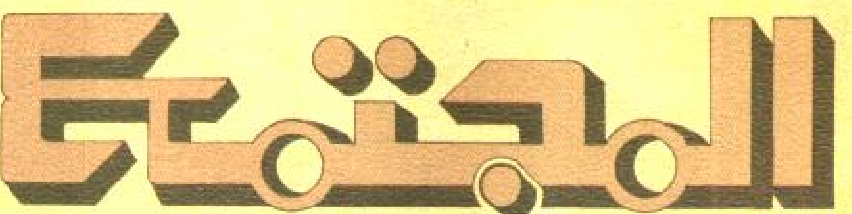


ثلاثاء ٦ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ

الموافق ١٩ من يوليو ١٩٨٨ م

العدد ٨٧٥ ــ السنة التاسعة

عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

حركة "حماس" الأمل الفلسطيني

الحج قد بدأ

(ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه..)



تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية

والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد من بينار

حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار اضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

بينار بورجر
PINAR BURGER

الوكلاء : موارد الخليج التجارية

ت : ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

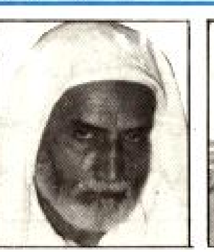
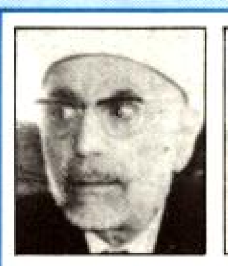
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٦ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ١٩ من يوليو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٥ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا.

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

القضية في معركة الاشباح

في الوقت الذي اشتد فيه اوار انتفاضة الارض المحتلة اشتعالا وصارت الصفوف اكثر استقامة لله على طريق الجهاد تخرج علينا منظمات الزعامات الفلسطينية ببدعتهم القديمة والتي طالما اتقنوها من اجل اطماع الغير ومصالحهم في تصفيات الوجود الفلسطيني سعيا لتسجيل بطولات افرغت من محتواها، يقولون ان هناك من يريد (ابعاد) المقاتلين عن لبنان حتى (تفرض) الطريق للحلول الامريكية الموعودة و يقولون ان تلك الدولة العربية التي سعت دوما لشق الصف الفلسطيني تطمع هي الاخرى في اخراج القوات الفلسطينية نهائيا من لبنان وهو هدف سعت له في اتفاقية فيليب حبيب عام ١٩٨٣ عام الشتات المسلح.. وايا كان الهدف فان المنظمات ما زالت تجهل التعاطي مع حقائق الكون وانها لم تع تجاربها التاريخية كما انها تناقض الحس الجماهيري. فالقضية ليست اوراق بيد الامريكان والروس وانما هي قضية عقيدة قضية حق اسلامي تكالبت عليه قوى الكفر وان النصر لن يأتي ما لم تدرك هذا المعطي الاول... ومنه تبدأ الوحدة والجهاد (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم).

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

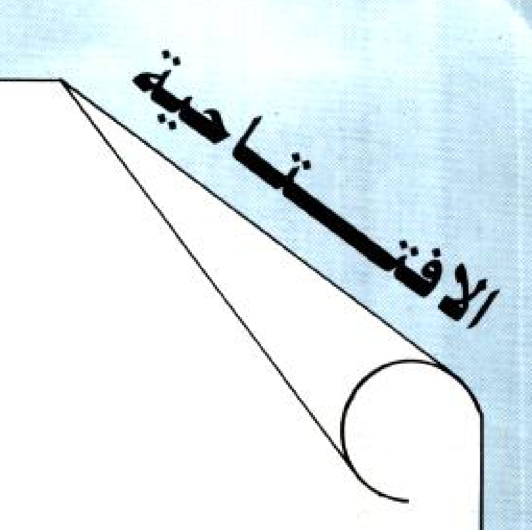
ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسيملي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



(وَمَنْ يُعظِّمْ حُرماتِ اللهِ فَهُوَ خيرٌ لهُ عندَ ربه..)

ما من مسلم يرى افواج الحجيج الذين لبوا نداء الله عز وجل «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» فجاءوا من كل اصقاع الارض بلغاتهم المختلفة واشكالهم المتباينة يجمعهم هدف واحد وسلوك واحد مميز الا و ينشرح صدره و يزداد ايمانه بعظمة هذا الدين وخيرية هذه الامة. الا ان هذه الصورة الجميلة التي لا تجد لها مثيلا في التاريخ قديمه وحديثه، والتي تؤكد وحدة العقيدة المنبثقة عنها وحدة التصور، ووحدة المشاعر تشوبها بعض المظاهر التي تسيء الى جمالها ومن هذه المظاهر:

- هؤلاء الذين قطعوا المسافات الطويلة، وانفقوا الاموال الكثيرة ولا يبدو على اكثرهم اليسار والغنى جاءوا مختارين مدفوعين بحبهم للاراضي المقدسة يتمنى المرء المسلم ان يكتمل جمال هذه الصورة بجمال التزامهم الكامل بالاسلام الذي قد يكون الجهل باحكامه احد العوامل لهذا النشاز واذا كان الحاج يعود كيوم ولدته امه وقد غسلت ذنوبه وتجددت حياته افليس من الافضل ان يعود ايضا وقد تعلم شيئا من احكام الاسلام فيكون قد رجع بالخيرين معا ؟!
- دماء المسلمين اليوم تراق في كل مكان من ارض الاسلام لا في ساحات الجهاد والدفاع عن الدين والعقيدة وحماية الثغور ورد كيد الاعداء ومخططات الحاقدين وانما تراق بايدي المسلمين انفسهم وكأن مفهوم الجهاد قد تغير لديهم حيث يقتتل الاخوة في حروب طاحنة وفتن دامية لا مبرر لها ولا هدف لها ولا غاية منها الا خدمة اعداء الاسلام وتنفيذ مخططاتهم... ترى هل

نسي المسلمون وهم يعيشون ايام الحج وصية نبيهم المصطفى صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة من الهجرة حين حج حجة الوداع الوحيدة والاخيرة:

« أيها الناس: ان دماءكم واموالكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذا وانكم ستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم...

ايها الناس: اسمعوا قولي واعقلوه... تعلمن ان المسلم اخو المسلم وان المسلمين اخوة فلا يحل لامرىء مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه فلا تظلمن انفسكم... اللهم قد بلغت».

فالاسلام كما جاء به الرسول الكريم من عند ربه اخاء ومساواة وتكاتف وتعاضد وتنازل عن الرأي امام اجماع الجماعة وعمل دؤوب لنصرة الحق وابتعاد كلي عن الخلافات والتحزبات الشخصية وبعد كامل عن الطائفية والهوى الشخصي.. من هنا فاننا نأمل ان يستشعر المسلمون افرادا وحكاما مسؤولياتهم و يبادروا الى وقف الحروب الجانبية التي استنزفت طاقات المسلمين وامكاناتهم فيما يجثم العدو الصهيوني في ارض الاسراء يعمل في المسلمين تشريدا وتقتيلا وتنكيلا ثم ان عليهم ان يطبقوا مبادىء الاسلام و يعملوا بكتاب الله وسنة رسوله واضعين مصلحة المسلمين العامة قبل المصالح الخاصة وبذلك يكونون عنصر بناء لا عنصر هدم وعاملا مساعدا على انتصار امتهم وتحقيق أمانيها ورفعة شأنها بين الامم.

● اصرار بعض الاطراف على افساد حج المسلمين بحجة جعل الاشراف على الاماكن المقدسة مسؤولية جميع الدول الاسلامية او بحجة جعل الحج منبرا لنشر الاراء والافكار السياسية الشاذة امر لا يقره عقل ولا منطق ولا يمكن تطبيقه وتنفيذه عمليا وسيؤدي لو طبق جدلا الى زيادة الفرقة بين المسلمين واضعاف الصف الاسلامي وهذا يتنافى تماما مع معاني الحج واهدافه السامية التي تجسد معنى الوحدة في اتم صورها. ان الحج مناسبة لتأدية الشعائر والمناسك المفروضة في سكينة ووقار دون اللجوء لاقامة المظاهرات الصاخبة واطلاق الشعارات والهتافات ورفع الاعلام وصور القادة واذا كانت هذه الاطراف حريصة على وحدة المسلمين فان عليها ان تبتعد عن كل هذه الممارسات الخاطئة التي كانت السبب في حج العام الماضي في ازهاق ارواح المئات من ضيوف الرحمن الابرياء في جريمة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الاسلام قديمه ووسيطه وحديثه اللهم الا اذا استثنينا جريمة الباطنيين القرامطة التي حدثت في العهد العباسي.

● واخيرا فاننا ندعو المسلمين جميعا اينما كانوا ومهما كانت مواقعهم ومسؤولياتهم ان يتقوا الله في القلوب الجريحة التي ادمتها سحب المحنة الطويلة وان يتمثلوا معاني الحج وحكمه العظيمة وان يتقوا الله في اقوالهم واعمالهم فيبتعدوا عن كل ما من شأنه ان يفسد على الحجيج حجهم ليعطوا صورة نموذجية مشرقة عن الاسلام واهله لكل الشعوب الظامئة اليوم الى نموذجية حضارية تؤمّن لها الامن والاستقرار وعندها يكونون مرة اخرى «خير أمة اخرجت للناس» «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» ق ــ ٣٧

زيارة ولي العهد للولايات المتحدة رسالة عربية الى الأمريكيين

بقلم: جاسم الفيلكاوي



• الجابرية اصبحت رسالة الكويت للعالم اجمع.



• ولي العهد يحيي مستقبليه في ارض المطار.

بدأ سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح خلال الاسبوع الماضي زيارة رسمية الى الولايات المتحدة الامريكية بدعوة من الرئيس الامريكي رونالد ريغان.

وقد اشتمل برنامج هذه الزيارة والتي جاءت الاولى من نوعها منذ عشرين عاما تقريبا على العديد من اللقاءات والاجتماعات الهامة من ابرزها اجتماعه مع الرئيس الامريكي ريغان ونائبه جورج بوش ووزير الدفاع كارلوتشي ووزير الخارجية بالنيابة جون وايتهيد.

وقد اكد سمو ولي العهد خلال زيارته على عدد من القضايا الهامة التي تشغل المنطقة العربية سياسيا ولعل من ابرزها القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية بل لقد حمل هموم وقضايا العرب الى الشعب الامريكي كما عبر بذلك احد السياسيين.

ففي كلمة له امام الرئيس الامريكي اكد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على ضرورة اعتراف الولايات المتحدة بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وضرورة مشاركته ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية في اي جهود تبذل من اجل حل هذه القضية.

في حين اعترف الرئيس الامريكي ولاول مرة في كلمة امام سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله بالتطلعات السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقد تزامنت زيارة الشيخ سعد العبدالله مع رفض مجلس الشيوخ الامريكي بيع الكويت ٣٠٠ صاروخ مافريك في حين تعهد الرئيس الامريكي باتمام هذه الصفقة وقال بانه سيقاتل من اجلها وامتدح السياسة الكويتية قائلا ان الكويت تحظى باحترام العالم لاعتدال سياستها ومهارة ديبلوماسيتها والتزامها بالمفاوضات كسبيل لحل النزاعات الدولية. وقال: بالرغم من

• ولي العهد يقول: الانتفاضة المستمرة للمدنيين العزل تعبير قوي عن ارادة الفلسطينيين

تفضيلكم انتهاج الدبلوماسية الا انكم اكدتم كيف تقفون بحزم ضد محاولات الابتزاز والحيلولة دون اتساع رقعة الحرب العراقية الايرانية.

وقد قام الشيخ سعد العبدالله بالاجتماع كذلك مع لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس ومجلس الشيوخ وابلغهم بشكل قاطع بان الكويت متمسكة بصفقة الـ ف ـ ١٨ متكاملة مع صواريخ مافريك المتطورة.

ومن الجانب الاعلامي فقد ساهم لقاء سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله مع اعضاء نادي الصحافة الوطني بواشنطن واللقاءات المتعددة مع عدد من كبار الشخصيات الاعلامية مثل ناشرة صحيفة واشنطن بوست وبعض كبار محرري نيوزويك الاسبوعية في اعطاء هذه الزيارة ابعادا ساهمت بشكل كبير في اسماع صوت الكويت الى الشعب الامريكي فقد اكد بان الكويت مصممة على مواصلة موقفها ضد الارهابيين وعدم الرضوخ لمطالبهم وقال في حديثه امام اعداد كبيرة من الصحافيين باننا نريد السلاح للدفاع عن بلادنا ضد العدوان لا من اجل الاعتداء على احد... وان قدرة اصدقائنا على الوفاء بذلك هي معيار الصداقة والتعاون.

وقد حرص سمو ولي العهد اثناء زيارته بالالتقاء بالطلبة الكويتيين الذين يتابعون دراستهم بامريكا كما حرص على الالتقاء بالسفراء العرب المعتمدين بامريكا والذي اطلعهم على نتائج مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين.

وكان سمو ولي العهد قد اكد في حديثه امام نادي الصحافة القومي



بواشنطن ان الانتفاضة المستمرة للمدنيين العزل ضد الاحتلال الاسرائيلي طوال الشهور السبعة الماضية تعبير قوي عن ارادة الفلسطينيين واصرارهم على استعادة حريتهم وحقوقهم المشروعة.. كما انها دليل واضح على فشل استعمال القوة العسكرية والقمع الوحشي وفي رأينا انه ما لم يتم التوصل الى حل عادل ودائم يكفل حقوق جميع الاطراف المعنية فان هذا الصراع سيستمر في تهديد الامن والاستقرار والسلام في المنطقة.

وقد اعرب الشيخ سعد عن ارتياحه لسير المحادثات مع المسؤولين الامريكيين والتي تناولت العلاقات الثنائية والحرب العراقية الايرانية وصفقة السلاح الامريكية للكويت.



• ولي العهد يستقبل السفير السعودي.

• زيارة ولي العهد تحمل في طياتها هموم العالم العربي للشعب الامريكي الذي يحجب عنه الاعلام الامريكي حقائق كثيرة.

ومن جانبه قال سفير الكويت في الولايات المتحدة الشيخ سعود الصباح ان توقيت ومغزى تصويت مجلس الشيوخ ضد بيع الكويت صواريخ مافريك هي نتيجة لضغوط مجموعة من اعضاء المجلس تحاول تعكير جو العلاقات بين البلدين وبالاخص في هذه الظروف الحرجة التي ترافق زيارة الشيخ سعد العبدالله لامريكا.

بقي ان نقول في الختام بان الزيارة كانت بحق رسالة تحمل في طياتها مجمل هموم العالم العربي وابناء الخليج الى الشعب الامريكي الذي يحجب عنه الاعلام الامريكي حقائق كثيرة عن هذه القضايا كما اسهمت الزيارة في تعريف الامريكيين بالكويت وباسلوب حياتها وادارتها السياسية فلقد كان مغزى ركوب طائرة «الجابرية» وتقديم كابتن الطائرة التي قادها ايام اختطافها الى وزير الدفاع الامريكي له معاني كبيرة في نفوس الامريكيين.

• مدرعات سوفياتية



وقعت الكويت مع الاتحاد السوفياتي اتفاقية تقضي بتزويد الكويت بكميات من المعدات العسكرية لصالح القوات المسلحة، وقد جاءت هذه الصفقة التي لم يعلن عن تكاليفها المادية في غضون مباحثات ساخنة بين الكويت والولايات المتحدة حول شراء طائرات مقاتلة من نوع ف ــ ١٨ والتي تعرقلت بسبب اصرار الكونغرس الامريكي على الغاء بعض المعدات والصواريخ من هذه الصفقة.

وقد صرح الشيخ نواف الاحمد وزير الدفاع ان الصفقة المبرمة مع الاتحاد السوفياتي سوف تتضمن شراء ٢٤٥ ناقلة جنود مدرعة من نوع (بي ام بي ــ ٢) ويمثل حصول الكويت على هذه المدرعات خطوة هامة في اطار ادخال معدات سوفياتية بنطاق واسع داخل الجيش الكويتي، وتستخدم الكويت حاليا اسلحة سوفياتية بكميات محدودة وتتمثل في صواريخ سام ــ ٧ وسام ــ ٨ المضادة للطائرات، وصواريخ «فروغ ــ ٧» ارض ــ ارض.

وقد صرح مسؤولون كويتيون في مرات عديدة بان الكويت تسعى دائما لتنويع مصادر تسليحها.

وقد زار البلاد في غضون ذلك ايضا وزير الدفاع البريطاني الذي لم يتردد من التصريح بانه يسعى لان تكون الكويت ثاني دولة خليجية تشتري مقاتلات «تورنادو» بعد الصفقة الكبيرة بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية بشأن هذا النوع من الطائرات.

ولكن لم يصدر من الجانب الكويتي او البريطاني حتى الآن ما يدل على توقيع اتفاق من اي نوع للحصول على اسلحة بريطانية.

* * *

• خير الكويت الى فلسطين

قال السيد فريد العوضي مسؤول العلاقات العامة في لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ان اللجنة باشرت بتنفيذ بعض المشاريع الانتاجية في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة لتشغيل الاسر وايجاد فرص عمل كريمة لهم.

واشار السيد العوضي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية الى بعض المشاريع التي اضطلعت اللجنة باقامتها مؤخرا ومنها مشروع مزرعة للدواجن ومشروع انشاء مزرعة محمية على مساحة ٢ دونم ومشروع مصنع الطابوق في رفح بقطاع غزة المحتل، وتشمل مشاريع اللجنة ايضا عيادتين صحيتين في مدينة القدس مع سيارة اسعاف وبعض المشاريع الانتاجية كمزرعة اغنام في كل من صور باهر والبيرة ومشغل خياطة ونسيج في القدس.

وقال السيد العوضي ان هذه المشاريع الانتاجية تهدف الى تشغيل الايدي العاملة العربية هناك وتوفير سبل العيش الكريم لها وصرف الفائض من ريع هذه المشاريع على الاسر المنكوبة والمشاريع الخيرية الاخرى.

ومن المشاريع الاخيرة للهيئة ايضا انشاء مجمع اسلامي في ام الفحم بفلسطين والذي يتكون من مكتبة ومسجد وعيادة صحية وقاعات دراسة.

واشار السيد العوضي الى ان اللجنة ومنذ تبنيها مشروع كفالة الايتام قبل ستة اشهر قد اصبح لديها اكثر من ٣٠٠ يتيم حيث يتم صرف مبلغ ١٥ دينار لكل منهم.

واضاف الى ان اللجنة تهتم بغرس المعاني الاسلامية في نفوس المسلمين ومن اجل ذلكم قامت بتفريغ مجموعة من الدعاة للعمل في الاراضي المحتلة والوعظ والارشاد ولاحياء دور المسجد في المجتمع.

* * *

• بيت الزكاة: مشروع الاضاحي في توسع

بمناسبة اقتراب موعد يوم عيد الأضحى المبارك صرح مسؤول في بيت الزكاة بان مشروع الاضاحي خارج الكويت لهذا العام سوف يشمل ١١ دولة.

وقال السيد عبدالرحمن الكندري مدير ادارة التوزيع الخارجي ان هذا المشروع يقام للسنة السادسة على التوالي ويشهد تطورا وتجاوبا طيبا من المسلمين في الكويت، وقد بلغ عدد الاضاحي المذبوحة خارج الكويت (٥٨٨ر٥) اضحية عام ١٤٠٦ هـ في حين بلغت عام ١٤٠٧ (٣٦٣ر٧) اضحية وزعت على ٨ دول.

وسوف يشمل مشروع الاضاحي لهذه السنة اقطار الاردن (المخيمات) ولبنان ومصر والسودان وبنغلاديش وباكستان (مخيمات الافغان) واندونيسيا والهند وسيريلانكا والصومال والفلبين.

وكانت الهيئة الشرعية لبيت الزكاة قد افتت بجواز

عزيزي: وزير الدولة للشؤون البلدية!!



ذبح الاضاحي خارج البلاد وتضم الهيئة كلا من د. محمد الاشقر ود. خالد المذكور ود. عبدالستار ابو غدة ود. عجيل النشمي ود. محمد عبدالغفار، ود. عيسى زكي.

وقالت اللجنة في فتواها رقم ٢٤ ع/٨٤ (انه يجوز ذبح الاضاحي في المناطق التي تكثر فيها المجاعات لتوزيعها على المحتاجين من المسلمين هناك ولو كان المضحي مقيما في بلد آخر وذلك بعد الحصول على توكيل منه لان قيام المضحي نفسه بذبح اضحيته او شهودها انما هو على سبيل الاستحباب».

* * *

• سلامة الممرات الجوية!

اكد وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى المزيدي للصحافة المحلية بان الطائرات المدنية الكويتية تقوم بتجنب المسارات التي يشوبها نوع من الحذر الحربي في اجواء مياه الخليج.

وقال ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بدأت منذ اعلان منطقة الخليج كنطاق للعمليات الحربية بتجنب المسارات التي يشوبها الخطر.

واضاف قائلا بان جميع الطائرات التجارية قد اعتادت على تجنب المسارات المحفوفة بالاخطار بسبب الاعمال الحربية، كما ان الاتحاد الدولي للطيران التجاري يوزع نشرات سريعة ومباشرة لشركات الطيران التجارية يحدد فيها مسارات الطيران الخطرة لكي تتجنبها الطائرات حرصا على سلامة النقل التجاري الجوي والابتعاد عن المناطق الحربية.

وتأتي تصريحات الوزير بعد حادث طائرة الاير باص الايرانية التي اسقطت من قبل الاسطول الامريكي اثناء تحليقها في ممر ملاحي جوي فوق الخليج، وهو ما اثار مخاوف وتساؤلات حول سلامة وأمن الطائرات التي تجتاز منطقة جنوب الخليج في طريقها الى بلاد جنوب وشرق آسيا.

* * *

• اداء المستشفيات

اوضحت دراسة اجراها مدير المستشفى الاميري الدكتور عهدي الغانم عن اداء المستشفيات، ان ٥٣٪ من المرضى (عينة البحث) اضطروا الى الانتظار لمدة طويلة قبل ان يتمكنوا من الدخول الى الاطباء، وان ٤٦٪ منهم رأوا امكانية تحسين الخدمات التي تؤديها الممرضات، وقد شملت عينة البحث ١٥٠٠ مريض ومتردد على المستشفيات.

واشارت الدراسة الى ان ملفات ٤٥٪ من هؤلاء المرضى، كانت موجودة في المستشفى ساعة قدومهم، وافاد ان ١٢٪ من الذين لهم ملفات لم يكن بالامكان العثور على ملفاتهم، وافاد ان ١٢٪ آخرين استغرق استخراج ملفاتهم بعض الوقت، في حين اعرب اقل من ١٪ من المرضى انهم لا يثقون بالاطباء الذين فحصوهم.

* * *

يعتبر قانون النظافة من اهم انجازات البلدية لعام ٨٧ حسب تصريحات المسؤولين في البلدية، حيث استبشر المواطنون بظهور هذا القانون الذي من شأنه تقويم كثير من السلوكيات الخاطئة، لتصبح الكويت بلدا نظيفا.

ولكن الآن يا عزيزي الوزير الوضع تغير وتبدل، فقانون النظافة على قائمة المشاريع التي اهملت في عام ٨٨ ففي جولة سريعة في محافظتي الجهراء والاحمدي وبعض المناطق الخارجية وفي المرافق السياحية كالواجهة البحرية والحدائق العامة تلمس الاهمال وتترحم على القانون الذي كان فيه المواطن يحسب الف حساب قبل القاء ورقة «كلينكس». كيف لا يحدث ذلك يا عزيزي الوزير وقد نسي الموظفون المكلفون بالضبطية القضائية واجبهم في تطبيق القانون.

لذا نأمل عودة لروح القانون النظافة الذي جاء تمشيا مع تعاليم ديننا الحنيف... فالنظافة من الايمان.

• بو يوسف

قال بعضهم

عصابات المراهقين

قال بعضهم «اشتكى اهالي الفروانية والرابية من وجود «عصابات» صغيرة من المراهقين الذين احترفوا سرقة البيوت والسيارات بعد منتصف الليل.. وقد اتفقت مجموعة من الاهالي واصحاب البيوت في المنطقة على تشكيل دوريات خاصة للقبض على هؤلاء المجرمين» انتهى.

اقول ان هذا الاجراء الذي قام به الاهالي اجراء جيد بلا شك، ولكنه لن يحل هذه الظاهرة الشاذة في مجتمعنا المحافظ، وذلك لان اسباب خروج مثل هؤلاء المجرمين الصغار موجودة دون ان يمسها احد او يفكر في ازالتها، فمن هذه الاسباب المعينة على تخرج مثل هؤلاء:

١ ـ البرامج التلفزيونية التي تحكي عن الجريمة وتفاصيلها.

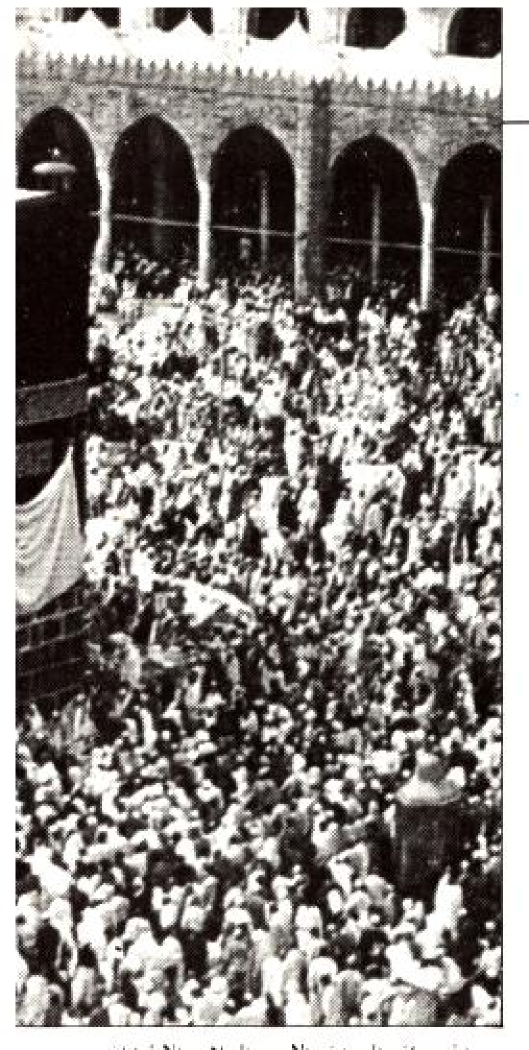
٢ ـ انتشار اشرطة الفيديو ذات افلام العنف والجريمة.

٣ ـ عدم وجود منهج تربوي يعالج انحراف الاحداث.

٤ ـ ضعف الرقابة الاسرية على الابناء.

ان هذه بعض اسباب وجود مثل هذه الظاهرة، والتي يجب ان تثار وتدرس على أعلى المستويات لوضع علاج متكامل قبل ان يصل شررها لكل بيت من بيوتنا حيث لا ينفع الندم.

عبدالحميد البلالي



ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا

اعداد: محمد الاحمد

• الحج مؤتمر الوحدة والامن والسلام والاطمئنان.

الحج فريضة من اعظم فرائض الاسلام وعبادة من اهم عباداته بل هو خلاصة العبادات وجماع الفرائض والطاعات، فيه تعظيم الله وذكره كالصلاة وفيه الامساك عن بعض المشتهيات من اللبس والتطيب والزينة ومباشرة النساء كالصيام، وفيه البذل والعطاء بالهدي والفدية كالزكاة، وفيه الهجرة الى الله تعالى وترك الاهل والاوطان، وفيه الجهاد للنفس والشيطان بالنفس والمال، وفيه ذكر الله والذبح له وازالة الشعر حلقا او تقصيرا لله، وفيه تعظيم الشعائر والمشاعر الدينية الاسلامية واحياء السنن الصالحة للانبياء والمرسلين ومن سار على طريقتهم في كل زمان ومكان من عباد الله الصالحين.

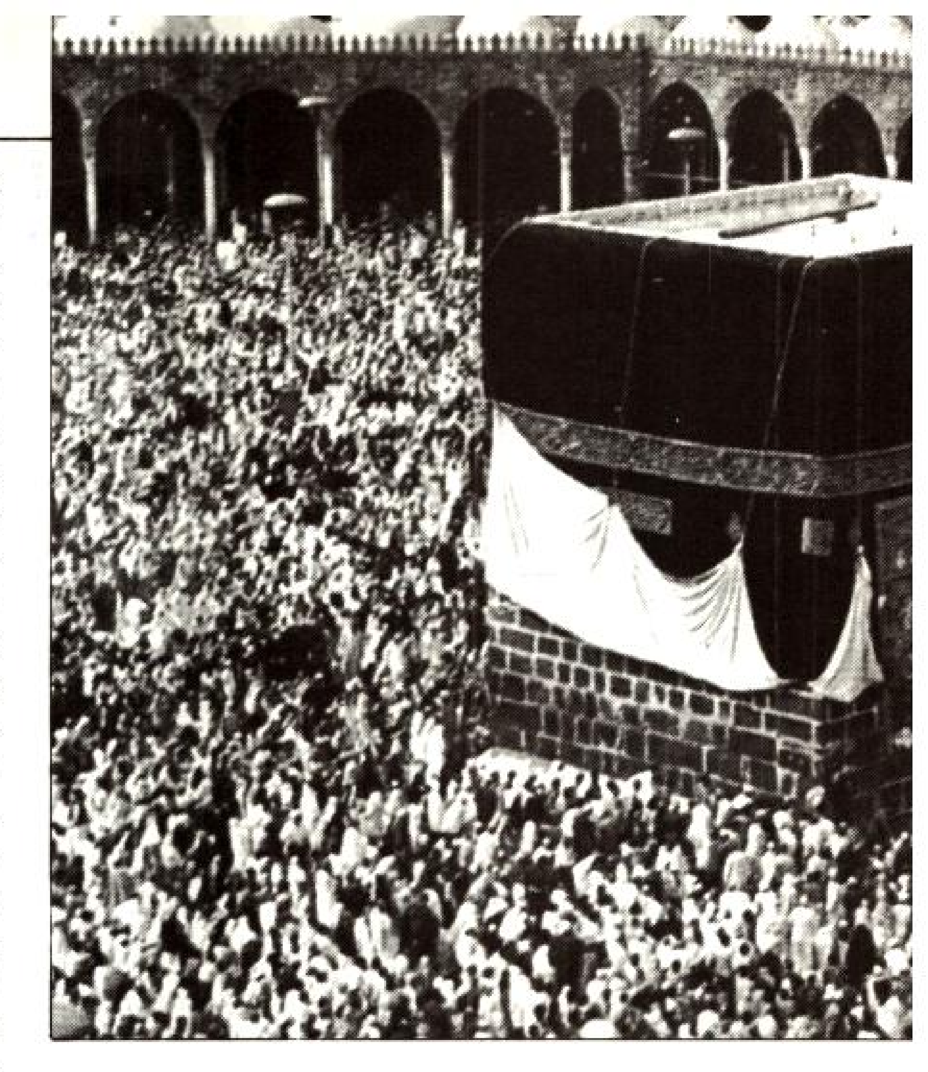
انه اجابة لدعوة الله عز وجل التي جاءت على لسان ابراهيم خليل الرحمن ومن جاء بعده من الانبياء حيث يدعو المولى عز وجل عباده المؤمنين الى زيارة بيته الحرام اعظم بيوت الله في الارض واول بيت بني لعبادته «واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير، ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق» الحج ٢٧ ــ ٢٩. ولذلك كان شعار الحاج والمعتمر التلبية (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك)..

ومعنى التلبية ان الحاج يقول لربه: (دعوتني يا مولاي فانا اتشرف بتلبية دعوتك والاسراع الى اجابتك والاقامة على طاعتك، اجابة بعد اجابة، واقامة بعد اقامة)، والحج فرض على كل مسلم مستطيع باجماع المسلمين ولا بد للحاج ان يقطع هذه الرحلة المباركة في مراحل، ولنبدأ بالمرحلة الاولى وهي:

الوصول الى مكة:

وعند الوصول الى مكة المكرمة ــ اخي الحاج واختي الحاجة ــ يستحسن الدخول الى المسجد الحرام من باب السلام، ويمكن الدخول من اي باب آخر للحرم الشريف، وعند الدخول يقول الحاج: «بسم الله وبالله والى الله، اللهم افتح لي ابواب رحمتك» وعندما يرى الكعبة المشرفة يقول: «اللهم زد هذا البيت تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا، الحمد لله رب

• الحج أجابة لدعوة ال



العالمين كثيرا كما هو اهله، وكما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والحمد لله الذي بلغني بيته ورآني لذلك اهلا والحمد لله على كل حال، اللهم انك دعوت الى حج بيتك الحرام، وقد جئتك لذلك، اللهم تقبل مني واعف عني واصلح لي شأني كله لا إله الا انت».

الطواف:

ثم تكون نية الطواف ومكانها القلب، وتكون نقطة البدء الحجر الاسود جاعلا البيت العتيق الى اليسار، ثم يبدأ طواف القدوم وهو سبعة اشواط، يمشي بسرعة متقاربة الخطى في الثلاثة الاشواط الاولى بالنسبة للرجال فقط، اما النساء فهو غير مشروع لهن وكذا للمحرمين من مكة المكرمة.

وعند محاذاة الحجر الاسود او الركن اليماني يعمل الحاج على استلامهما اذا تيسر له ذلك، ويقول: الله اكبر، كما يقول بين الركنين «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يا عزيز يا غفار».

وخلال الاشواط السبعة يستحب ترديد الدعاء الذي يقول: «اللهم اجعله حجا مبروا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا، رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم. انك تعلم ما لا نعلم وانت الاعز الاكرم».

وعند الفراغ من اكمال طواف الاشواط السبعة يصلي الحاج ركعتين خلف مقام ابراهيم عليه السلام ان امكن او في اي موضع آخر اذا لم يتيسر وبعد الفراغ من الركعتين يتوجه الحاج الى السعي

ولا يشترط الموالاة بين الطواف والسعي.

الصفا والمروة:

بداية السعي تكون من الصفا حيث يصعد عليها الحاج ويتوجه الى القبلة مكبرا ثلاثا بادئا بما بدأ به الله في قوله الكريم «ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم» ثم ينزل الحاج من الصفا ويدعو بما يحب ويتيسر له الى ان يصل الى العلم الاخضر حيث يبدأ في الهرولة من بدايته الى منتهاه، ثم يواصل السعي والدعاء بعد ذلك مرددا الآية الكريمة التي ذكرناها «ان الصفا والمروة..» ويكتمل الشوط بالوصول الى المروة والصعود عليها وتكون العودة الى الصفا شوطا آخر.

مناسك الحج:

بعد الانتهاء من السعي يحق للمتمتع الحلق او تقصير الشعر ثم خلع الاحرام لان شعائر العمرة تكون قد انتهت ويباح بعدها له كل شيء. اما المحرم بالحج فقط او الذي قرن الحج بالعمرة فلا يحلق ولا يقصر، وعليه ان يبقى بملابس الاحرام حتى نهاية جميع مناسك الحج.

يوم التروية:

وفي اليوم الثامن من ذي الحجة والمعروف بيوم التروية يستحب للمتمتع ان يحرم للحج، ويسن له الخروج الى منى قبل الزوال حيث يصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، وتقتصر الصلوات الرباعية على ركعتين بدون جمع لان المبيت في منى سنة، ولا شيء على الحاج اذا خرج من مكة المكرمة الى عرفة في اليوم التاسع.

يوم عرفة:

الوقوف بعرفة هو احد اعظم اركان الحج

عز وجل التي جاءت على لسان ابراهيم عليه السلام ومن جاء بعده من الانبياء.

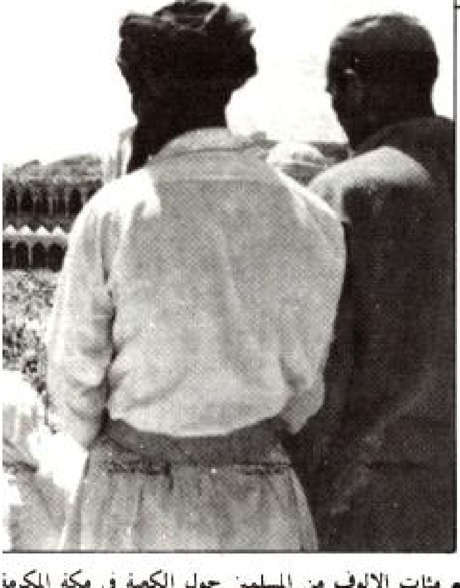
ولا يتم الحج بغيره، وفي الحديث الشريف «الحج عرفة» وهو يوافق اليوم التاسع من شهر ذي الحجة وينصح بالوقوف فيها قبل زوال شمس اليوم التاسع، فاذا جاء الزوال يصلي الظهر والعصر قصرا او جمعا جمع تقديم بأذان واحد واقامتين. وللحاج ان يقف بأي مكان في عرفة كلها، فكلها موقف الا بطن عرنة وله ان يدعو بما شاء وما تيسر.

وعند الغروب يبدأ التحرك نحو مزدلفة حيث يصلي بها المغرب والعشاء جمع تأخير، ومن السنة ان يبقى الحاج بها حتى طلوع الفجر حيث يصلي الصبح، ولا يجوز في كل الاحوال الانصراف عن مزدلفة قبل منتصف الليل، ثم يأتي الحاج الى المشعر الحرام ويقف عنده اذا تيسر ذلك مهللا مكبرا، داعيا الله: اللهم كما وقفنا فيه وأريتنا اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق: «فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين». ثم يلتقط الحاج الجمرات من مزدلفة او من منى قبل طلوع الشمس.

في منى:

في اليوم العاشر من ذي الحجة وهو اول ايام عيد الاضحى المبارك، وفيه يتوجه الحاج الى جمرة العقبة قبل الزوال حيث يرمي سبع حصيات الواحدة بعد الاخرى، ويستحب التكبير مع كل رمية وينحر الهدي في المكان المخصص بعد الرمي اذا كان الحاج متمتعا او قارنا. وبعدها يبدأ التحلل الاصغر بحلق الشعر للرجال وتقصيره للنساء، ويستبدل الحاج ثياب الاحرام ويحل له بعد ذلك كل شيء الا النساء.

يبقى بعد ذلك طواف الافاضة ليبدأ التحلل الثاني والذي يحل له بعده كل شيء، ثم يعود الحاج الى منى للمبيت بها ورمي الجمرات في ايام التشريق، ويمكن تأجيل طواف الافاضة حتى الفراغ من رمي الجمرات، وفي اليوم الحادي عشر ترمى الجمرة الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى بعد الزوال بسبع حصيات لكل واحدة منهن، وفي اليوم الثاني ترمى الجمرات الثلاث كاليوم الذي سبقه ليغادر الحاج منى قبل غروب الشمس اذا كان متعجلا والا فعليه المبيت بها لرمي الجمرات في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة بنفس



• مئات الالوف من المسلمين حول الكعبة في مكة المكرمة

الصورة السابقة «واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون».

وهكذا تكتمل مناسك الحج، جعله الله — يا اخي — يا اختي — حجا ميرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا.

وقبل مغادرة الحاج لمكة المكرمة عليه ان يؤدي طواف الوداع.



• السعي بين الصفا والمروة.

• يستطيع الحاج أن يتجنب كثيراً من الاصابات المرضية لو حافظ على مجموعة من الارشادات الصحية.

ملاحظات صحية

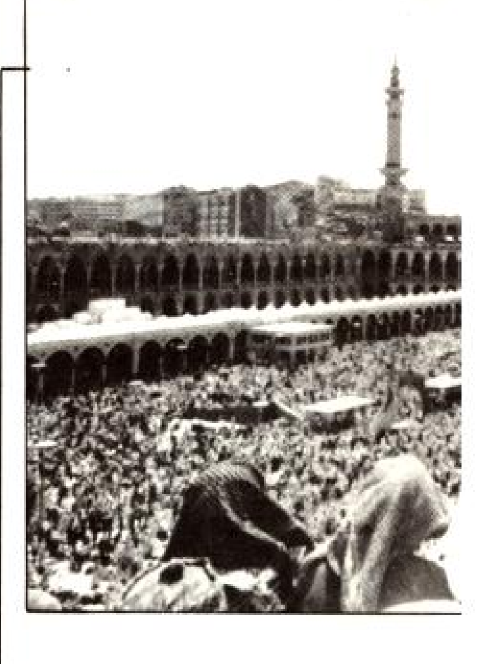
• من المستحسن عدم التعرض للشمس المباشرة لفترات طويلة وبخاصة في اوقات الظهيرة.

وصايا هامة لحجاج بيت الله

نحمد الله ان وفقكم لحج بيته وزيارة حرمه، ونسأله ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال و يضاعف لنا ولكم الثواب.
ونتقدم اليكم بهذه الوصايا رجاء ان يجعل الله حجنا جميعا مبرورا وسعينا مشكورا.

* * *

- اذكروا انكم في رحلة مباركة وهجرة الى الله تقوم على توحيده والاخلاص له وتلبية دعوته وطاعته، ولا اعظم من ذلك اجرا، فالحج المبرور جزاؤه الجنة.
- احذروا ان يوقع بينكم الشيطان فانه عدو متربص، فتحابوا بروح الله **وتجنبوا الجدال ومعصية الله** واعلموا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه».
- اسألوا اهل العلم فيما اشكل عليكم من امور دينكم وحجكم حتى تكونوا على بصيرة من ذلك لقوله تعالى: «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون». ولقول النبي صلى الله عليه وسلم «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين».
- اعلموا ان الله فرض علينا فرائض وسن لنا سننا، ولا يقبل الله السنن ممن ضيع الفرائض، وقد يغفل بعض الحجاج عن هذه الحقيقة فيؤذون المؤمنين والمؤمنات ليقبلوا الحجر او يرْملوا في الطواف او يصلوا خلف المقام او يشربوا من زمزم مثلا وذلك سنة وايذاء المؤمنين حرام فكيف نفعل حراما لنأتي بسنة؟ فتجنبوا ايذاء بعضكم بعضا والله يكتب لكم الثواب و يعظم لكم الاجر.
- تذكروا انه لا ينبغي لمسلم ان يصلي بجوار امرأة او خلفها في المسجد الحرام او غيره لاي سبب مع القدرة على السلامة من ذلك... وعلى النساء ان يصلين خلف الرجال.
- اعلموا ان ابواب الحرم ومداخله طرق لا ينبغي اغلاقها بالصلاة فيها ولو كان لادراك الجماعة.
- واعلموا انه لا يجوز تعطيل الطواف بالجلوس حول الكعبة او الصلاة قربها او الوقوف عند الحَجَر او الحِجْر او مقام ابراهيم وخاصة عند الزحام لما في ذلك من الضرر والايذاء.
- تذكروا ان تقبيل الحجر الاسود سنة والمحافظة على كرامة المسلم فريضة فلا تضيعوا فريضة لاقامة سنة... و يكفيكم عند الزحام ان تشيروا اليه وتكبروا وتمضوا مع الطائفين ولا تخترقوا الصفوف بل سايروها حتى تخرجوا من المطاف برفق.
- واخيرا نوصي الجميع بالالتزام بالكتاب والسنة (واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون).



- لكي يتجنب الحجاج الكثير من الاصابات عليهم مراعاة مجموعة من الارشادات التي تأتي في مقدمتها: اخذ القسط الوافر من الراحة، ارتداء الملابس القطنية البيضاء النظيفة، والتخفيف من تناول الاغذية التي تعطي طاقة حرارية زائدة كالسكريات والدهنيات والنشويات ووجوب تناول المواد البروتينية والخضراوات والفواكه، وتعويض السوائل المفقودة من الجسم. وتناول المأكولات المالحة او اضافة بعض ملح الطعام الى ماء الشرب لتعويض الاملاح المفقودة.

* * *

- حتى لو كانت الخيمة التي تسكنها مضادة للحريق فان الاسلم لك ولمن معك عدم اشعال النار داخلها مع ضرورة التأكد من اطفاء عيدان الثقاب واعقاب السجائر.

* * *

- الحمل هو الدور الطبيعي للمرأة، نتمنى ان تحافظي على رعاية جنينك في ظروف الحج حرصا على سلامته وسلامتك بعدم تعريض نفسك للاجهاد او لضربات الشمس او لما يعرضك و يعرض جنينك للخطر.

حركة (حماس) الأمل الفلسطيني

بقلم: عبدالعزيز العمري

تمثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين الامتداد الطبيعي للحركة الاسلامية العالمية والتي طلعت من عتمة الليل اثر انهيار آخر معالم الخلافة الاسلامية في العصر الحديث.. لتمثل بذلك التناقض الاوضح مع المشروع العالمي الحاقد لتدمير الاسلام وتجزئة دولته واقتسام ثرواته.. كما تمثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بجهادها وبلائها امتدادا لبطولات صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والمجاهدين من بعدهم ابتداءا بالفاروق عمر وابي عبيدة وسيف الله خالد ومرورا بصلاح الدين الايوبي وقطز.. وانتهاء بعز الدين القسام وحسن سلامة والشيخ فرحان السعدي وصلاح حسن وابراهيم عاشور وكتائب الاخوان من مجاهدي مصر المسلمة.. كما ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تعبير واقعي منظم لتلك الصحوة الاسلامية التي تعم كل فلسطين.. وهي تعبير حركي لعودة الشعب الفلسطيني الى اصالته الاسلامية بعد ان فشلت كل الاطروحات والايديولوجيات الاخرى في تقديم الحل للقضية الفلسطينية.

الاطروحات الفكرية لحركة حماس:

تنطلق حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في ايديولوجيتها واطروحاتها الفكرية من الاسلام شعارا ومنهاجا ومن القرآن دستورا.. ولعل هذا ما يميزها منذ بداية الطريق عن كل الفصائل والمنظمات والاحزاب الفلسطينية التي اما ان تكون منظمات يسارية او قومية او علمانية لا تتبنى فكرا محددا وتشمل في صفوفها خليطا من هذا وذاك.. وهذه الخلفية الفكرية لحركة (حماس) هى الاثبت والاقوى وهي التي جعلت الشعب الفلسطيني اكثر التحاما وتجاوبا مع حركة (حماس) من غيرها.. ولعل هذا الاستناد الى عقيدة الاسلام جعل من السهل على حركة (حماس) ان تحدد طبيعة المعركة.. وطبيعة العدو... الامر الذي يعتبر من اهم مستلزمات النصر.

وقد لاحظنا كيف ان غياب هذا الفهم الاصيل لدى الزعامات الفلسطينية ادى الى تحولات وتنازلات خطيرة في التعامل مع القضية والعدو... وتمييع الصراع العقائدي بين المسلمين واليهود على ارض فلسطين ليظهر وكأنه (نزاع) بسيط على اجزاء من الارض يمكن تسويته بشيء من المفاوضات السياسية.

ويمكننا ان نستقرىء تصور حركة المقاومة الاسلامية (حماس) للقضية الفلسطينية من خلال بياناتها ومنطلقاتها كما يلي:

١ ــ فلسطين ارض اسلامية اغتصبها اليهود وشردوا اهلها.

٢ ــ القضية الفلسطينية خلفيتها عقائدية وابعادها حضارية.

٣ ــ اليهود في العالم يؤيدون الحركة الصهيونية ويرون ان (اسرائيل) تحقق مطالبهم واحلامهم.

٤ ــ تكمن اسباب هزيمة المسلمين في تخلفهم وضعف تمسكهم بعقيدتهم وتعطيلهم لفريضة الجهاد.

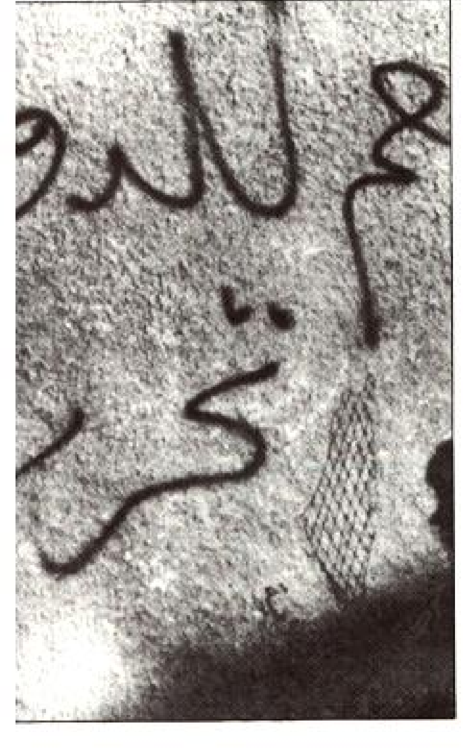
٥ ــ يعتمد اليهود في تنفيذ مخططاتهم على دعم اعداء الاسلام والمسلمين في الغرب والشرق واستغلال الطاقات والامكانات المتوافرة لدى تلك القوى.

و تؤمن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بأن الحل الاسلامي هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية كونه يرتكز على المنهج الرباني الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. ومعالم هذا الحل كما يلي:

١ ــ الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين.

٢ ــ القيادة الاسلامية ممثلة في الحركة الاسلامية هي الجهة الوحيدة المؤهلة لقيادة الامة لاداء هذا الدور.

٣ ــ العالم الاسلامي هو العمق الاستراتيجي



• حماس: تعبير حركي

والرصيد الحقيقي للمعركة مع العدو.. ولا بد من توعية الشعوب المسلمة بالقضية الفلسطينية وتعبئتهم في معركة تحرير فلسطين.

٤ ـ الشعب الفلسطيني هو رأس الحربة في المسيرة الجهادية لتحرير فلسطين.

المواقف السياسية لحركة حماس:

لعل ابرز ما تتميز به المواقف السياسية لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) هو المبدئية والوضوح وعدم الضبابية الامر الذي انشأ علاقة متينة مع جماهير الشعب الفلسطيني.. ولعل ابرز المواقف السياسية التي يحسن الاشارة اليها لحركة (حماس) ما يلي:

أ ـ الموقف من الحلول السلمية والمؤتمر الدولي.

فقد اوضحت حركة (حماس) بقوة موقفها المبدئي الرافض لكل الحلول السلمية وللمؤتمر الدولي باعتبارها حلولا استسلامية لا تخدم الا اعداء الله يهود... وحذرت حماس كل السائرين على درب السلام الموهوم مؤكدة ان الجهاد لا السلام هو الطريق الوحيد لتحرير الارض والانسان معا.. فقد ورد في بيان حماس الذي وزع يوم ١٩٨٧/١٢/١٥ «ان انتفاضة شعبنا المرابط جاءت لتوقظ ضمائر اللاهثين وراء السلام الهزيل... وراء المؤتمرات الدولية الفارغة.. وراء مصالحات جانبية خائنة على طريق كامب ديفيد» وورد في بيان آخر: «ان الشعب الفلسطيني المسلم يرفض كل الحلول الاستسلامية و يرفض المؤتمر الدولي لان ذلك لا يعيد لشعبنا حقوقه في وطنه وارضه.. ويتهم كل الداعين الى ذلك بانهم متآمرون على حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته المقدسة» وكثير من البيانات التي اكدت هذا الموقف الحاسم لحركة حماس.

ب ـ الموقف من التحرك الامريكي الاخير:

تنظر حركة حماس الى التحرك الامريكي وجولات وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز على انها محاولة من الادارة الامريكية لاجهاض الانتفاضة واحتوائها خدمة لحليفتها دولة العدو اليهودي خاصة بعد ان بدا وجهها البشع على حقيقته امام العالم.. وذلك عن طريق تحويل انظار العالم عن انتفاضة الشعب الفلسطيني ومعاناته الى مبادرات استسلامية هزيلة ليلهث المستسلمون من امتنا خلفها ثم يعودوا بخفي حنين، لانهم لن يجنوا من امريكا وسياستها الا السراب... فامريكا لاسرائيل بالمال والسلاح وضد شعبنا في كل شيء... وانطلاقا من هذا الفهم لطبيعة الدور الامريكي الخبيث في المنطقة دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى مقاطعة شولتز وامثاله وحذرت كل من يلتقون معه ممن يهدفون الى اتمام الصفقات الهزيلة من وراء الكواليس... واصدرت بيانا خاصا بذلك بتاريخ ٢٣ فبراير ١٩٨٨.

جـ ـ الموقف من وثيقة ابو شريف:

وقد ادانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وثيقة ابو شريف واعتبرتها طعنة غادرة في ظهر الشعب الفلسطيني المجاهد واعتداء على وحدته الصلبة... ورفضت ان يتم اجهاض الانتفاضة المباركة والالتفاف عليها من قبل ابناء جلدتنا الذين اصيبوا بفقر الدم الجهادي وركنوا الى التراب... وكانت حركة حماس واضحة مع القيادة الفلسطينية مؤكدة انه اذا كانت القيادة التي تطرح مثل هذه الوثائق قد سئمت النضال فان شعبنا لن يقبل بأقل من قيادة مجاهدة تسير معه الى آخر المشوار.

د ـ الموقف من حرب المخيمات:

وانطلاقا من حرص حركة (حماس) على وحدة الصف الفلسطيني وتوجيه وتوحيد الجهود باتجاه العدو اليهودي، فانها وقفت ضد الاقتتال القذر بين مؤيدي ومعارضي عرفات وطالبت بوقف نزيف الدم الفلسطيني.. واعتبرت انه من العار ان يقتتل الفلسطينيون وان يسفك الاخ دم اخيه.. ودعت كل العقلاء ان يوجهوا جهودهم لانهاء الخلاف ووقف القتال لتتوجه البنادق الى العدو الصهيوني.

علاقة حماس بالاتجاهات الاخرى:

رغم ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تتحفظ عن المشاركة بما يسمى (القيادة الموحدة للانتفاضة) لاسباب عديدة يتعلق بعضها بطبيعة هذه القيادة وفاعليتها ومقدار توافق اعضائها والتحامها بالجماهير.. و يتعلق بعضها الآخر باسباب امنية حول مدى متانة أمن هذه التنظيمات المشاركة فيها امام محاولات الاختراق من عملاء اليهود.. الا ان حركة (حماس) حرصت على عدم التضارب مع هذه القيادة او مع مطالبها من الشعب... بل حرصت على مشاركة جماهيرها بتلبية تلك المطالب اذا وجدت فيها مصلحة الشعب والقضية.. من منطلق ضرورة اختفاء كل التناقضات الثانوية بين اتجاهات الشعب الفلسطيني لمصلحة التناقض الاساسي والاهم مع العدو اليهودي.كما حذرت حماس في بياناتها من محاولات اليهود في التفريق والوقيعة بينها و بين الاتجاهات الاخرى عبر البيانات المدسوسة والحاقدة.. ودعت الشعب الفلسطيني الى الوحدة والاتحاد استجابة لقوله تعالى: « ولا تنازعوا

• حركة (حماس) لديها ما يؤهلها لتكون الامل المنشود للشعب الفلسطيني.

• المبدئية والوضوح في المواقف السياسية لحركة (حماس) انشأت علاقة متينة مع الجماهير.

• احد شعارات (حماس) داخل الارض المحتلة.

منظم لعودة الشعب الفلسطيني الى اصالته الاسلامية.

• حركة حماس: اصيلة الجذور.. متينة الواقع.. عميقة الامتداد الشعبي.



• مسجد هدمه الصهاينة في غزة ولا زالت تقام فيه صلاة الجمعة.

فتفشلوا وتذهب ريحكم» وبالتالي فانه لا صحة اطلاقا للادعاءات التي يسوقها البعض بان حركة حماس تسعى لتمزيق الساحة الفلسطينية من خلال معارضة مطالب القوى الاخرى ورغم ان القيادات الفلسطينية في الداخل وكذا في الخارج تتنكر لدور حركة (حماس) الافعل والاقوى على الساحة الفلسطينية، فان حركة حماس تميزت بدرجة عالية من ضبط النفس وعدم الاندفاع وراء المهاترات المزايدات على انتفاضة الشعب المسلم حرصا على شعبنا في الداخل وعلى وحدته وعلى استمرار انتفاضته الباسلة.

حركة حماس.. والشعب الفلسطيني

كان اهتمام حركة (حماس) الرئيسي باتجاه الشعب الفلسطيني نفسه حيث تميزت علاقتها به بالشمولية التي استوعبت الاتجاهين التاليين:

• الاتجاه الاول : الحرص على تفعيل الشعب الفلسطيني بكافة قطاعاته: العمال والموظفين والطلاب والتجار وغيرهم مع الانتفاضة لضمان استمراريتها وتصاعدها في كل مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة.. وذلك عن طريق المطالب والتوجيهات الدائمة لعمل الاضرابات والمظاهرات ومهاجمة جنود الاحتلال ورفع الاعلام الفلسطينية وكتابة الشعارات المناوئة للاحتلال وقذف دوريات العدو بقنابل المولوتوف وضرب اليهود والمستوطنين وتطوير وسائل الكفاح والقتال.. والدفع باتجاه الاستمرار بالانتفاضة واعتبار ان الهدوء هو الموت لشعبنا.

ولقد كان التفاعل والتجاوب الجماهيري مع توجيهات حركة «حماس» ومطالبها شاملا.. بل انه فاق وبدرجات كبيرة تجاوب شعبنا مع مطالب القيادة الموحدة... ويمكن ان نعزي ذلك للاسباب التالية:

• مطالب حركة حماس كانت من نوع المطالب الممكنة التنفيذ، حيث راعت حركة حماس عدم حشر الناس في زاوية ضيقة من خلال مطالب غير ممكنة التنفيذ.

• انه لم يلحظ اي تضارب في توجيهات حماس ومطالبها وبياناتها على العكس من بيانات القيادة الموحدة التي تكرر اكثر من مرة ان يصدر من البيان الواحد عدة نسخ متضاربة التوجيه الامر الذي يربك الجماهير.

• طبيعة حركة حماس الاسلامية وانطلاقها من المساجد... مكنت الحركة وعناصرها من الاستفادة مما يوفره المسجد من ميزات لتجميع الناس وتوجيههم وتحريضهم عبر الخطب ايام الجمع وفي الصلوات المختلفة واستخدام ميكروفونات المساجد لتجميع الاهالي او توجيههم وهذه ميزة ليست لغير حماس من الاتجاهات الاخرى.

• الاتجاه الثاني: الحرص على ربط الشعب الفلسطيني بالاسلام بما يؤهله للقيام بدوره ومن ذلك التوجيهات المستمرة لحركة حماس عبر البيانات العديدة للشعب الفلسطيني للالتزام بالاخلاق الاسلامية والالتزام بأمر الله سبحانه وتعالى وتحقيق العبودية له.. وحث الشعب على التوبة والاخلاص والاكثار من الدعاء وتلاوة القرآن والصيام ودعوة النساء الى الاحتشام.. ومحاربة الفساد والرذيلة وعدم الركون الى الدنيا... والتصدي للعملاء والجواسيس وتأكيد التكافل الاجتماعي بين ابناء الشعب الفلسطيني.

وذلك للقفز على كل السلبيات والرواسب التي تجمعت نتيجة لمحاولات ابعاد الشعب عن دينه وممارسة كل الوسائل لتطويعه وتهجينه وافساده.. اضافة الى ما خلفته الفصائل والمنظمات من آثار سيئة نتيجة لاطروحاتها وافكارها العديدة والمتعارضة مع اصالة شعبنا وعقيدته واسلامه... وهكذا فان حركة (حماس) هدفت الى ايجاد اخلاقيات جديدة لدى الشعب الفلسطيني وبدأت مسيرة البناء المتكامل ليكون شعبنا بمستوى التحدي العقائدي والحضاري مع اعداء الله يهود.

حركة حماس.. الواقع والمستقبل

المتتبع لخريطة القوى السياسية في فلسطين المحتلة يلحظ تماما الحجم الذي تحتله حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بين تلك القوى.. خاصة ان لها شرف قيادة وتوجيه شعبنا في انتفاضته في معظم قرى ومدن الضفة والقطاع.

واذا كنا نستطيع ان نسجل فترة من الهدوء النسبي في الفعل الاسلامي للتيار الذي تمثله حركة (حماس) في الفترة التي سبقت الانتفاضة الا ان الزخم والتعاظم الذي اعطته الحركة لهذه الانتفاضة والتي فاقت في آثارها ونتائجها بل ومخاطرها على العدو ما شكلته حصيلة جهود الثورة والفصائل من سعيها وراء السلام والمؤتمر الدولي طيلة الاعوام الماضية... الامر الذي يؤكد ان الهدوء النسبي الذي اشرنا اليه انما هو الهدوء الذي يسبق العاصفة الاسلامية الهادرة.

وهكذا فان حركة (حماس) لم تظهر بشكل علني وواضح الا بعمل جاد وخطير واستطاعت به ان تقلب المعادلات والموازين في المنطقة باسرها.

وان حركة (حماس) لديها ما يؤهلها لتكون وبحق الامل المنشود للشعب الفلسطيني في طريقه الطويل نحو فلسطين.

فحركة حماس هي الرائدة التي تتبنى الاسلام ــ عقيدة الشعب ــ شعارا ومنهاجا وهي الرائدة التي اهتمت بتربية الشعب الفلسطيني وربطه باسلامه ودينه ليكون بمستوى الصراع.. وهي الرائدة التي تتميز بمبدئية الطرح وصدق الموقف السياسي... وهي الوحيدة التي لم تركض وراء اوهام السلام وما تبع ذلك من تنازلات خطيرة.

وبالجملة فان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تعبر عن العمل الفلسطيني الجاد والصادق والمصابر الذي يحقق طموحات الشعب الفلسطيني وآماله في العودة وازالة الكيان اليهودي وعدم التفريط بذرة رمل واحدة من ارض فلسطين المقدسة... تلك الطموحات والآمال التي خيبتها الفصائل والمنظمات... وبذلك تبرز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) كحركة اصيلة الجذور متينة الواقع عميقة الامتداد الشعبي لتكون الامل المنشود للشعب الفلسطيني المجاهد.

ولهذا فان الاتجاهات الفلسطينية مدعوة لاعادة حساباتها على ضوء الموازين الجديدة التي احدثتها حركة (حماس) على ارض الواقع.. نعم اعادة حساباتها باتجاه التصالح مع هذا الشعب وعقيدته واصالته ونفض يديها من التبعية للشرق او الغرب ليبدأ ابناء شعبنا المصابر مسيرتهم المباركة نحو النصر والتحرير تحت راية الاسلام ان شاء الله...

«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله»

أوراق من فلسطين





● الشعب الفلسطيني اكثر التحاما وتجاوبا مع حركة حماس من غيرها

● في خبر خاص بالمجتمع من الداخل انه حدث في يوم ٢٩ رمضان الماضي في معسكر انصار في النقب والذي يحتوي على حوالي الفي معتقل كثير منهم من الاسلاميين ــ حدث ان حاولوا ان يرقبوا هلال العيد وكان عدد المشاركين في ذلك كبيرا تعالت بينهم اصوات التهليل والتكبير والتسبيح، فتضايق اليهود كثيرا، وفي اليوم التالي انتقم منهم اليهود بوضعهم تحت اشعة الشمس المحرقة (صحراء النقب) وسخر منهم جنود اليهود قائلين: سنرى ماذا سيفعل لكم الله ؟!... فجاءت غيوم من السماء اظلت المعتقلين ثم تبع ذلك عواصف ورياح... فأمر احد قادة المعسكر الجنود ان يدعوهم قائلا: ان الله معهم... و يقال ان الشخص الذي كان يؤم المعتقلين هو الاخ محمد فؤاد ابو زيد.

● طلب من اربعة اشخاص من قطاع غزة مؤخرا مراجعة الادارة المدنية الاسرائيلية، وهم: ابراهيم اليازوري (امين عام المجمع الاسلامي بغزة) والدكتور محمود الزهار وهما من الاسلاميين، واثنين من الاتجاهات الاخرى وهما: زهير الريس ورياض الآغا. وقد فوجيء الاربعة عند ذهابهم انهم امام «اسحق رابين» وزير دفاع العدو والذي بادرهم بالسؤال عن هدفهم من الانتفاضة، فأجابوا بلسان واحد: «ان ترحلوا عنا» واصروا على كلامهم مع تكرار سؤاله ثم خرجوا.

● قام مسؤولو حركة حيروت اليهودية في القدس باصدار بيان يهددون فيه السكان العرب من مغبة القيام بتظاهرات لتأكيد (اسلامية) مدينة القدس وعروبتها وقالوا انهم سيردون على ذلك بالتأكيد على (يهودية) المدينة وبأعمال اخطر من التظاهر والاحتجاج واكثر ايلاما للسكان !!

وكانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قد اصدرت بيانا دعت فيه الى تصعيد اعمال الاحتجاج والتظاهر والمواجهة الحاسمة لتأكيد اسلامية القدس وعروبتها.

● افادت الصحف العبرية بان مجموعة من الجنود اليهود نصبت حاجزا على احد مداخل مدينة نابلس وقامت بتفتيش السيارات العربية بشكل بطيء جدا واستفزازي وقاموا بتقطيع (بطيخة) على رأس مواطن !! وامروا من اراد ان يقضي حاجته ان يذهب زاحفا لذلك، ومنعوا تقديم مياه للعطشى وقالوا هذه مشكلة العرب !!

● في مخيم جباليا اصيب رضيع بقنبلة مطاطية في عينه ففقدها، واعتذر الجيش لذلك وعرض المساعدة على امه فكان جوابها: «انا لا احتاج لمساعدتكم، الله يعيننا ، الله يكسرك و يكسر دولتك».

● قال اسحاق نافون وزير التعليم الاسرائيلي في كلمة القاها امام مجموعة من اعضاء «بريت بني شيم» وهي منظمة تعمل على زيادة التفاهم اليهودي العربي ان امتناع الاذاعة عن نقل وقائع صلاة الجمعة يرجع الى ان المؤذن يردد كلمات «غير مرغوب فيها» وتدعو الى التحريض على الانتفاضة!! واضاف انه طلب من المسؤولين في الاذاعة البحث عن مسجد لا يقوم فيه المؤذن بتوجيه نداءات التحريض ضد الاحتلال، وفي حال العثور على ذلك المسجد ستواصل الاذاعة نقل وقائع صلاة الجمعة.

ــ وهكذا تستمر المساجد في فلسطين في قيادة جماهير الشعب الفلسطيني وتحريضهم على تصعيد المواجهة وتعبئتهم على حب الجهاد والاستشهاد.

● اشتكى اهالي سكان بيت حانون في قطاع غزة من عدم وجود عيادة صحية في القرية التي يسكنها (١٨) الف مواطن وقد وعد مدير الصحة في وكالة الغوث تزويد القرية بعيادة صحية في المستقبل!! اما في الوقت الحاضر ــ كما يقول المدير ــ فعلى السكان ان يلتجئوا الى عيادة مخيم جباليا !!

● صرح مصدر مطلع في محكمة رام الله المدنية ان انخفاضا مدهشا طرأ على عدد القضايا المدنية لهذا العام حيث بلغ عددها العام الماضي (٢١١٨) قضية بينما بلغت منذ بداية هذا العام (٩٨) قضية فقط !!

ــ ونحن في (المجتمع) ندعو اهل الخير والاحسان الى المسارعة للتبرع بما تجود به انفسهم لتوفير هذه العيادة عن طريق (لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان) والتي قامت بانشاء العديد من المشاريع الخيرية في مختلف انحاء فلسطين بتمويل ودعم اصحاب الايادي البيضاء... (والله لا يضيع اجر المحسنين).



● استبعاد المجاهدين عن جنيف خطأ لا يغتفر.

في نـــدوة

(اتفاقية جنيف ومستقبل أفغانستان)

بيشاور ــ مراسل المجتمع

بدعوة من حركة استقرار باكستان اجتمع عدد كبير من المفكرين والدعاة الاسلاميين من مختلف البلاد الاسلامية والذين يمثلون القطاعات الشعبية والتيارات الفكرية وذلك في اسلام آباد من ٢٩ ــ ٣٠ يونيو ١٩٨٨ في اطار الندوة الثانية لدعم الجهاد الافغاني تحت عنوان «اتفاقية جنيف ومستقبل افغانستان» و بعد ان استمعت الندوة الى بيانات قادة الجهاد الافغاني ودرست عددا من البحوث التي تقدم بها الخبراء المشاركون فقد اكد المجتمعون على أسس هامة اهمها:

● تأييدهم المطلق لحركة الجهاد الافغاني واعجابهم الشديد بالاعمال البطولية التي تقوم بها فصائل المجاهدين في سبيل الله من اجل استرجاع حرية وطنهم واستقلاله.

● يكرر المجتمعون استنكارهم الشديد للاعمال الهمجية التي ارتكبتها القوات السوفياتية وعملاؤها من الشيوعيين الافغان ضد الشعب المسالم.. مما نتج عنه تدمير شامل للمدن والقرى والاراضي الزراعية، وادى لهجرة اكثر من خمسة ملايين شخص من ديارهم واستشهاد اكثر من مليون شهيد، و يدعون الدول المحبة للسلام والمنظمات الانسانية الى التعبير عن سخطها لهذه الاعمال الوحشية.

● ويحيي المجتمعون الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز على موقفهم النبيل في دعم قضية الشعب الافغاني والاصرار على انسحاب القوات الروسية المعتدية من بلاده. و يأملون استمرار هذا الدعم حتى تتم تصفية الوجود السوفياتي في كل اشكاله وتهيئة المناخ السليم للشعب الافغاني لتقرير مصيره بدون ضغط او اكراه.

و يعبرون عن الشكر والتقدير للدعم المالي والمعنوي الذي قدمته بعض الدول الصديقة للشعب الافغاني المجاهد الذي بدأ يقترب من الانتصار الكامل من خلال الحكومة المؤقتة الشرعية التي اجتمعت عليها كلمة الشعب الافغاني الممثلة في فصائل الجهاد. وعلى ضوء ذلك كله فقد قرر المؤتمرون ما يلي:

١ ــ تأكيد استمرار الدعم والتأييد للشعب الافغاني المجاهد ضد التدخل السوفياتي والتأكيد على ان هذا الجهاد هو نضال مشروع ويجب ان يلقى كل دعم من المسلمين في كل انحاء العالم.

٢ ــ تهنئة المجاهدين الافغان على الانتصار الباهر الذي احرزوه في اجبار القوات المعتدية على الانسحاب، والتأكيد على ان وحدتهم الشاملة هي السبيل لتقدم الجهاد والانتصار على الاعداء.

٣ ــ مطالبة الاتحاد السوفياتي بوقف المساعدات العسكرية والاقتصادية للنظام الموالي لهم لان هذه المساعدات تزيد من غرور الاقلية الانتهازية التي تدير ظهرها لمصلحة الشعب الافغاني وكرامة ابنائه.

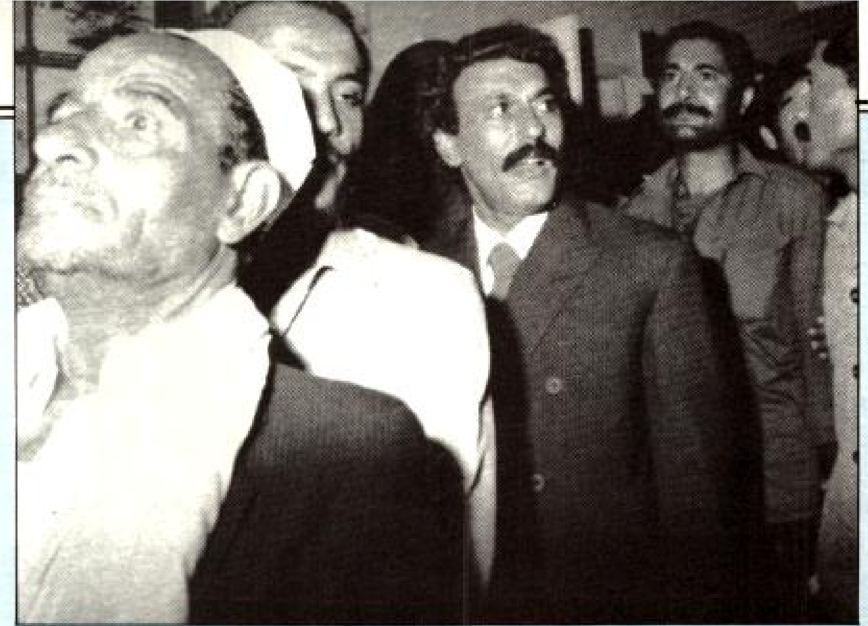
٤ ــ دعوة الهند لعدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية او دعم نظام الاقلية غير الشرعية في كابل، تجاوبا مع نزعات السيطرة الاقليمية على حساب الدول المجاورة، خصوصا وان حركة الجهاد الافغاني قد اكدت انها تتطلع لعلاقات حسنة مع جميع جيرانها دون استثناء و يؤكد المجتمعون ان استمرار انحياز الهند للنظام العميل في كابل سيؤثر سلبيا على علاقات الهند بالعالم الاسلامي.

٥ ــ مطالبة دول العالم وبخاصة الحكومات الاسلامية بسرعة الاعتراف بالحكومة المؤقتة التي اقامها المجاهدون في افغانستان وامدادها بكل الوسائل التي تعينها على اداء واجبها تجاه الشعب الافغاني الذي يحتاج لكل شيء بعد ان دمرت الحرب كل مؤسساته ومرافقه.

٦ ــ مطالبة منظمة المؤتمر الاسلامي باداء واجبها بالاعتراف بالحكومة المؤقتة وتمكينها من احتلال مقعد افغانستان الشاغر حاليا كما يطالبون الامم المتحدة والمنظمات الدولية بالتعامل مع الحكومة المؤقتة واعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة لافغانستان.

٧ ــ مطالبة المنظمات الاسلامية وشعوب العالم الاسلامي بتقديم الدعاة والخبراء المختصين في شؤون الاقتصاد والطب والادارة والاعلام. ليسهموا في بناء افغانستان المسلمة حتى تعيد بناء نفسها.

٨ ــ يعبر المجتمعون وقادة الجهاد الافغاني عن تأييدهم المطلق لانتفاضة الشعب الفلسطيني البطل وجهاده العادل ضد الاحتلال الاسرائيلي و يؤكدون تصميم الشعوب الاسلامية على تحرير الارض المقدسية والمسجد الاقصى المبارك من ايدي الغاصبين الصهاينة.



• الرئيس اليمني في الطابور ينتظر دوره ليدلي بصوته في الانتخابات.

اليمن:

مجلس الشورى اليمني ومهمة البناء

صنعاء ـ مراسل المجتمع

بدأ مجلس الشورى اليمني المنتخب اولى اجتماعاته صباح يوم الثلاثاء الماضي في مقر المجلس بالعاصمة صنعاء وكان الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح قد اصدر الاسبوع الماضي قرارا تم بمقتضاه تعيين ٣١ عضوا لتكتمل بذلك عدة المجلس ١٥٩ عضوا وقد ضم كشف الاعضاء المعينين عددا من المرموقين من بينهم القاضي عبدالكريم العرشي الذي تولى سابقا رئاسة المجلس السابق المعين وكما تقلب في تولي عدة مناصب دستورية وقد انتخب العرشي فعلا رئيسا لمجلس الشورى، ويذكر ان نتائج الانتخابات قد افرزت عددا من التغييرات النوعية في تركيبة المجلس حيث ازدادت نسبة الشباب في المجلس كما ارتفعت اعداد الفئات المستنيرة من ذوي الدراسات الحديثة والجامعيين وقد كان فوز التيار الاسلامي واضحا حيث تجاوزت نسبة الاسلاميين ٥٠٪ واكثرهم من النخبة المثقفة والمنتمين الى الشباب المتحمس لدور الريادة للعقيدة الاسلامية وصياغة المجتمع اليمني على مرتكزاتها الفكرية والحضارية ويلاحظ في ذات الوقت ان بقية الاعضاء والذين قد لا يشملهم التصنيف داخل الاتجاه الاسلامي الا ان اكثرهم من المتدينين على الرغم من النزعات القومية والقبلية التي لها بعض الشأن في التوجهات السياسية في اليمن الا ان الصيغة الفكرية المعتصمة بالعقيدة الاسلامية قد تجاوزت تلك النعرات او قل قد شذبت من فورانها الطامح وحجمت النخوة العصبية فيها.

المجلس والمهام

تعتبر الانتخابات التي جرت مؤخرا في اليمن حدثا دستوريا مهما في المسيرة الجديدة للشعب اليمني وقد اكدت في الجانب الآخر على مدى الادراك المتقدم الذي يحظى به الرئيس علي عبدالله صالح وتفهمه المتبصر بالوعي التاريخي وليس على نطاق الظرف الزمني القائم فحسب والذي قد تقتضي فيه الاوضاع السياسية مزيدا من اشراك الشعب اليمني في بناء مستقبله وانما على امتداد الاستشراف المستقبلي وما يتطلبه من تدعيم لقواعد وتقاليد الديمقراطية السياسية والشورى الحقيقية لتقنين حركة حاضر ومستقبل اليمن، ويضطلع المجلس بالمهام الدستورية التقليدية حيث ينتظر ان ينتخب لجانه المتخصصة في الاولى من جلساته وتشمل اللجان المتخصصة لجنة الشؤون السياسية والاقتصادية وشؤون التعليم وشؤون التنمية والشؤون التشريعية وغيرها من المهام كما انه يندرج في ذات الاتجاه الداعي الى اكمال البنية الهيكلية لمجلس الشورى اختيار نائبين لرئيس المجلس واميننا عاما له وفي جانب المهام الدستورية الاولى سوف ينتخب المجلس رئيس الجمهورية ويرى المراقبون ان الرئيس علي عبدالله صالح سوف يحوز على ثقة المجلس بنسبة عالية خاصة بعد خطوته الشورية الرائعة والتي تمت بموجبها الانتخابات الاخيرة وبذلك يكون الرئيس علي عبدالله صالح (٤٦ سنة) قد دخل عهد الولاية الثالثة وهو اكثر تعزيزا لعهده الجديد مما يحتاج معه فرصا سانحة لمزيد من الاصلاح الدستوري والاقتصادي ويتوقع ان يجري المجلس تعديلا على البند الخاص بصلاحية (مجلس القيادة الرئاسي) والذي قد تتقلص سلطاته لتعود بصفة اساسية لرئيس الجمهورية.

وبعد:

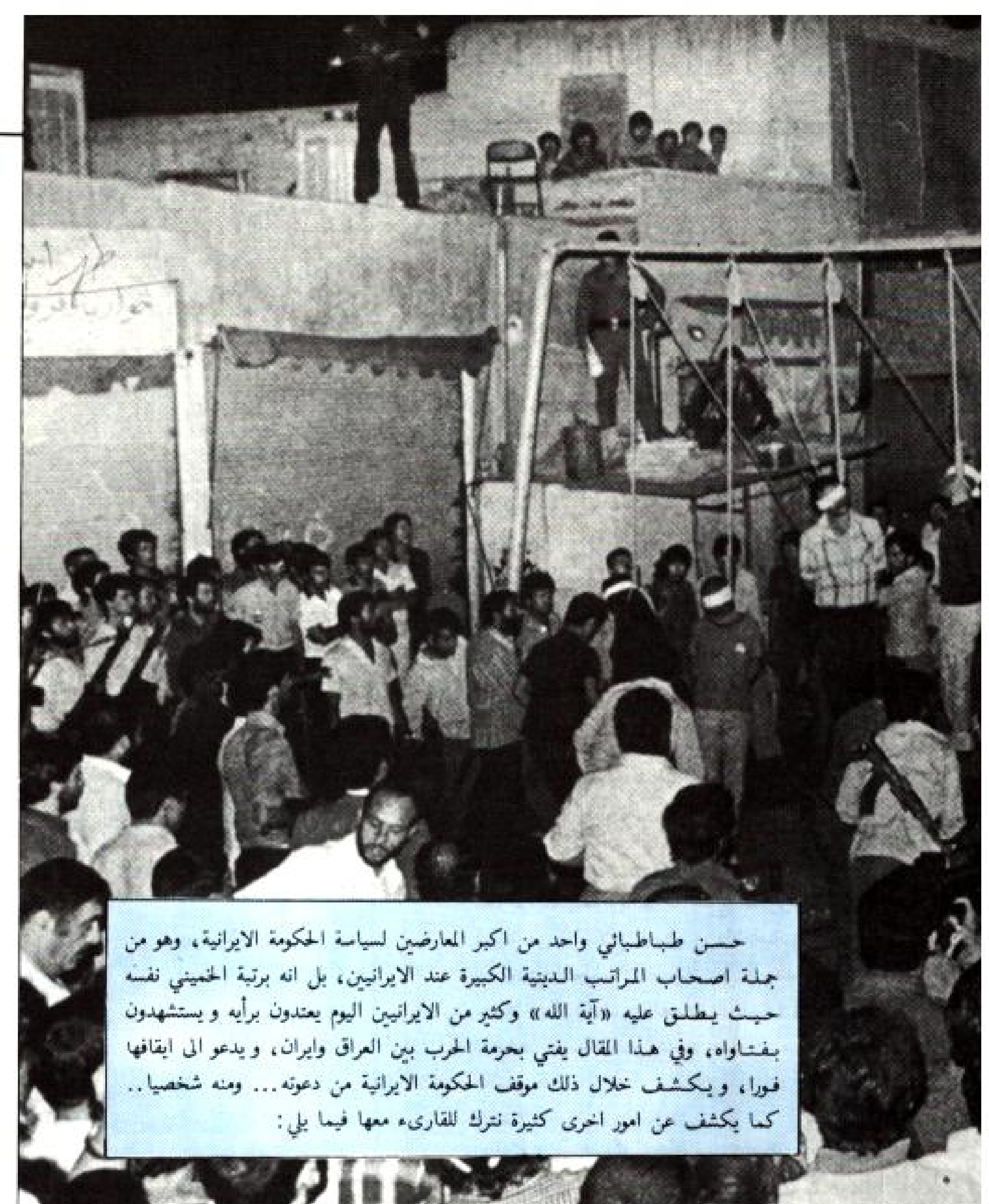
ربما كانت التركيبة السياسية لمجلس الشورى اليمني اكثر تجانسا من اي مؤسسة دستورية مماثلة واكثر من ذلك فان هناك درجة انسجام تطبع المجلس والحكومة بدرجة رفيعة من التعاضد والتآزر مما يوفر قدرا جيدا من التماسك وتكريس الوحدة الوطنية لصياغة مرحلة البناء وتحديدا على الواقع اليمني فان تقعيد الاسس الدستورية والتنموية والادارية يجب ان تستلهم العقيدة الاسلامية في منطلقاتها الحضارية حتى تتجاوز الازدواجية في التكوين الاساسي للامة، معتبرة بذلك من الدول التي مارست التعددية في اتجاهها المنهجي مما اوردها مداخل الهلاك وزرع في شعوبها التناقض بين عقيدتها وقواعد النظام والقانون فيها. وبمعنى ادق فان تخلص المجلس من ذوي التوجه العلماني والانهزاميين من دعاة التمسح بالغرب الصليبي قد وفرت قدرا جيدا على المجلس والحكومة معا من اجل بناء التنمية وتطوير المجتمع اليمني بعيدا عن اسباب الانزلاق العلماني... حتى تكون التجربة اصيلة في نشأتها اصيلة في حصيلتها.

حسن طباطبائي القمي:

يريدون استمرارها لصرف النظر عن المشاكل الداخلية

استمرار الحرب محرم

رجل دين معارض في رتبة الخميني



حسن طباطبائي واحد من اكبر المعارضين لسياسة الحكومة الايرانية، وهو من جملة اصحاب المراتب الدينية الكبيرة عند الايرانيين، بل انه برتبة الخميني نفسه حيث يطلق عليه «آية الله» وكثير من الايرانيين اليوم يعتدون برأيه و يستشهدون بفتاواه، وفي هذا المقال يفتي بحرمة الحرب بين العراق وايران، و يدعو الى ايقافها فورا، و يكشف خلال ذلك موقف الحكومة الايرانية من دعوته... ومنه شخصيا.. كما يكشف عن امور اخرى كثيرة نترك للقارىء معها فيما يلي:

• هل اعدموا طبق الشريعة الاسلامية حقا؟!

انني اتكلم اليكم في البيت الذي اغتصبت غرفه من قبل نظام الخميني وانا محاصر من قبل جماعة الاشقياء والظلمة مأموري الحكومة غير الانسانية.

انني اتكلم معكم وانا محدود الحركة ومراقب باحكام حيث انه محظور علي الحديث عبر الهاتف ولقاء المؤمنين حتى بعض الاقرباء محظور علي الاتصال بهم، وكذلك ان لا اسرف في صرف الماء والكهرباء وممنوع علي بناء المستشفى.. وهذه المشاكل العديدة كلها صحيحة ولا يتوقع غيرها من الحكومة غير الانسانية.

وانني لا اشكوا ابدا من اي امر من هذه الامور، لانني كنت في الحكم السابق مبتلى بالحبس، والابعاد والنفي والمحاصرة وشدة العمل.. ولقد اصبح تحمل الشدائد والصبر ازاء هذه الامور عادة ثانوية لي. ولكن الجدير بالذكر ان شقاوة هؤلاء الاشقياء اقوى واكثر من اسلافهم بمراتب كبيرة. ولما كانوا ينسبون اعمالهم الى الاسلام، فان اضرارهم وشرورهم بالنسبة للاسلام اكبر واوسع من اضرار الحكم السابق بكثير، ولقد اعلنت في الاعلاميات والكتب والنشرات التي نشرتها مرات انني لم اقتل بيد الحكم السابق ولكن من الممكن ان اقتل بين هؤلاء الاشقياء.. وانني لا اشكو اية شكوى، اذ ان عظماءنا لاقوا اكثر بكثير مما نلاقيه الآن. ولكن الذي يؤلمني و يعذبني هو المصائب والشدائد غير الاسلامية وغير الانسانية التي يواجهها المسلمون المظلومون من طرف هذه الحكومة الظالمة للامة النجيبة في جميع الجهات. فهي تقتل الابرياء بلا حساب وتمارس الحبس والتعذيب والمصادرة وغصب الاموال وهتك الحرمات والتطاول والجنايات في جميع شؤون المسلمين واكثر من ذلك كله اضرار هذه الحكومة الفاجرة بالاسلام والذي اصبح امرا لا يحتمل. لقد غيرّ هؤلاء واجهة الاسلام في عيون الناس في الداخل والخارج ومسخوها. وبسبب ما ارتكبه هؤلاء الاشقياء باسم الاسلام تركت جماعة كثيرة من الناس الديانة الاسلامية بعد ان مالت الى الاسلام واوشكت قبوله، ثم تركته بعدما رأت من المدعين بالاسلام ما رأت. وهذه المسألة هي التي سببت لي الفزع والقلق وليس لي ملجأ الا ان ادعو الله عز وجل ان يحل هذه المشكلات واطلب منه رفع هذه الشدائد والابتلاءات عن المسلمين ونجاتهم من الظلمة والمعتدين

اما في جواب سؤالكم الذي سألتم بانهم يدعون بان الحرية الموجودة في حكومتهم لم تكن في ايران قط، فاذا كان مرادهم بان الهيئة الحاكمة في ايران في اي زمن من الازمنة لم يكونوا احرارا في تصرفاتهم مثل ما هو في هذا الزمان وهم ليسوا مقيدين بقيد العقل والقانون والانسانية والوجدان والرحم والعاطفة ولا حياء لهم. نعم في هذا المجال صحيح ما يدعون ولا يوجد في تاريخ ايران دورة لم يكن المسؤولون فيها مقيدين بشيء ويحكمون كيفما يشاءون مثلها. اما اذا كان غرضهم بان الامة الايرانية لم يكن لها حرية كعصرهم هذا، فاننا يمكن ان نقول انه على مدى التاريخ لم تر الامة الايرانية خفقانا كهذا واختناقا بهذه الشدة ولا رعبا ووحشة مثل ما نراه الآن، حيث لا يوجد اي نوع من الحرية لاحد، ولكن الهيئة الحاكمة توجه الحرية المطلقة، في حين انها تمتاز بكامل الحرية فتفعل كيفما تشاء وكما بينا فان المصيبة العظمى هي ان الاعمال غير الانسانية والوحشية والظلم والاختناق والتعدي والتطاول والعدوان على الاموال وحياة الناس كلها امور تمارس باسم الاسلام وشريعته وعلى حساب حيثيته وشرف الاسلام.

وهكذا الآخرون من المسلمين يجب عليهم القيام بوظائفهم الدينية ونحن لا نحسب السكوت جائزا لعواقب هذا العمل.

اما سؤالكم عن هذه التشديدات التي فرضوها عليّ هل هي ناشئة من مخالفاتي مع الحرب ودوامها ام لا. نعم من الممكن ان تكون هذه التضييقات المفروضة علي جزءا من اسباب مخالفتي للحرب ودوامها. ويجب القول بانه يجب ان نتذكر مخالفاتنا مع الحكم السابق ايضا وانها كانت قائمة على ما كانوا يقومون بخلاف الشرع فقط، وكذلك اعلنا مخالفتنا للاعمال المخلة بالشرع في الحكم الحالي، وسنعلن ايضا في المستقبل ذلك ، واذا رأينا موضوعا مخالفا للشرع لا نسكت عليه لانه بسكوتنا لم نعلن صحته ولم نعمل عملا (نوضح) به وجهة الاسلام النيرة. فلذلك خلال هذه النهضة العمومية التي هدفها اعتلاء الاسلام نشترك مع الجماهير لوظيفة شرعية لنا، فبعد تشكيل الشورى (الانقلاب المعروف) ارسلنا خطابا ننصح فيه هذه الشورى واشرنا فيه الى المسائل التي تعكر وجهة الاسلام وتخالف قوانين الشرع. على ان تذكرتنا الاصلاحية كانت خلافا لمآربهم ومذاقهم حيث بدأت خلافاتهم معنا. وبعد ذلك بحسب الوظيفة الشرعية لنا ايضا اعلنا مخالفتنا لبعض اصول القانون الاساسي الموضوع منهم والمخالف للشرع. ولذلك اشتد الخلاف والحملة ضدنا وحين اعلنا مخالفتنا لاستدامة الحرب المدمرة، واعلنا بانها من المحرمات القطعية وتضر بالاسلام والمسلمين، وصل آذاهم ضدنا الى اعلى حد وبدأوا بالدعايات المسمومة ضدنا.

ولكن كل هذه الامور كانت موجودة في اذهاننا من قبل. ولقد اعلنا نظرياتنا في الاعلاميات والمقالات سابقا، وخلاصة الكلام ان دوام هذه الحرب هو من المحرمات القطعية والقتل والقتال حرام، والذهاب الى الجبهات حرام، والمساعدة لهذه الحرب حرام والترغيب والتشويق للذهاب الى الحرب بأي شكل من الاشكال حرام مطلق، والمخالفة معها واجب شرعي، حرب ظهر فيها كيد الاجانب وفريقان من المسلمين يتقاتلان، ويقتل كل منهما الآخر باعداد كثيرة ويجرحون ويقتلون ويؤسرون، والمراكز الاقتصادية والعسكرية والحربية للفريقين تدمر وتخرب مدن الدولتين وما بنتا وشيدتا من العمران. يقتل الرجال وتبقى الزوجات سبيات والاطفال ايتاما بلا ستر ولا ولي، والخسارات الروحية والمالية تبلغ حدا لا يجبر في كلا البلدين المسلمين الجارين.

لماذا لا تطفأ شعلة هذه الحرب المدمرة ولا تعطى الامتان المظلومتان الفرصة لاعمار خرابهما واصلاح امرهما وما خربتاه؟ لماذا لم يعط العراق فرصة التصميم بنفسه كي يعمل بحريته؟ اليس لان حكام ايران يرون ان دوام حكمهم مرهون بالاستقامة وبأن يعمل على استدامة الحرب وتحريك احساسات جماعة من البسطاء الراسخين في اعتقاداتهم الصافية ولكنهم فاقدو الوعي السياسي اللازم؟ ان هؤلاء يريدون اشغال اذهان الناس بالحرب ليصرفوا النظر عن المصائب والمشاكل الاساسية الداخلية، ويكفون عن سؤال المسؤولين عن تلك المصائب. اما هذه الكلمة التي يقولون فيها بان حربنا حرب بين الكفر والاسلام والصلح بين الكفر والاسلام لا معنى له. هل الجيش العراقي الذي يحاربونه — من الكفرة؟ ام ان الاكثرية بل كلهم من المسلمين واغلبهم من الشيعة ايضا، وانتم بكل افتخار تعلنون كذبا ام صدقا انكم قتلتم منهم الافراد وجرحتموهم؟

اولا: الافتخار بقتل المؤمنين هل يعطي الاجوبة في القبر او عند المحكمة الالهية العادلة في القيامة؟ ليس كذلك يا جماعة بل انكم تريدون بهذه الكلمات والادعاءات الواهية وارتكاب هذه الجنايات تطويل حكمكم على الامة الايرانية اياما اكثر فاكثر. وفي المرحلة الثانية بالفرض المحال، لو كانت حربكم هذه حربا بين الكفر والاسلام في الحقيقة والصلح بين الكفر والاسلام، لكان لها معناها بل لاقتضت المصلحة بان تكون واجبة.

وقياس هذه الحرب (بين ايران والعراق) مع حروب امير المؤمنين (علي رضي الله عنه) من عمل الجهال، والافتخار بقتل وجرح هؤلاء ليس صحيحا، والذهاب الى بلد آخر وقتل الناس فيها لا يسمى دفاعا. ويجب ان لا ننسى اننا في بداية هذه الحرب اعلنت في اعلاميتين باللغتين العربية والفارسية على الاصول بان الحرب بين البلدين المسلمين مضرة وممنوعة، واعلنت للطرفين بان الحرب في الوقت الحاضر لا يجوز ان تمتد الى الانحاء وانها ليست لصالح الاسلام ابدا ولا يجوز ان يقتل الطرف الآخر من الناس الابرياء بقنابله ويجرح ويصدم ويخرب مراكز المسلمين وبيوتهم. وقلت ايضا اننا ننتقم من اعمالهم بالقنابل والصواريخ نهجم بها على المدن ونقتل المسلمين الابرياء الذين لا دخل لهم في الحرب ونخرب بيوتهم ومراكز سكناهم ومتاجرهم، مع ان القرآن الكريم يقول: (ولا تزر وزارة وزر اخرى). ام الذي يقولونه باننا نريد تجويز المتجاوزين طبق قوانين الشرع والعقل صحيح. اما اي دين واي عقل وقانون ومنطق ووجدان يعطي اجازة تجوزات المرتكب مع ارتكاب جميع هذه التجوزات والاجرام والجنايات الشرعية والقانونية والعقلية؟! وكيف يكون ذلك والدين يجازي المتجاوز الواقعي، مع افناء مئات وآلاف من نفوس المسلمين وافناء ملايين من اموالهم وذخائر بيت مال المسلمين وايجاد آلاف من المعتلين والمعدومين وآلاف الارامل ومئات الالاف من الايتام من اولاد المسلمين وارتكاب الجنايات والتجاوزات الاخرى؟ هل تجوز مجازاة (معالجة) التجاوز بالتجاوز؟ وهذا التجوز هل تقدر اعماله ام لا؟ اما يجب عليكم ان تعلموا بان جناياتكم وتجاوزاتكم من جانب القادر العالم الحكيم والمنتقم الواقعي والحقيقي لا تبقى بدون مجازاة في الدنيا او في الاخرة؟

انني بعنوان الناصح الامين المشفق انصحكم بان الفرصة سانحة لكي تتضرعوا طلبا للمغفرة من الباريء جل جلاله ليغفر لكم ويغمض العين عن سوابقكم، وكذلك لكي تكفوا عن جناياتكم وسيئات اعمالكم حتى يخفف (الله سبحانه) مجازاتكم، ان كنتم تحبون الناصحين وان عذاب ربنا لشديد، قال تعالى: (ان ربك لبالمرصاد) ان مسؤولية اراقة دماء مئات الآلاف من المسلمين وضياع الاف الملايين من ثروات وذخائر البلدين تقع على كاهلكم. فمن هو المسؤول عن دماء المسلمين؟

واما في مورد الاسئلة الاخرى مع اننا اشرنا في الاعلاميات السابقة اليها بالتفصيل، فانني اشير الى خلاصة منها، اذا كان المراد من الولاية المبسوطة والواسعة التي ثبتت للرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم توجد بنفس التوسعة للفقيه على القطع، خطأ بلا تردد، لان الفقيه مهما كان عالما وتقيا وربانيا فانه بالطبع يقع تحت تأثير السهو والنسيان والعوامل النفسية الاخرى ويمكن ان يقوم بعمل لم يكن فيه ملحوظا صلاح المسلمين والاسلام ويكون في ضرر الاسلام والمسلمين. لذلك فان الرب الحكيم الرحيم لم يجعل للفقيه ولاية على هذا الشكل. وبفرض المحال وان كان للفقيه ولاية فانها يجب ان تكون على سياق سيرة الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم مع وجود ولاية مطلقة كهذه التي يصرح بها القرآن الكريم، وهي الثابتة لحضرته صلى الله عليه وسلم مع انه لم يعمل بهذه الولاية ابدا. نعم يعتقد البعض من العلماء انه صلى الله عليه وسلم عمل بها في مورد واحد واثنين وهو مع مقدمات خاصة. وهذا ايضا في محل تردد. وهو في جميع الموارد اللازمة يأخذ الاجازة من افراد ذوي نفع لا ان يعمل ويتصرف

بدليل تلك الولاية في اموال وامور المسلمين و يتعدى على شؤونهم. اين هذا والمصادرات المتتالية وغصب اموال الناس واخذ النقود من الخلق وتغيير الاحكام والاصول المسلمة الاسلامية وتجويز هذه الامور ليس له مبرر اعاذنا الله من شر انفسنا !!

اما السؤال عما اذا كانت الحكومة الاسلامية بعهدة الفقيه ام لا ؟ في نظري ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل ويخلق الحكومة للفقيه لان اعطاء حق تشكيل الحكومة لمن يكون معرضا للخطأ والسهو بعيد عن الخالق بل محال. يجب اولا معرفة ان الفقيه من الممكن ان يصدر حكما خلافا لامر الله سهوا لا عمدا، وبالطبع فان طاعة حكم كهذا غير جائزة، وثانيا في كل عصر وزمان يوجد فقهاء معاصرون ونظرياتهم الفقهية لم تطبق واذا كان من المقرر ان اي فقيه موظف بتشكيل الحكومة ويجب على الناس اتباعه فبالطبع ان هذا الوضع ليس فقط لم يكن سببا لنظم الاجتماع الاسلامي بل انه يكون سببا للهرج والمرج في عالم الاسلام. فمثلا اذا اخذنا نظرية فقيه من الفقهاء يجب عمل موضوع لصلاح المسلمين ومفيد للاسلام في نظر فقيه ثان، وهذا مضر جدا واجراء كهذا حرام ويجب سد طريقه ومن الممكن ان ينظر فقيه ثالث بخلاف كليهما و يقول يجب منع اجراء الحكمين، وكذلك في نظر الفقهاء الآخرين مثلا من وجهة نظري فان الفتوى بولاية الفقيه بالتوسعة والعمل عليها مضر بالاسلام وضربة وعيب او لكمة على جبين الاسلام اللطيفة المنورة وهم يقولون انها جائزة ولازمة ونافعة و يعملون بها. وكذلك دوام الحرب في نظري في الوقت الراهن شيء مضر بالاسلام وجامعة المسلمين ونافعة للاجانب ومن المحرمات القطعية ولكنهم يقولون انها جائزة ولازمة وواجبة **وكذلك من وجهة نظرنا جعل الله مكة المكرمة أمنا لجميع الناس في كل زمان ليس فقط للانسان بل لجميع الحيوانات**

هناك وكذلك للاشجار والنباتات وقطعها حرام واحترام تلك الاماكن المقدسة واجب على الجميع،

لذا يجب علينا بقدر الامكان حفظ أمن هذا المكان المقدس والكف عن الاعمال المحركة واعطاء الشعارات الحسية فيها، ولكنهم يقولون ان ذلك يجوز ولازم وضروري. وكذلك في الشريعة الاسلامية تصور الجريمة بالخيال والعزم عليها بدون ارتكابها ليس لها مجازاة الاعدام، ولكنهم يقولون بمجازاة هذه الفئة اعدام

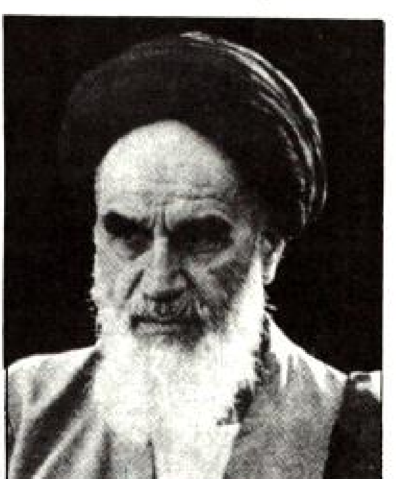
بل وفي بعض الموارد حد لا اقل لمجازاتهم من الاعدام، و يعملون طبقا لهذه العقائد وفي اعتقادنا كثير من الاعدام والمصادرة، والمجازاة، والضرب بالسوط وهتك الحرمة التي عملوا بها لم يكن كل ذلك على الموازين الشرعية، والاعمال التي عملوها بخلاف الشرع لا تقدر ان نسميها الحد الشرعي او التعزير. وبعض هذه الاعمال ليس لها مجازاة ابدا من اساسها، او مجازاة لم تكن طبقا للموازين الشرعية بناء على هذا.



● بفعل الحرب الظالمة وقعوا في الاسر.

وكما قلنا ان نظريات الفقهاء تختلف ولا يجوز حسب الشرع ان نجعل حاكما واحدا على الآخر بصورة قطعية لانه اذا جعلنا هذا المنصب — على حد قولهم — لكل فقيه واحكامه له ولاتباعه حجة وبهذا الدليل جعل منصب حكومة ولاية الفقيه على العامة كما تظهر في مفهوم على الشرائع المعروف. ان العنوان الكلي لولاية الفقيه التي لها تعاريف كثيرة لم يجعل — بضم الياء — له وربما كان لحفظ هذه القاعدة.

اهم من جميع هذه الدلائل في نظري نقطة اجتماعية انسانية والتي يقول فيها ربنا الجليل في القرآن المجيد: (ان الانسان ليطغى... الخ) انه شرح لطبيعة الانسان وعجيته وعرفه باحسن وجه، حينما رأى الانسان، في نفسه مستغنيا يبدأ بالطغيان وهذه



● الخميني.. استمرارية في الخطأ لماذا؟!

المسألة نماذجها وامثالها كثيرة ولكن لا توجد هذه الخصيصة في وجود المعصومين، فاما الفقيه الذي يكون معرضا للسهو والنسيان والخطأ والعوامل الداخلية والخارجية مؤثرة فيه ليس بمعصوم، فبحسب الطبع الفطري البشري كما ذكره القرآن المجيد (ليطغى) ولو كان الفقيه عادلا ومتدينا جدا والديانة والعدالة تمنعانه ان يرتكب المخالفة عمدا ولكنه يرتكبه سهوا، ومن الممكن ان يرتكب مخالفات كثيرة بالسهو والنسيان، وتكون اعماله خلافا لما امر الله، ومصلحة عامة المسلمين وبلدان الاسلام ويمكن ان تؤول اعماله الى نفع الكفار والاجانب. فمن البديهي ان الشريعة الاسلامية المنورة منزهة عن ذلك، فان يعطي الحكم لاحد دون قيد او شرط محسوس وملموس و يعلن نفسه حاكما بلا منازع على المسلمين وانه مطاع على الاطلاق، (فانني لا اقبل باي نحو من الانحاء هذا الهتك والاهانة ولا احكم بصحة اية ديكتاتورية في العالم).

وفي الختام، اذا اردنا ان نبين الاشكالات الشرعية والقانونية والعقلية التي توجد في هذا الحكم، فاننا نحتاج الى فرصة كبيرة ومفصلة. فانا في البيانات والاعلاميات والمصاحبات الصحفية وفي السابق، طرحت الاقسام الاساسية من الانتقادات والاشكالات بتمام الصراحة، ولذا نظرا للامتناع من الاطناب في هذه المقالة اكتفي فقط بذكر المسائل الضرورية واللازم ذكرها في كل مكان.

انتهى

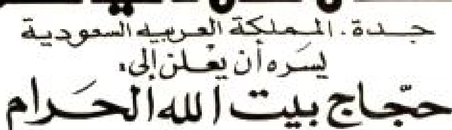
عن جريدة كيهان الفارسية — لندن ٢١/ابان ١٣٦٦ هـ ش.

بسم الله الرحمن الرحيم



جدة . المملكة العربية السعودية

يسره أن يعلن إلى،



أنه قد توسط لشراء ستمائة ألف رأس من الغنم من :

الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي
وشركة ناصر محمد المكيرش وشركاه

لتقوما ببيع هذه الأغنام المستوفية لكافة الشروط الشرعية والصحية إلى حجاج بيت الله الحرام وذلك لمن يرغب من حجاج بيت الله الحرام في التوكيل في الذبح بالمجازر المخصصة للمشروع بمنى حيث يتم ذبح واعداد هذه الاغنام في اطار :

مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والأضاحي

الذي يسهم البنك الاسلامي للتنمية مع الجهات المختصة بالمملكة في تنفيذه لصالح فقراء المسلمين بحيث توزع ذبائح الفدية لفقراء الحرم ومازاد عن ذبائح النسك من الأنواع الأخرى سيقوم البنك بنقلها إلى فقراء المسلمين واللاجئين في الاردن ،باكستان ،بنغلاديش ، بوركينافاسو ، وتشاد ، تنزانيا ،جامبيا ،جزر القمر ،جيبوتي ، السنغال ، والسودان ، سوريا ، سيراليون ، الصومال ، غينيابيساو ، غينياكوناكري ،كينيا ، ولبنان ،مالي ، مصر ، موريتانيا ، والنيجر . وسيتم النقل براً وبحراً وجواً حسبما تكون المصلحة .. ويتم شراء السندات بهذه الأغنام من فروع :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

المذكورة أدناه ، وقد جاء هذا المشروع انطلاقاً من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية باتخاذ كل السبل الممكنة لتقديم كل عون لحجاج بيت الله الحرام ومساعدتهم في تسهيل أدائهم مناسك الحج وتيسيراً على الحجاج في أداء هذا النسك .

ونظراً لما لوحظ في موسم حج عام ١٤٠٣هـ من ازدحام شديد على مجزرة المعيصم النموذجية مما حال دون الإفادة المطلوبة فقد رؤي أن يقتصر الذبح في المجازر المخصصة للمشروع لمن يرغب في توكيل اللجنة الموكلة بالذبح في إطار المشروع المشار إليه . تيسيراً على الحجاج وسعياً لتحقيق الفائدة المرجوة ، وقد تم ذلك بنجاح في مواسم حج عام ١٤٠٤هـ وعام ١٤٠٥هـ وعام ١٤٠٦هـ وعام ١٤٠٧هـ علماً بأنه يحق للوكيل عن ثلاثين حاجاً فأكثر أن يدخل مجزرة المعيصم النموذجية ، ويشرف بنفسه على الذبح عن موكليه من إخوانه الحجاج . وقد زودت حكومة المملكة العربية السعودية المجازر المخصصة للمشروع بأحدث المعدات والأجهزة التي تمكن من الافادة من جميع اللحوم التي تذبح بها بإذن الله .

ويمكن لكل من يرغب في التوكيل أن يدفع :

ثمن الخروف ومقداره مائتان وثمانون ريالاً سعودياً فقط ..

إلى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وليستلم القسيمة بالدفع بعد أن يوضح نوع ذبيحته من هدي أو فدية أو أضحية أو صدقة وذلك ابتداء من تاريخ هذا الاعلان ، علماً بأن هذا الثمن يشمل قيمة الذبيحة وجزءاً من تكلفة الذبح والسلخ والتنظيف والخدمة البيطرية والنقل لتوصيل اللحوم إلى مستحقيها .

وقد تم إعداد (٦٠٠) ستمائة ألف سند لهذه الأنواع من النسك وسيتوقف بيع هذه السندات بمجرد نفاذ هذا العدد ، وبالنظر إلى ما حدث في العامين الماضيين من نفاذ السندات من ظهيرة أول يوم من أيام عيد الأضحى ، لذا نحث جميع الحجاج الكرام الراغبين في التوكيل لأداء نسك الهدي (للمتمتع والقارن) وكذلك الأضاحي على أن يبادروا بشراء هذه السندات على الفور لأن هذا هو أقصى عدد يستطيع المشروع تنفيذه هذا العام . وسوف تسلم القسيمة بعد ملء بيانات التوكيل لدى :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

في جميع فروعها : بمكة المكرمة - منى - عرفات - المدينة المنورة - وجميع مدن المملكة الأخرى

والله ولي التوفيق



• الثوار الارتريون الحقوا هزيمة منكرة بالاثيوبيين.

صياغة أرتيرية للقــرن الأفريقي

بقلم: عبيد الامين

وسط الاوضاع السياسية المتفجرة في منطقة القرن الإفريقي استطاعت القضية الارتيرية ان تفرض ذاتها من خلال ما اكتسبته مؤخرا من انتصارات عسكرية وسياسية الامر الذي دفع بها في مقدمة الاحداث الافريقية الساخنة بعد ان اجتازت فترة بيات طويلة امتدت من ١٩٨٥ حتى اخريات العام الماضي... وبمقاييس الحساب الزمني تعتبر الثورة الارترية اطول حركة تحرير وطني حملت السلاح من اجل نيل الاستقلال.. وترتكز اشكالية التعقيد في القضية الارترية على الموقع الاستراتيجي الذي حباه الله بها فهي تمتد على طول الف كيلومتر من الساحل الغربي للبحر الاحمر ويتبعها ارخبيل يتكون من ١٢٦ جزيرة فهي بحق ضحية الجغرافيا.. وبتحريرها تفتقد اثيوبيا كل منفذ لها على البحر مما يجعل تمسكها بالاحتلال امر يتصل بكينونتها وكما ان اريتريا تشكل اهمية خاصة لاثيوبيا فانها تتمتع باهمية كبرى على النطاق الدولي والاقليمي ولهذا عاشت فترات متطاولة وهي تتداول بين القوى الكبرى من برتغاليين وايطاليين وحبش بعد ان اجتزأت من دولة الخلافة التركية.. ويتزامن حاليا في القرن الافريقي بجانب الثورة الاريترية كل من حركة تحرير التقراي وثورة شعب الارومو المسلم في جنوب وشرق اريتريا وحركة تحرير الصومال الغربي بالاضافة لمشكلة الجنوب السوداني والتي تتصل بالاوضاع السائدة في اثيوبيا بحكم ان قيادة التمرد تتمركز فيها.

وجانب هذه الحركات السياسية والعسكرية المناوئة لنظام منغستو عموما فان الوضع الداخلي لاثيوبيا هو الاخر يشهد تفجيرا ينذر بعاصفة وشيكة، بعد ان انحسرت قوة التيار اليساري المتفتح لصالح التيار الشيوعي الاكثر تصلبا مما افضى بحالة لجوء القيادات السياسية والعسكرية لخارج البلاد. ولقد ساعدت تلك الاوضاع بصورة مباشرة في الانتصارات العسكرية المتتالية التي حققتها الثورة الاريترية واذا ما استمرت حالة تآكل نظام منغستو من داخله فان انتصار الثورة الاريترية يصبح واقعا لا شك فيه.

اشتراكية المطامع

في اعقاب الانقلاب العسكري الذي اودى بحكم الامبراطور الفاشي هيلاسلاسي عام ١٩٧٤ انعقدت آمال الكثير من ابناء الشعب الاريتري في تعديل الاوضاع السياسية والاجتماعية للامبراطورية الحبشية المتداعية خاصة وان قائد الانقلاب (أمان عندوم) من اصل اريتري الا ان تلك الامال ذهبت ادراج الرياح الموسمية للانشطارات المتكررة لقيادة الانقلاب والتي سطا عليها اخيرا منغستو هيلامريام ولذلك اندلعت الثورة الاريترية بقوة طالبة تقرير المصير من خلال مفردات اللغة العسكرية التي يحسن مخاطبة الانقلابيين بها وكاد عام ١٩٧٧ يشهد ميلاد الدولة الاريترية المحررة لولا الجسر الجوي الذي صنعته القيادة السوفياتية يومها لامداد «الامبراطور» منغستو بما يلزم من اسلحة الردع حتى يعيد سيطرته المتأرجحة على اريتريا في الوقت الذي يرفع اكثر قادة التحرير الاريتري الالوية الحمراء وشعارات الاشتراكية الدولية... تضامنا مع الثورة الام في الاتحاد السوفياتي الا ان كل تلك الادلة لم تجد موضعها في قيادة السوفيات الاعلى والذي تنظر له قيادات المنظمات الاشتراكية الاريترية كنموذج متقدم في مناصرة الشعوب.

فكانت خيبة الامل الكبرى بتنكر الرفيق الاكبر لحركة التحرير والزمالة الاشتراكية ولذلك جاءت قرارات المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ــ بقيادة (اسياس افورقو) ورمضان محمد نور ــ تدين موقف الاتحاد السوفياتي وتصفه بالتحريف وموالاة الامبريالية، وعلى الرغم من الثورة الاثيوبية لم تستطع ان تتجاوز المرحلة الانقلابية في احداث التغييرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الا ان الاتحاد السوفياتي ما زال يصر عليها كحليف استراتيجي بلا بدائل.

اطماع السوفيات

ظل الاتحاد السوفياتي يتعامل مع منطقة القرن الافريقي في البدء من خلال حركات التحرير وعلى رأسها فصائل الثورة الاريترية وبمجيء منغستو للسلطة عمل الاتحاد السوفياتي على كسب جانبه وفك ارتباطه الماضي بالثورة الاريترية وخلافا للنظرية الماركسية فقد استبدل السوفيات المبادئ بالمصالح وتحققت بذلك الاحلام القديمة في السيط على مداخل الملاحة الاستراتيجية لا سيما ، وجودهم في اثيوبيا — الدولة الافريقية الاقوى في دول جنوب الصحراء — يعوضهم عن حليفهم السابق الصومال الذي خرج على ارادتهم بادارة الحرب ضد اثيوبيا في منطقة الاوغادين عام ١٩٧٦ كما ان اثيوبيا تحتل الساحل الغربي الموازي لليمن الديمقراطي الحليف الاقدم في منطقة باب المندب الاستراتيجية، وفي ذات الوقت فان خروج اثيوبيا عن دائرة النفوذ الامريكي تعد نصرا اخر يضاف لصالح الوجود السوفياتي ولذا فان الوجود السوفياتي قد تجاوز منطق الصداقة السياسية الى مراحل الحلف الاستراتيجي و يفسر هذا ارتال الاسلحة المتطورة التي تجاوزت قيمتها ٥ مليار دولار — حسب التقديرات الغربية — وجهرة الجيوش الشيوعية التي تنادت لنصرة الرفيق الافريقي فقد بلغ عدد الخبراء الروس ١٦٠٠، ومن المانيا الشرقية ٣٠٠ خبير بالاضافة الى ٣٥٠٠ جندي كوبي وقد استطاع الثوار الاريتريون مؤخرا من اسر ثلاثة من الخبراء الروس وقتل آخر اثناء معركة (نقفة) التي انتصر فيها الثوار في مارس الماضي... وقد بدأت قيادة غورباتشيف تدعو مؤخرا الى ضرورة ايجاد حل سلمي لمشكلة اريتريا ووفقا لسياسة (البيروسترويكا) التي يتبناها غورباتشيف هناك ميل سوفياتي الى تقليص المعونة لاثيوبيا... غير ان اثيوبيا «الامبراطورية» تبقى هي دولة الاعتماد الماركسي طمعا في ان يظل منغستو «لينين افريقيا».

النصير المفتقد

ارتبطت الثورة الاريترية منذ انطلاقها في عام ١٩٦١ بالمجموعة العربية والاسلامية انطلاقا من الرابطة العضوية التي تصلها بالامة العربية فاكثر القبائل اما عربية او ذات اصول سامية تتصل بقبائل حمير العربية القديمة كما ان اللغة العربية تعتبر اللغة الاولى وتليها اللغة التغرانية.. غير ان الامة العربية لم تول الثورة الاريترية ما تتطلبه من جهد واكتفت بمواقف قطرية فردية بدلا من ادراجها ضمن قضايا الجامعة العربية... فالثورة الاريترية حتى الان لم تعطها الجامعة العربية صفة العضو المراقب على الرغم من ان هناك صلات جيدة مع الجامعة واغلبية اعضاء المجموعة العربية. وكما ان الثورة لم توفق في كسب الدعم المنظم من الجامعة فان الشعب الاريتري لم يجد هو الاخر تبنيا قوميا لاوضاعه التعليمية والاجتماعية مما جعله يتقلب في احضان النظريات الفكرية المستوردة ولجأ يبحث عن ذاته في الغرب الرأسمالي كما انه تطلع لخلاصة في الاطروحات الماركسية وحتى تلك المنظمات التي نشأت باسم الاسلام «الرابطة الاسلامية» عبدالله ادريس، فقد ظلت تتردد على الدول العربية طالبة الدعم الا انها لم تحصد غير الخلافات وانعكست تلك على بنيتها التنظيمية واصابتها بالانشطار في كل مرحلة وذات الصورة حصلت عليها تلك المنظمات التي اولت وجهها شطر الدول العربية... وفي المقابل فان الدول الغربية تبنت المسيحيين الاريتريين في الايواء والدراسة مما اوجد طبقة قيادية مقتدرة في مجال المسيحيين وكذلك فان



● منغستو: امبراطوريته تواجه ٦ حروب في آن واحد.

● الثورة الاريترية تتطلع لمساندة اشقائها العرب وهي تخوض معركة التحرير والصمود والعزلة الدولية.

التوجهات الغربية والاشتراكية تجد تأييدا احسن حالا من الذي تتلقاه من الدول العربية. وهذا لا يمنع ان دولة مثل السودان تسخر امكاناتها المتواضعة باستمرار لصالح الثورة الاريترية كما ان العراق والكويت والعربية السعودية لم تتخل ابدا عن الثورة الاريترية

الثورة والمستقبل

قال مؤرخ بريطاني شهير جاء في ابريل الماضي مع فريق الاذاعة البريطانية لمشاهدة المعارك بين الثورة الاريترية وقوات منغستو ان معركة (افعبت) هي اكبر نصر تحققه حركة تحرر وطني منذ معركة (ديان بيان فو) في فيتنام ١٩٥٤ بهذا الكم من المقدرة كانت انتصارات الثورة الاريترية وهي تقاتل على طريقة الجيوش النظامية معتمدة على الايمان بعدالة القضية وضرورة نيل الاستقلال عبر فوهة البندقية، فان المفاوضات والامم المتحدة هي التي اضاعت اريتريا ضمن مناورات الولايات المتحدة الامريكية حين تمكن وزير خارجيتها «دالاس» من اصدار قرار (٣٩٠) يربط اريتريا مع اثيوبيا في اتحاد فيدرالي ودون انتظار الامداد اكتسبت الثورة وجودها الضاغط على المشاريع الاقليمية والدولية ولم تعد كما مهملا كما كانت في السابق بالرغم من قمة الكبار تجاهلت الوضع الدولي للصراع واعتبرته قضية داخلية وطالبت منغستو بضرورة السعي لفرض الحل الذي يمكنه من الابقاء على اثيوبيا «الامبراطورية» موحدة الا ان هذا التوجه ما كان للقوى الاعظم ان يشغل لها بال لولا الانتصارات التي هددت المشاريع الامريكية — السوفياتية المتضاربة في المنطقة والتي تلتقي جميعا في كبت الثورة الاريترية.. غير ان الثورة ليست منظمة واحدة او فصيل وان كانت اليوم تسيطر على الميدان الجبهة الشعبية — بقيادة — (سياسي ورمضان) فان الفصائل لا بد ان تجمع الشمل خاصة بعد ان تبين ان الشرق والغرب تلتقي مصالحه في تصفية كل تلك الفصائل دونما تمييز الاشتراكي منها والعربي والاسلامي وقد سعت مؤخرا كل من السودان والشاذلي القليبي الى جمع الفصائل المختلفة في الخرطوم ومحاولة ايجاد صيغة مشتركة لرفع صيغة التنسيق القائم الى قيادة وحدوية وكلما توحدت الاتجاهات عادت الاصالة للثورة الاريترية الضاربة الجذور في العروبة والاسلام... ومهما يكن فان الشعب العربي المسلم في اريتريا حين يتطلع لبناء دولته المحررة ينتظر لاشقائه في المشرق العربي والمغرب.. فهل تستجيب اواصر الاخاء وروابط الدم؟

المجتمع تفتح حواراً حول: إقامة الدولة الإسلامية

مصطفى مشهور: بناء



يستفسر كثير من شباب الصحوة الاسلامية عن مسيرة الحركة الاسلامية خلال ستين عاما.. ماذا قدمت للامة؟ وكيف تفاعلت مع الاحداث السياسية على الرقعة الاسلامية؟ وماذا عن هدفها المركزي اقامة الحكم الاسلامي في الارض.. من اجل هذه التساؤلات التي يطرحها الشباب الاسلامي.. وبعد انتهائها من مناقشة اساليب تغيير المنكر تفتح المجتمع حوارا جديدا حول **«اقامة الدولة الاسلامية»...** ونفتتح حوارنا مع الداعية الكبير المهندس مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين وذلك كما يلي:

المجتمع: يتساءل بعض شباب الصحوة الاسلامية: لماذا لم تستطع الحركة الاسلامية تحقيق هدفها المركزي (اقامة الدولة الاسلامية) حتى الآن؟

مصطفى مشهور: ربما ساعد على بروز هذا التساؤل عند البعض عدم احاطتهم بطبيعة وحجم هذا الهدف المركزي وهو اقامة الدولة الاسلامية ويظنه البعض انه مجرد اقامة حكومة اسلامية تحكم بشرع الله في قطر من الاقطار. ولكن مفهوم الدولة الاسلامية كما تتصوره الحركة الاسلامية، هو هذا الكيان العظيم القوي الذي تشمل قاعدته الوطن الاسلامي

ثم ان طبيعة المرحلة وهي الاساس المتين العميق وتغير النفوس تغييرا جذريا وهي اهم مرحلة واشق مرحلة في البناء لا يبدو معها البناء عاليا واضحا، فيظن البعض وكأن الجهود والاوقات السابقة تبددت دون عائد لان الدولة لم تقم بعد.

و يعلو ليستقر و يستمر و يتصدى و يصمد امام كل قوى الباطل و يسترد كل شبر من ارض الاسلام اغتصبه اعداء الاسلام وعلى رأسه فلسطين والمسجد الاقصى و يبلغ رسالة الاسلام للناس كافة (حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله). ولا بد لقاعدة هذا الصرح العظيم ان تكون صلبة قوية تتحمل هذا البناء الضخم ولا تنهار به. لا بد من نوعية متميزة من الافراد المسلمين ومن الاسر المسلمة ومن المجتمعات الاسلامية القوية بايمانها المترابطة برباط الحب والاخوة الاسلامية المستعدة للجهاد والتضحية في سبيل الله بالنفس والمال.

ولما كان اعداد الرجال اشق من بناء المؤسسات والمصانع، نجد ان هذه القاعدة من رجال العقيدة وجند الدعوة يحتاج اعدادها الى اوقات وجهود ليست بالقليلة، والزمن هنا يقاس بعمر الدعوات والامم وليس بعمر الافراد.

واذا اضفنا لذلك ان اقامة قاعدة البناء بصورة سليمة وقوية ومتينة يستلزم ازالة الركام ايضا هذا الركام الذي تراكم على الامة الاسلامية والذي تمثل في تخريب الفرد المسلم حتى كاد ينسلخ من عقيدته وآداب اسلامه وتعاليمه وكذلك تخريب الاسرة المسلمة والمجتمعات الاسلامية وبالتالي نظم الحكم في بلادنا الاسلامية.

قاعدة الصلبة أولى خطـــوات إقـــامة الدولـــة

اعداد: محمد عبدالهادي

ولا ننسّ ان الحركة الاسلامية تعرضت وتتعرض الى تضييق وعنت كبيرين من الاعداء ومن يوالونهم، لو تعرض غيرها لعشر ما تعرضت له لما استمر وواصل السير بهذا العزم وذلك الاصرار.

ولعله لتوضيح هذة القضية اسوق هذا التشبيه للتقريب فاقول لو ان عندنا مساحة من الارض فالفرق واضح بين ان يبني عليها بيدنا من طابق واحد وبين ان يبنى على نفس المساحة ناطحة سحاب عريضة القاعدة وشاهقة العلو فالوقت والجهد المطلوبان مختلفان.

المجتمع: هل وصلت الحركة الاسلامية بقدراتها الحالية الى مستوى قيادة زمام الامور ومعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها في المجتمعات الاسلامية؟

مصطفى مشهور: ان معالجة المشكلات التي تعانيها المجتمعات الاسلامية لن تكون الا على اساس من شرع الله ومنهاج الاسلام وهذا ما تدعو اليه الحركة الاسلامية، ولن يتحقق ذلك بالصورة الايجابية الا بتوفر السلطة التي تملك القدرة على تحقيق هذا العلاج، والحركة الاسلامية ليس لديها هذه الامكانيات بل انها تلاحق وتحارب، وكثيرا ما حدث ان صودرت بعض انجازاتها ونشاطاتها في المجالات المختلفة كالاقتصاد والتعليم والصحة وغيرها ومع ذلك نجد الصبر والمصابرة في محاولاتها المتكررة للاسهام في بناء مجتمعاتنا الاسلامية على اساس اسلامي صحيح.

والحركة الاسلامية تملك زمام المبادرة في تقديم الدراسات والحلول الاسلامية لهذه المشكلات، والمطالبة الملحة والمستمرة من كل الانظمة الحاكمة لتطبيق شريعة الله وهذا الحل الاسلامي لكل هذه المشاكل. واخذت القناعة بان الاسلام هو الحل تسرى عند جماهير الشعوب والحمد لله.

والحركة الاسلامية كلما توفر لها الجو المادي الآمن في اي مجتمع تقوم بمشروعات كثيرة ونافعة في مجالات مختلفة كالمدارس والمؤسسات العلاجية والتجارة والصناعة والزراعة والاعلام وغيرها.. وتحوز ثقة الناس واقبالهم في كل هذه المجالات بفضل الله ولولا ضيق ذات اليد وعدم الاستقرار لكان لهذه الانشطة شأن آخر.

المجتمع: الحوار والتفاهم السياسي بين المسلمين وغيرهم يقوم على اساس تبادل المصالح دون المبادىء فلماذا تأنف الحركات الاسلامية من الاستفادة من اللعبة السياسية التي تخطط لها وتنفذها الدول الكبرى، فتحاول بالتالي تمرير مصالحها الاساسية دون ان تواجه حربا من تلك القوى؟

مصطفى مشهور: الحركات الاسلامية تعتبر المصلحة الاساسية عندها هي تحقيق مبادىء الاسلام وليس شيئا من المصالح المادية التي هي المقياس عند الدول الكبرى كما يسميها البعض. ولقد حاول المشركون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنازل عن بعض ما جاء به من مبادىء الاسلام مقابل المعايشة وعدم محاربتهم له وللمؤمنين معه :لكنه لم يتنازل عن شيء من ذلك، وكيف والله تعالى يقول له (فاستمسك بالذي اوحى اليك) ويقول له ايضا (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك).

والحركة الاسلامية لا تتمنى لقاء العدو ولكن اذا لقيته تثبت كما وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتؤمن ان النصر في النهاية للحق واهله والهزيمة للباطل مهما انتفش وان احتاج ذلك الى غير قليل من الوقت والجهد والجهاد.

واذا تيسر تحقق فائدة للحركة دون انتقاص لمبادىء الاسلام فلا تتردد في الاستفادة منها.

واعتقد ان الدول الكبرى حاليا لا تحدد مواقفها مع الحركات الاسلامية من منطلق المصالح الدنيوية او المادية فقط كما هو الشأن مع غيرها من الدول ولكن الذي نلمسه واضحا انها تحارب المبادىء التي تعتنقها الحركات الاسلامية ولا تريد للاسلام ان يسود، وقد وضح ذلك اشد الوضوح في تصعيد هذه الحرب بعد ان ظهرت هذه الصحوة الاسلامية الحديثة.

ان الرسول صلى الله عليه وسلم عقد صلح الحديبية رغم ما فيه من حيف ظاهر للمسلمين ولكنه لم يتضمن اي تفريط في جزئية من الاسلام وعقيدته. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة.

فلا يتصور احد ان هذا الحذر من قبل الحركات الاسلامية من اللعبة السياسية التي تخططها الدول الكبرى وتنفذها وما فيها من مخاطر وخداع، فلا يفهم ذلك على انه انغلاق وجمود وتصور في الوعي السياسي او غير ذلك مما يحلو للبعض ان يتهموا به الحركات الاسلامية.

المجتمع: في نهاية هذا اللقاء القصير نشكركم على تفضلكم بالاجابة على اسئلتنا هذه وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• مخلفات النفايات السامة على الشواطىء.

النفايات النووية تضع

أخلاقيات الغرب في الميزان

بقلم: صالح ابراهيم

الفضيحة الجديدة التي فجرتها قضية الباخرة السورية «زنوبيا» في ايطاليا والمحملة بالنفايات الضارة، فجرت من جديد قضية الاخلاقيات الغربية للدول المسماة بالعالم الحر. فما هي ابعاد هذه القضية؟

قضية زنوبيا:

تبين من التحقيق الذي اجرته السلطات الايطالية في ميناء «مارينا دي كارارا» مع قبطان السفينة السورية ان النفايات السامة هي في الاصل ايطالية، وان رجل الاعمال السوري «محمد سمين» والذي نسبت ملكية النفايات اليه، كان مجرد وسيط لدفن النفايات في جزيرة سيروس اليونانية، لكن السلطات اليونانية رفضت دفن الحمولة السامة بعد ان عرفت مكوناتها فعادت الى ميناء الاصل في ايطاليا.

لكن هذه الحمولة لم تكن الوحيدة فهناك حوالي ١١ الف طن على متن ٦ بواخر لا تزال تنتظر التفريغ في موانىء دول الجنوب النامية، تم تصديرها اليها من دول الشمال المتقدمة صناعيا.

وتبين من التحقيق ان هناك نفايات اخرى قد تم دفنها في بعض دول العالم الثالث، ومنها حمولة باخرة في طرطوس في سوريا، واقيل على اثرها بعض من ثبت تورطه فيها ومنهما بعض ابناء الشخصيات النافذة في سوريا.

وبدا ان قضية زنوبيا هي قمة جبل الجليد العائم في محيط الاخلاقيات الغربية.

جبل الجليد:

وتبين من التحقيق الاولي ان هناك نفايات قد دفنت في لبنان يحوي بعضها مواد كيماوية شديدة السمية ومواد مشعة، بل وتم التخلص من كميات كبيرة من اللحوم والحليب المشبع بالاشعاعات النووية والاسماك الفسفورية وتم قبض الثمن لدفنها ثم اعيد بيعها كغذاء صالح للمستهلكين في لبنان، وان هناك شخصيات مارونية في مستوى عال في الدولة هي التي تولت عقد الصفقة مع الجهات الاوروبية، وقد عملت من خلال وسيطين هما «روجيه حداد» و«أرمند نصار» صاحب شركة شحن بحرية حيث استقبلت العديد من هذه الشحنات خلال الاعوام الماضية في الموانىء اللبنانية غير الشرعية.

كما تبين من انباء بريطانية ان هناك العديد من الشركات الهولندية والالمانية والانجليزية والايطالية تتخلص من نفاياتها الصناعية عبر بعض الشركات التي تخصصت في دفنها في دول العالم الثالث وخاصة لبنان وافريقيا، كشركة سويسرية تدعى



«انتركونتاكت» ولها ممثل آخر هو شركة «ايكو».

وقد سبق لنيجيريا ان اكتشفت حمولة باخرة في احد الموانىء على وشك التفريغ في اراضيها، وعملت على اعادتها الى المصدر!

ويقدر المسؤولون البريطانيون بان كمية النفايات الصناعية الغربية التي تدفن في العالم الثالث بحدود ١٠ آلاف طن سنويا من النفايات المختلفة.

والواضح ان هذه الاعمال تجري منذ زمن بعيد، اذ سبق للحكومة الامريكية ان حاولت دفن نفايات مشعة في الصحاري المصرية في صفقات مشبوهة تم عقدها في عهد انور السادات بحيث يعود ربع اموال الدفن للحكومة، ولا عزاء للشعب!

ويعتبر التخلص من هذه النفايات ضرورة صحية وقانونية في الدول الاوروبية وفي الغالب فان هذه المخلفات تدفن في اعماق سحيقة ويصب فوقها كميات كبيرة من الكنكريت تتجاوز في سماكتها نصف متر او اكثر. وتكلف عملية التخلص من النفايات هذه مبالغ كبيرة وقد تمنع قانونا فيلجأ الرأسماليون الغربيون الى تصديرها بعلم الحكومات الغربية الى دول العالم الاخرى، اذ ان القانون الغربي لا يمنع تصدير هذه المواد لتدفن في الخارج، ما دام الدفن سيتم خارج الحدود الدولية والمياه الاقليمية.

ماهية النفايات الضارة:

تعتبر المخلفات الصناعية من افتك المواد السامة لتأثيرها المباشر والضار على الانسان والحيوان والنبات بالاضافة الى احتمال بقائها مدة طويلة في التربة لتؤثر على عدة اجيال من الاحياء الارضية بما فيها الانسان، مع تسربها الى المياه الجوفية بالاضافة الى التربة، واحتمال تشويه التركيب الجيني الوراثي للانسان والحيوان والنبات او الاصابة بالعقم الدائم.

ومن هذه المواد:

١ ــ النفايات المشعة: وهي عبارة عن المواد والعناصر المشعة او المتحللة نتيجة الاشعاعات او التفاعلات النووية، بما فيها الاغذية وغيرها من المواد التي سبق تعرضها او تضررها بالاشعاع النووي وتلوثها به بدرجة عالية. وضرر هذه النفايات في العادة اشد واسرع من غيره.

٢ ــ النفايات العضوية: ومنها البي سي بي PCB (بولي كلورونيتد باي فينيل) وهي نفايات ذات تركيب عضوي شديد السمية، وتؤثر على كل الاحياء بطريق مباشر او غير مباشر، كما تؤثر على التربة والمياه الجوفية. ولها اثر ضار على الاحشاء الداخلية للانسان وتركيب الجينات الوراثية مما يهدد اجيالا كاملة من البشر بالتشوه والعيوب الخلقية والتخلف العقلي.

وتشمل هذه النفايات مخلفات الصناعة من الزيوت والكيماويات العضوية المصنعة.

٣ ــ النفايات الكيماوية: وهي نفايات ذات تركيب كيماوي غير عضوي ومنها مركبات الزئبق وغيره من المركبات او العناصر الكيماوية السامة.

اما المخلفات التي تم اكتشافها في لبنان فقد كان منها:

أ ــ ديفوليونت: وهي مادة تقضي على الحياة النباتية.

ب ــ بيزسيول: وهي مادة تقضي على النبات والحشرات.

ج ــ كلوروجوموجرير: وهي مادة قاتلة للانسان.

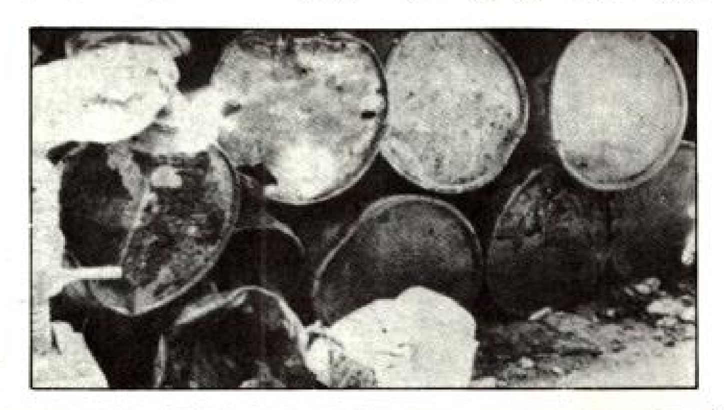
والادوية الغربية كذلك:

وتأتي الفضيحة الجديدة لتثير تساؤلات كثيرة عن مصداقية الاخلاقيات الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية. فقد سبق للكونغرس الامريكي، وهو من اعلى المجالس التشريعية في امريكا، ان اقر قانونا في العام الماضي يبيح لشركات الادوية الامريكية ان تبيع ادوية ممنوعة او ثبت ضررها في امريكا الى دول اخرى في العالم، وذلك بعد شهور قلائل من اكتشاف فضيحة اوروبية للعديد من شركات الادوية ومن بينها شركات فرنسية والمانية غربية وسويسرية تمتهن تغيير اسماء الادوية كما هي في بلادها لتبيعها في دول العالم الثالث تحت مسميات مختلفة ولامراض اخرى مع ان التركيب الكيميائي واحد والهدف هو الكسب الحرام!

كما ثارت من قبل فضيحة ادوية غربية حاولت تجريب بعض ادوية معالجة امراض الكبد في مصر على عينات آدمية قبل اقراره في بلادها، فاستخدمت البشر في بلاد العرب والاسلام بدلا من فئران التجارب الاوروبية.

ومن الواضح ان الاخلاقيات الغربية شبيهة بالعدل الروماني الذي كان للرومان وحدهم دون سائر البشر، فالاخلاق الغربية تسود في تعامل الغربي مع امثاله.. اما حين يتعامل الغرب مع دول العالم الثالث فان قواعد الاخلاق تختلف لديه تماما.

• الاخلاقيات الغربية شبيهة بالعدل الروماني الذي كان للرومان وحدهم دون سائر البشر!!



• براميل النفايات القيت في عرض البحر.

والطعام الغربي كذلك:

ولا تقتصر هذه الاخلاقيات التي تضع الدولار او المارك او الفرنك فوق اي اعتبار على مجال النفايات والدواء بل انها انتقلت الى الغذاء. فقد ثبت قبل عدة سنوات ان شركة المانية غربية لانتاج العصير قد استخدمت صبغ الاحذية في تلوين المرطبات والعصير الذي تبيعه.

كما ثبت ان شركات اخرى تستخدم الهرمونات الانثوية في التسمين السريع للدواجن بحقنها به او وضعه في العلف، كما انها استخدمت نفس الهرمون لزيادة ادرار حليب الابقار وان له آثارا ضارة بالنسبة للاطفال الصغار الذين يتناولونه تتمثل في ظهور علامات البلوغ الكاذب، واضطراب الدورة الشهرية ثم العقم غير معروف الاسباب بالنسبة للفتيات اللواتي يتناولنه في مرحلة المراهقة.

كما تستخدم شركات كثيرة مثل شركات البسكويت والجبن والزبدة شحوم الخنزير ثم تبيع منتجاتها في بلادنا على انها خالية من الدهون الحيوانية اطلاقا!

ضرورة الرقابة الصارمة والتشريع الصارم:

ان دول العالم الثالث وفي مقدمتها دول العالم الاسلامي مطالبة بوضع رقابة صارمة على كل ما يردنا من العالم الغربي، ولا بد من سن التشريعات التي تعاقب التاجر المحلي الذي يستورد سلعة مضرة بالاضافة الى مقاطعة الشركة وفرض الحظر عليها مع فرض عقوبات مالية مناسبة على الحكومات الغربية التي يثبت تورطها في تصدير هذه البضائع او انه تم بعلمها ودون ان تتخذ الاجراء المناسب لايقافه. ان الغرب الذي يؤمن بالمادة لا بد من عقابه بعقوبات مادية مناسبة نفرضها لحماية شعوبنا واراضينا وبيئتنا التي يتاجر الغرب بها لحماية نفسه مع الاضرار بغيره.



• النفايات السامة قتلت اعدادا كبيرة من الاسماك في لبنان.

• شركات المانية غربية لانتاج العصير تستخدم صبغة الاحذية في تلوين المرطبات والعصير الذي تبيعه!!

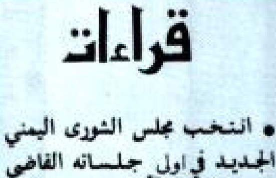
كما انه لا بد من انشاء مختبرات للرقابة على الواردات والبضائع المحلية مهما كان نوعها للتأكد من خلوها من الآثار الضارة الآنية او المحتملة على المستهلك سواء قبل استيراد السلعة او باجراء التحليل الدوري العشوائي لهذه السلع والمنتجات المنتشرة في اسواق بلادنا واستحداث اساليب للتحليل والاختبار.

فالحكومة البريطانية على سبيل المثال حظرت في عام ١٩٨٠ بيع قماش نسائي ثبت انه سريع الاشتعال وان احتراق فستان من هذا القماش بأكمله لا يأخذ اكثر من عشرة ثوان فقط، فحظرت بيعه حماية لبناتها.

وهذا واجب الحكومات في حماية افراد الشعب لا من العدوان والاخطار الخارجية فحسب، بل بالحماية الواعية للمستهلك وتقنين استيراد السلع الغربية... فقد ثبت بالدليل القاطع ان الغرب لا يصدر الينا تلوثه البيئي وحسب وانما تلوثه الاخلاقي كذلك، وهو الاشد والانكى ايها السادة...!

وهذا حق للمواطن في بلده بموجب الدين والدستور..





قراءات

• انتخب مجلس الشورى اليمني الجديد في اولى جلساته القاضي عبدالكريم عبدالله العرشي رئيسا للمجلس

• هيئة الدفاع عن اعضاء تنظيم الجهاد في مصر ستتقدم بطعن في الحكم الصادر ببراءة ضباط الشرطة من تهمة التعذيب وذلك فور اعلان حيثيات الحكم.

• انباء باريس افادت ان عدة مئات من المسلمين الصينيين التركستانيين قد تظاهروا في اواسط شهر يونيو الماضي في شوارع مدينة اورومكي الصينية عاصمة منطقة «هسيا جيانغ» ذات الحكم الذاتي التي تقع في اقصى شمال غرب الصين.

• منصور السخيري الرجل القوي في عهد بورقيبة سيحول للمحاكمة بتهمة سوء امانة واستخدام نفوذ والاستيلاء على اموال عامة وليس بتهم سياسية!

• من اجل منع سقوط كابول بايدي المجاهدين،النظام الافغاني العميل اقام ثلاثة احزمة امنية حول كابول الحزام الاول يشرف على حمايته الروس والثاني يشرف على حمايته البوليس والميليشيا والثالث وحدات الجيش النظامي.

• صحيفة هاآرتس الصهيونية قالت ان رومانيا ستتقاضى مبلغا مقطوعا قيمته حوالي ٨٠ الف دولار عن كل يهودي من الاتحاد السوفياتي يمر عبر اراضيها متوجها الى فلسطين المحتلة!!

■ رفض



جدد مؤخرا المهندس احمد شاه رئيس حكومة المجاهدين الافغان رفضه لمقابلة مبعوث الامم المتحدة (غوردفيز) واكد ان زيارة غوردفيز للمنطقة لن تحقق اية اهداف في صالح القضية وانها ليست اكثر من مضيعة للوقت وسخر المهندس احمد شاه من تصريحات غوردفيز التي زعم فيها ان حكومة المجاهدين لا تتمتع بتأييد غالبية الشعب الافغاني واكد ان اكثر من ٩٠٪ من الشعب الافغاني يؤيد حكومة المجاهدين وان الباقين هم اخوة للمجاهدين وستشملهم حكومة المجاهدين في الوقت المناسب. وردا على ادعاءات غوردفيز حول ضرورة تشكيل مجلس قبلي افغاني «لوي جركا» وانه انسب النظم لعودة السلام الى افغانستان قال احمد شاه: ان هذا النظام لا يصلح في الوقت الراهن لادارة شؤون البلاد.

■ قوانين

اعلن مؤخرا الصادق المهدي رئيس وزراء السودان ان مشروع القوانين الاسلامية البديلة التي قدمها النائب العام لمجلس الوزراء ستطرح للمناقشة الواسعة في الجمعية التأسيسية قبل الموافقة عليها واكد ان الجمعية التأسيسية سيكون لها القرار في النهاية وحذر من ان الحكومة ستحدد بعد ذلك الكيفية التي ستعلن بها هذه القوانين كما اوضح ضرورة حسم مسألة القوانين الجديدة قبل عقد المؤتمر الدستوري الذي تسعى اليه الحكومة.

لا.. لالقاء اليهود في البحر!!

صرح الجنرال غوستاف مغلوتز قائد القوات الدولية في الجنوب اللبناني وقائد قوات حفظ السلام في الجولان سابقا بان المسؤولين السوريين اكدوا له اكثر من مرة عدم نيتهم القاء اليهود في البحر وانهم يريدون مع اليهود تسوية شاملة. واضاف الجنرال ان منطقة الحزام الامني في الجنوب اللبناني اصبحت اكثر أمنا بعدما سيطرت حركة أمل على المنطقة!

■ مفاوضات

ذكرت جريدة الصنداي تايمز البريطانية ان مفاوضات سرية قد تمت بين الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ شهر نوفمبر الماضي بهدف بحث مصير ثلاثة جنود صهاينة مفقودين منذ الغزو الصهيوني للبنان منذ ست سنوات. وقد ذكرت الصحيفة ان المنظمة طلبت الافراج عن ٢٠ فلسطينيا في مقابل الادلاء بمعلومات وتأتي هذه المفاوضات في الوقت الذي ما زال الكيان الصهيوني يرفض علانية الاعتراف بالمنظمة او التفاوض معها!

■ فضيحتان

نشرت صحيفة «لاريبوبليكا» الصادرة في روما في عددها رقم ٧٠ مقالا تحت عنوان «فضيحتان في الصومال يفشي بهما وزير الصناعة الصومالي السابق والحزب الراديكالي الايطالي يتبنى هذه القضية و يطلب تفسير رسمي من الحكومة والبرلمان»

اولى الفضيحتين : ملايين الدولارات من المساعدات الايطالية للصومال لانشاء مصنع للسماد الصناعي المشتق من البترول انتهت في جيوب عائلة سياد بري، هذا ما افشى به وزير الصناعة السابق علي خليفة جلير الذي يعيش الآن في امريكا، وقد ادلى بهذه التصريحات اثناء محاكمة الصحفي الايطالي بيترو بيتروجي مراسل صحيفة «الايروبيو» اقامتها ضده الحكومة الصومالية بسبب مقال اعتبرته اهانة لها.

اما ثاني الفضيحتين : فهي الديون التي اثقلت كاهل الصومال وبدأت تظهر عجزها عن السداد، وقد منحت الحكومة الايطالية للصومال ٣٥ مليون دولار وذلك لتحسين ديونها مع ايطاليا ولكن النتيجة هي هي حيث مشاريع التنمية لم تؤتي ثمارها والسؤال الذي يطرح نفسه هو اين تذهب هذه المساعدات؟ واين هي الاستثمارات مقابل هذه القروض حيث ان الصومال هذا البلد الفقير لم يزدد الا ديونا اخرى!!

والسؤال الاخير: اين مصير المساعدات العربية الى

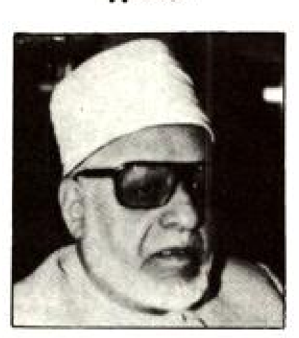
الـصـومال ؟؟! هل تستغل لمشاريع التنمية ام تتبع نفس القنوات ؟

■ تعويضات

استغلال عقدة الذنب عند الالمان من قبل الحركة الصهيونية متواصل حتى بعد مرور اكثر من اربعين سنة على الحرب العالمية الثانية وذلك على الرغم من مئات الملايين من الماركات التي دفعت للكيان الصهيوني وللمجموعات الصهيونية. واخر ما تفتق عنه ذهن اليهود في المانيا هو مطالبة شركة مرسيدس بدفع تعويضات للمساجين الذي اجبروا على العمل في مصانعها خلال الفترة النازية وقد اذعنت الشركة الالمانية للتهديدات الصهيونية وقررت دفع تعويضات لهؤلاء المساجين تقدر بـ ٢٠ مليون مارك وبما ان معظم هؤلاء المساجين قضوا نحبهم فان هذه التعويضات ستسلم للجمعيات الصهيونية المتسترة برداء الخير لتصب من جديد في الكيان الصهيوني الدخيل! هذا وقد افادت وزارة المالية في المانيا الغربية بان مجموع ما تم تقديمه الى الحكومات الصهيونية المتعاقبة والمنظمات اليهودية تحت بند التعويض عن اضرار النازية قد بلغ حتى الان ٣٨ مليار دولار!

واذا تركنا المانيا الغربية جانبا واتجهنا الى المانيا الشرقية لرأينا النفوذ الصهيوني نفسه فقد قرر اريك هونيكر زعيم المانيا الشرقية رصد ميزانية قدرها ١٠٠ مليون دولار من اجل دفعها كتعويضات الى ضحايا النازية من اليهود.

■ تبرعات للروتاري في طنطا !!



نوادي الروتاري في مصر تنتشر على نطاق واسع وبترخيص من الدولة.. مع ان الازهر الشريف حذر في بيان رسمي له منذ ثلاثة اعوام المسلمين والمسلمات من الانتساب الى مثل تلك النوادي التي تقف وراءها جهات مشبوهة مرتبطة بالمؤسسات الصهيونية والصليبية.

نقول هذا الكلام في الوقت الذي انشأ فيه بعض اثرياء مدينة طنطا ووكلاء الشركات الاجنبية المشبوهة ناديا للروتاري.

وحتى تكتمل المأساة فقد دخلت نساؤهم اللعبة ونظموا لهن منظمة خاصة اسمها «إنرويل» او نادي سيدات الروتاريين يعشن على اعلى مستوى اجتماعي ويمارسن حياتهن في استغراب تام وحرية ممقوتة تقليدا لسيدات الروتاريين في بلاد الكفر والضلال تنفيذا لمخططات اليهود وبروتوكولات صهيون.

ولانهم يخترقون شتى الهيئات الحكومية والمصالح والوزارات فقد فوجيء الناس امام مكتب جوازات طنطا بتحصيل مبلغ جنيه من كل مواطن لنادي السيدات الصهيوني.

السيدات الصهيوني. فكيف يحدث هذا ومن الذي سمح لهن بجمع التبرعات.

لا شك ان حكومة مصر تستطيع وحدها الاجابة على مثل هذه التساؤلات ؟؟

■ مكيدة صهيونية جديدة!

اعلنت دولة العدو الصهيوني من طرف واحد انها ستستأنف مع مصر المباحثات الثنائية الخاصة بتسوية موضوع طابا وذلك قبل صدور حكم التحكيم في جنيف الذي من المتوقع ان يصدر في سبتمبر المقبل لصالح مصر.

الصهاينة من جانبهم اعلنوا انهم سيطلبون من هيئة التحكيم الدولية التريث وارجاء قرارها في النزاع الى ان يتم التوصل الى حل ثنائي للقضية، والحقيقة ان دولة العدو ترمي من وراء لعبتها الجديدة الاستمرار في المماطلة خاصة وان اريل شارون وزير زراعة العدو اعلن وبكل وقاحة ان دولة العدو لن تنفذ الحكم في حالة صدوره لصالح مصر وهذا معناه ان الكيان الصهيوني سيحول طابا لورقة مساومات جديدة يستطيع من خلالها ابتزاز مصر وجني اكبر قدر ممكن من الفوائد !!

في الهدف
عبقرية القتل

العالم الاسلامي منكوب بأهله قبل نكبته باعدائه فما يبلغه الاعداء من جاهل اكثر مما يبلغونه بانفسهم.

لقد استقبلت الامة المنكوبة قبلا النفايات الفكرية المصدرة الينا من الغرب ورضيت دفن تلك النفايات السامة في الرؤوس فأصيبت الادمغة والاذهان بالمواد الفكرية المشعة فكان السرطان الفكري وامراض الطمس النفسي والعمى القلبي.

نتائج التلوث الفكري بشعة نعيشها اليوم نكدا، ففي كل واد يسيل الدم من اسفله واعلاه وفي كل بلد نزاع وقتال وخصام.

واليوم تستقبل الامة المنكوبة اصلا نفايات من نوع آخر، النفايات النووية المشعة والسامة يصدرها من الغرب رجال اشرار بالتعاون في بلادنا مع تجار فجار ليجعلوا من اوطان المسلمين مستودعات للمواد القاتلة ومستوعبات للسموم النافعات والمعلبات الفاسدة والغذاء الملوث.

اعلان للحرب من نوع اخر، لتكتمل المآسي والفواجع فهم يصدرون الى منطقتنا الاسلحة سرا وعلانية لنقتتل في بلاهة فائقة وهاهم يصدرون الموت في حرب جديدة فأين المفر؟

اهل الغرب الكفار عباقرة ومهندسون مهرة في نشر القتل والمرض والآفات يقتلوننا بشتى الاسلحة المصدرة من بندقية ومخدرات والايدز واخيرا النفايات المشعة التي تزيد الصحراء تصحرا والجفاف جفافا.

يراد لامتنا ان تعيش دوما زمن القحط والفقر والحروب والبطالة وقومنا نيام ولا يرون في احلامهم انهم يذبحوننا !!

محمد اليقظان

كانت المجتمع قد نشرت في اعدادها رقم (٨١٩، ٨٢٨، ٨٣١) منتدى فكريا حول اولويات العمل الدعوي الاسلامي ومهام الدعاة في وقتنا الحاضر وقد تلقينا منذ نشر ذلك المنتدى عددا من رسائل الاخوة القراء ضمنوها آراءهم ومقترحاتهم وتعقيباتهم حول هذا الموضوع والتي هي موضوع حلقتنا لهذا العدد.

* * *



موضوع

مهام الداعية

• وجود الصهيونية في قلب عالمنا الاسلامي من اكبر المعوقات لنشر الدعوة الاسلامية.

• **من الاخ القارىء عبدالكريم عبدالله محمد من الاردن** وصلتنا رسالة مطولة يشرح من خلالها مهام الداعية ابتدأها بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص من آثامهم شيئا) رواه مسلم — ثم اردف الاخ في رسالته قائلا:

ان الداعية انسان وهبه الله القدرة على ان يبلغ رسالته الى الناس ليجتمعوا حوله و يلتفوا حول دعوته وعلى الداعية ان يتربى في منبت حسن وعقيدة صحيحة حتى يستطيع ان يؤلف القلوب و يوحد الصفوف ويحيى السنة و يقضي على الفساد والتحلل ويجدد شخصية المجتمع الاسلامي وعليه ان يكون انسانا وقافا عند كتاب الله عز وجل وسنة رسوله والدعاة هم المكلفون بعد النبي صلى الله عليه وسلم بابلاغ رسالته الى الناس عامة.وهذا البلاغ بالصورة المطلوبة من الشارع سبحانه وتعالى لا يتم الا اذا كان يعبر عن منهج القرآن الكريم و يسير على سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا من ناحية البلاغ ومن ناحية الاداء فلا مناص من التزام منهاج النبي صلى الله عليه وسلم لكل داعية حتى تنساح الدعوة الاسلامية في كل بقاع المعمورة. وقد حدد القرآن الكريم مهمة الداعية في قوله تعالى:

«فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» ومعنى هذا ان الاسلام حصر المهمة الدعوية في اطار خاص (الاستنفار) واختار لها رجالا معينين (من كل فرقة طائفة) بل وحدد لهم اهدافا معينة (ليتفقهوا في الدين) ومهمة معينة (لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم).

• **ويلح القارىء (عبدالرحمن. ص) من السعودية** في رسالته الينا على اهمية العمل السياسي في وقتنا الحاضر فكتب يقول: باعتقادي ان على الدعاة الى الله في عصرنا الحاضر ان يولوا العمل السياسي اهمية كبيرة لان ابتعادهم عنه افسح المجال لاعداء الاسلام

ابتعاد الاسلاميين عن العمل

كي يصولوا ويجولوا ويتحكموا في رقاب المسلمين ولا شك ان المجتمعات العصرية اليوم (وكما قال الدكتور النفيسي) اصبحت لا تتجاوب مع النظريات مهما تسامت هذه النظريات وانها (اي المجتمعات العصرية) باتت اليوم تحتضن من يحتضنها وتقبل من يقبلها وتؤيد من يمد يده لها ولا يكون ذلك الا من خلال العمل السياسي والعمل الاجتماعي والكف عن العمل الدعوي الذي ينزع الى الفوقية والى الابتعاد عن الهموم اليومية...

ويتساءل الاخ القارىء في رسالته: لا ادري لماذا يخاف بعض الدعاة من ممارسة العمل السياسي؟ ولا ادري لماذا يتهم بعضهم من يمارس مثل هذا العمل بالانحراف عن الطريق الصحيح للدعوة؟ ترى ايهما افضل ان نخطط سياساتنا بانفسنا او ان نترك هذه السياسات لاعدائنا؟

• **ويؤيد القارىء البحريني الذي رمز الى اسمه بالحرفين (س. ص)** ما ذكره القارىء عبدالرحمن من ضرورة اهتمام الدعاة بالعمل السياسي جنبا الى جنب مع الاهتمام ايضا بالتربية الروحية والفكرية لايجاد القاعدة الصلبة لان قضية التربية الروحية وقضية التكوين التربوي عامل اساسي في نجاح الدعاة الى الله في دعوتهم ثم تأتي بعد ذلك مرحلة توحيد الحركات الاسلامية العاملة في حركة واحدة تستطيع ان تتصدى لاعداء الاسلام ويؤكد الاخ القارىء في رسالته ان توحيد الحركات الاسلامية لن يتم الا اذا توحدت المناهج التي تسير عليها هذه الحركات لخلق ارضية مشتركة وفكر واحد تجاه جميع القضايا الاسلامية المعاصرة.

• **اما القارىء (سليمان العبدالله) من الكويت** فطالب في رسالته الدعاة الى الله ان يفهموا السيرة النبوية فهما متكاملا لانها كل لا يتجزأ في التربية والسياسة والاجتماع والاقتصاد والداعية الاسلامي اذا كان جاهلا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد قدرته على التفاعل مع مراحل الزمن المختلفة وحركة التاريخ القديم والمعاصر وبالتالي يكون ضرره اكثر من نفعه والفهم الصحيح لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم يجعل الداعية لديه القدرة على تغطية المراحل الزمنية باستمرار.

• **ويركز الاخ القارىء عبدالرحمن. م من دولة الامارات العربية المتحدة** على اهمية معايشة الداعية للناس ومخالطته لهم اثناء ممارسته مهام الدعوة وضرب مثلا في ان الدعاة المسلمين في الماضي كانوا يباشرون التجارة واذا ما جن الليل وتوقفوا عن البيع والشراء جمعوا الناس حولهم ببساطة لا حدود لها يعلمونهم امور الدين وقد ادرك دعاة التنصير هذه الناحية لهذا تراهم في القرى في افريقيا وآسيا بين الفلاحين يعيشون معهم ويشربون من المياه الراكدة تحت غطاء انقاذ الانسانية والبشرية فيما نرى بعضا من دعاة المسلمين في الوقت الحاضر ينزلون في افريقيا واسيا واثناء ممارسة مهامهم الدعوية في افخم الفنادق ويركبون احدث السيارات... ويتساءل الاخ القارىء في رسالته:

اجيبوني بربكم اهكذا تكون الدعوة؟ وهل هذه من صفات الدعاة؟ واين هؤلاء الدعاة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين من بعده.؟!

• **ويرى القارىء (عبدالقادر. ن) من مصر** ان التصدي للباطل وتغيير المنكر باليد هي من اولى مهام الدعاة هذه الايام ويبني رأيه هذا على اساس ان هذا الباطل بما يملكه من وسائل اعلام وقوة عسكرية يستطيع ان يهدم في لحظات كل جهود الدعاة وكل ما بذلوه خلال سنوات عديدة. فما الفائدة اذا من التربية والاعداد والتكوين؟ ان مهمة الدعاة يجب ان تكون اولا بازالة كل المنكرات بما فيها الانظمة الحاكمة التي لا تحكم بما انزل الله ليتهيأ بعدها الجو لنشر الدعوة وقيام الدعاة بمهامهم على اكمل وجه واتم صورة ويستدرك الاخ في رسالته قائلا:

ان هذا لا يعني ان نهمل الجانب التربوي وانما يجب ان يسير جنبا الى جنب مع الجانب الجهادي الذي يجب ان يعطى المقام الاول في نظري.

• **ويذهب قارىء اخر من فلسطين رمز الى اسمه بالحرفين (ع. ط)** ومقيم في احدى دول الخليج الى القول بان على الدعاة هذه الايام ان يضعوا نصب اعينهم وفي مقدمة مهامهم الدعوة لتحرير فلسطين لان وجود الصهيونية في قلب عالمنا الاسلامي سيظل من اكبر المعوقات لنشر الدعوة الاسلامية وبالتالي فان القيام بكل ما يحب الله من الاوامر والاجتناب عما لا يحب من النواهي لا يمكن القيام به حق القيام مع وجود هذه الصهيونية البغيضة التي تعمل وبشتى الاساليب الماكرة لابعاد المسلمين عن دينهم وعقيدتهم ويخلص الاخ القارىء الى القول:

ان من الخطأ الفادح ان نلتفت الى الجانب الفكري او غيره ونترك واجب حمل السلاح واعداد القوة لمقارعة الصهيونية.

وبعد فهذه مجرد آراء ومقترحات اوردها الاخوة القراء في رسائلهم لعل القائمين على امر الدعوة الاسلامية ومفكري الامة يسترشدون بها وهم يرسمون للاخوة الدعاة مهامهم الموكولة لهم في هذا العصر الذي تكالبت فيه على المسلمين قوى الشر والبغي والظلم والعدوان...

السياسي افسح المجال لاعداء الاسلام كي يتحكموا في رقاب المسلمين

تبريد الصراع السوداني ــ الاثيوبي

الربط بين قضية أرتيريا وحركة قرنق معادلة ظالمة

بقلم: محمد اليقظان

حاكم الحبشة الشيوعي غارق اليوم في مشاكل لا قبل له بها، ويسعى بمكر وخبث الى احتواء تلك المشاكل على حساب شعوب مكافحة داخل بلده لتقرير المصير.

بعد الضربات الاريترية وثورة اقليم تيغري سعى الحاكم المستبد الى حاكم الصومال يمد يده ويعقد معه صفقة تمكن اثيوبيا من سحب قواتها من اقليم اوغادين ــ الذي شهد صراعا مريرا وحروبا في الماضي ــ وتوجيه تلك القوات الى اريتريا لمواجهة الضغط المتزايد هناك.

وكذلك فعل مانغستو مع السودان ايضا لتبريد الموقف المتوتر بين الدولتين بسبب وجود الخائن المتمرد جون قرنق في اديس ابابا ووجود اللاجئين الاريتريين في السودان.

ويحاول حاكم الحبشة ان يربط بين القضيتين ــ قضية التمرد في جنوب السودان وقضية اريتريا وكأنه يريد المقايضة رغم انه لا توجد رابطة تربط بين القضيتين، ولو انساق السودان نحو هذه المحاولة الماكرة فان الخاسر الوحيد هو السودان.

الفرق بين القضيتين

قضية اريتريا لا تشبه حركة المتمرد جون قرنق لا في قليل ولا في كثير، فأي متتبع لتاريخ منطقة البحر الاحمر يعرف ان قضية اريتريا قضية تقرير مصير واستقلال من الاستعمار الاثيوبي الذي استولى على اريتريا التي كانت مستعمرة ايطالية في الماضي.

في عام ١٩٥٢ اصدرت الامم المتحدة قرارا بحق الشعب الاريتري المسلم في تقرير مصيره بعد حكم فيدرالي بين اريتريا واثيوبيا وقد كان هذا القرار مائعا كقرار التقسيم لفلسطين. فامبراطور الحبشة هيلاسلاسي كان عميلا مخلصا للغرب المهيمن على الامم المتحدة وقراراتها.

تظاهر هيلاسلاسي بقبوله القرار ولكن قبوله كان شكليا حيث سارع الى ضم اريتريا الى الامبراطورية الحبشية المريضة وسعى جادا الى محو الهوية الاسلامية لاريتريا وفتح البلاد لحركات التنصير مع تعمد نشر الفقر والعوز في البلاد لاشغال الشعب في البحث عن لقمة العيش بشق الانفس.

إزاء هذا الموقف الاستعماري من الامبراطور السابق هيلاسلاسي اندلعت الثورة الاريترية شاهرة السلاح في وجه الاستبداد والاستعمار الاثيوبي طالبة الاستقلال التام كشعب له هويته المميزة الخاصة حيث لا تربطه بالشعب الاثيوبي اي رابطة تذكر. ومنذ عام ١٩٦١ والثورة قائمة على الاستعمار حتى صارت الاراضي الاريترية منذ ٢٧ عاما والى اليوم مقبرة للجيش الاثيوبي وكذلك للمساندين له من السوفيات والكوبيين وكل يوم تزداد صلابة الشعب الاريتري رغم السحق الوحشي السابق ايام الامبراطور والسحق الحالي تحت ظل الحكم الشيوعي مما جعل كثيرا من ابناء الشعب الاريتري يلجأ الى الجارة السودان حيث ان وجودهم هناك كلاجئين فقط.

حركة قرنق

اما القضية الثانية والتي يحاول البعض ايجاد علاقة وصلة قسرية لا وجود لها في ارض الواقع فهي قضية التمرد الذي يقوده العقيد الشيوعي الصليبي جون قرنق فما هي ابعاد التمرد الذي يقوده هذا العقيد الذي درس في امريكا تحت رعاية الكنائس وتدرب في اسرائيل ؟

لقد بدأت حركة التمرد كحركة تذمر في بدايتها حيث ان معظم الرجال الذين يقودون التمرد اليوم كانوا في وقت سابق من رجال نظام الرئيس السابق جعفر نميري فلماذا حمل هؤلاء الرجال السلاح ؟

• قوات العميل قرنق.



في بداية عام ١٩٨٢ قام الرئيس السابق نميري بتقسيم الاقليم الجنوبي الى ثلاثة اقاليم كما كان في السابق قبل اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ تلك الاتفاقية التي وحدت تلك الاقاليم في اقليم واحد مما ادى الى سيطرة قبيلة الدينكا كبرى القبائل الجنوبية والتي ينتمي اليها جون قرنق. وبعد عشر سنوات من سيطرة القبيلة الواحدة على سائر القبائل تململت تلك القبائل وتحركت لوضع حد لهذه السيطرة الظالمة مما حدا بالنميري الى ارجاع الامر الى سابق وضعه وتعيين جوزيف لاقو نائبا لرئيس الجمهورية بدلا من ابيل الير ابن الدينكا الذي تقلد هذا المنصب عشر سنوات «جوزيف لاقو من قبيلة صغيرة في اقليم الاستوائية».

تذمر ابناء قبيلة الدينكا من اقالة ابن قبيلتهم ابيل الير وتدخلت الكنائس العالمية لاثناء النميري عن قراره ولكنه رفض بتصميم بعد ان ادرك ما ترمي اليه الكنائس في المستقبل وان هذه الكنائس هي أس الفتنة.

وتطور التذمر الى التمرد عندما امر النميري بنقل قوة عسكرية كانت ترابط في مدينة بور مسقط رأس ابيل الير وقائد التمرد الحالي جون قرنق وهنا اعلن جوزيف لاقو انه سيسحق التمرد سحقا بما له من خبرات سابقة ففر العقيد جون قرنق مع رجاله الى اثيوبيا حيث وجد من يعينه على تمرده ويمده بالسلاح والعتاد بعد ان تم استقطابه دوليا.

مما يذكر ان العقيد جون قرنق كان ضابطا في الجيش في الخرطوم الى عام ١٩٨٣ عام التمرد وكان استاذا في جامعة الخرطوم مما يؤكد انه كان من رجال النظام الى ذلك التاريخ وتمرده سابق لاعلان الشريعة في السودان ولا صلة له بذلك الاعلان مطلقا وان حاول فيما بعد استغلاله للمساومة ولكن هيهات!!

• العقيد الشيوعي الصليبي جون قرنق درس في امريكا تحت رعاية الكنائس وتدرب في أسرائيل.

الفروق واضحة

اذن نجد ان الفرق بين القضية الاريترية وحركة التمرد واضحة: فالاريتريون يريدون تقرير المصير كحد ادنى والاستقلال التام واقامة الدولة الاريترية كهدف استراتيجي لا خلاف عليه فهذا شعب له هويته ولغته ودينه يعيش فوق ارض لها حدود جغرافية معروفة. اما حركة التمرد فهي حركة تذمر ويسعى جون قرنق حسب ادعائه في بياناته واحاديثه الى تحرير شعب السودان كله واقامة دولة ماركسية فوق ارض السودان. فهي اذن حركة لا تدعو للانفصال ولا يقف على ارض لها حدود جغرافية واضحة ولا يتحدث باسم شعب له هويته الخاصة ولا لغته ولا دينه الخاص اذ ان الجنوب لا تعرف له حدود جغرافية ويسكنها عدة قبائل متنافرة متناحرة وتتكلم بعدة لغات وتدين بشتى الاديان السماوية منها الوثنية وان كانت الوثنية هي الغالبة.

وثمة فرق آخر وهو ان الاريتريين كلهم وراء المطالبة بالاستقلال التام كشعب ولا تجد احدا منهم يقف ضد هذه الاهداف اما بالنسبة لقضية التمرد في الجنوب فان كل الشمال ما عدا بعض قبائل اليسار اللاديني ومعظم الشعب في الجنوب ضد حركة جون قرنق بل ان الجنوبيين اليوم هم اكثر الناس حربا لقرنق ونزح اكثرهم للشمال حيث الامن والامان والعيش الهادىء الذي كدره عليهم جون قرنق وعصاباته ولو ان الامر كان امر انفصال الجنوب لالتجأ هؤلاء الجنوبيون الى اثيوبيا كما فعل الاريتريون بلجوئهم للسودان.

اضرار الربط

يصر الحاكم الاثيوبي مانغستو على ربط القضيتين ويستعجل على الحل لان الضغط عليه في اريتريا وتيغري شديد قوي ومن كل جانب لا سيما بعد ان استوعب كل ثائر في الارض الدرس الجيد الذي لقنه المجاهدون الافغان لاكبر قوة في العالم وعملائه المحليين فبات كل ثائر يدرك ان الكفاح والقتال بعزيمة وصدق سيؤدي الى دحر كل قوة مهما كانت تلك القوى.

وكذلك يخشى مانغستو ان تتطور العلاقات السوفياتية الامريكية اكثر فيقوم الاتحاد السوفياتي بسحب قواته وقوات كوبا من اريتريا والحبشة تاركا مانغستو لحظه ومصيره المحتوم خاصة بعد ان ظهر في الافق استقطاب فاعل لجون قرنق من قبل الكنائس مما جعل نيروبي عاصمة كينيا مركزا للحركة.

والربط يلحق ضررا بالسودان لان السودان لا يملك اي ورقة من اوراق القضية الاريترية وهو حتى ولو اراد لا يستطيع ان يبعد اللاجئين من فوق اراضيه لان قضية اللاجئين تحكمها قوانين دولية. اما مانغستو فهو يملك قرنق وقراره ويستطيع الضغط عليه او بطرده ان اراد.

موقف حكومة الوفاق

حكومة الوفاق الحالية التي تحكم السودان تتكون من الاحزاب السودانية الثلاثة الكبيرة — الامة — الاتحادي — الجبهة الاسلامية وتتميز هذه الحكومة بوجود اكثر من ١٤ وزيراً من ذوي الاتجاهات الاسلامية الصحيحة ولا يتوقع احد ان تساوم هذه الحكومة اثيوبيا في القضية الاريترية وتسعى لمقايضة قضية الجنوب بقضية اريتريا وها هو السيد عبدالله محمد احمد وزير الاعلام السوداني والناطق الرسمي للحكومة يصرح في بيان رسمي: «ان الحكومة السودانية تقف مع حق الشعب الاريتري في تقرير مصيره واقامة دولته على اراضيه اعترافا بحقها في تقرير مصيره وان الحكومة تدعو الى الفصل الكامل بين القضية الاريترية وبين الاهداف التي تسعى لتحقيقها حركة جون قرنق.

وقال الناطق الرسمي للحكومة «ان حق الاريتريين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم الخاصة بهم هو حق لم يقرره السودان انما اقرته الامم المتحدة عام ١٩٥٢ والتزمت به عديد من بلدان العالم».

وبهذا التصريح الواضح — والذي يجب ان تصمد الحكومة على موقفها هذا — تتبدد احلام الساعين للربط بين القضيتين سواء كان مانغستو او قرنق او غيرهم.



• سلب الاسلاميين حريتهم نهج الانظمة المعاصرة.

ملاحظات حول مقال للدكتور سعد الدين ابراهيم

"٢"

الإسلاميون مسلوبون من أهم مقومات العملية الإبداعية

اخي القارىء

في العدد الماضي نشرنا الحلقة الاولى عن ملاحظات حول مقال للدكتور سعد الدين ابراهيم تناول فيها الكاتب قضية التزمت وهل هو تهمة شائنة.. ام هو خصلة حميدة... ثم علق على القاشية الدينية.. هل هو مصطلح جديد في حملة التخويف من الحركة الاسلامية؟

وفي هذا العدد يتابع الكاتب ملاحظاته حول: الذوق العام... والذوق الخاص وهل هما الميزان لمعرفة الحلال من الحرام؟ ثم الفن الحلال حلال والفن الحرام حرام... ثم هل الجماعات الاسلامية دولة داخل دولة..

الذوق العام... والذوق الخاص..
هل هما الميزان لمعرفة الحلال من الحرام.....؟

تعرض الدكتور سعد الدين ابراهيم في مقاله الذي نشره في «الدستور» في اول ايام عيد الفطر المبارك الى قضية الجدال الذي يحتدم في مصر حول الفن عموما، والفنون الادائية خصوصا من رقص، وتمثيل، وغناء... الخ، وموقف بعض الجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية من هذه القضية.

وابادر فأرجو من الدكتور سعد الدين ان يعذرني اذا قلت بانني لم اقتنع بهذا الطرح الذي صور به القضية كقضية خلاف على حرمة الفن او حله بين بعض الجماعات الاسلامية، وبين اساتذة وطلاب جامعات آخرين او قطاعات اخرى من كتاب وفنانين وغيرهم.

ان قضية ! التحريم والتحليل من وجهة نظر الاسلام ليست بأي حال من الاحوال قضايا خلافية بين فئة واخرى، او بين سلطة الدولة وقوانينها وبين جماعات او مؤسسات لا ترتبط بالدولة.

ان الحرام في الاسلام حرام، ولو اجمعت الدنيا كلها على حله، وان الحلال في الاسلام حلال، ولو اجمعت الدنيا كلها على تحريمه.

والتحريم والتحليل في الاسلام ليس من تشريع البشر، ولا من تشريع جماعات، ولا من تشريع دول، انما هو تشريع الله وحكمه الذي لا يقبل النقض والطعن.

ومن هنا فان الطرح الذي طرحه الدكتور سعد الدين لا يستوي مع منطق الاسلام الذي يؤكد نبيه عليه الصلاة والسلام ان الحلال بيّن (واضح) وان الحرام بيّن (واضح). وحين يقرر الاسلام ان هذا حرام، وان ذاك حلال، فليس لدولة، ولا لجماعة، او جماعات، وليس لبشر كائنا من كان ان يزعموا ان الحرام الذي حرمه الاسلام حلال، او ان الحلال الذي حلله الاسلام حرام.

وليسمح لي اخي الدكتور سعد الدين ان اخالفه فيما ذهب اليه من ان من حق اي جماعة في المجتمع، سواء كانت دينية او غير دينية ان يكون لها «ذوقها» الخاص او العام من الكيفية التي تمارس بها حرية التعبير الفني.

فالذي اعلمه ان مصادر التشريع الاسلامي التي عنها تصدر قرارات التحريم والتحليل هي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والاجماع والقياس، ولم يقل احد من المسلمين لا قديما ولا حديثا ان الذوق الخاص او العام هو واحد من مصادر التشريع في الاسلام.

وليعذرني ايضا ان خالفته فيما ذهب اليه من انه ليس هناك معايير واضحة لما هو «فن رفيع» وما هو «فن هابط» سوى الذوق العام للمجتمع، او الذوق الخاص للنقاد والمتخصصين الذي يمكن للمجتمع ان يهتدي بآرائهم.

انه ليس في عرف الاسلام فن رفيع ولا فن هابط، انما هناك فن حلال وفن حرام.

وانه ليس لناقد، ولا لمتخصص، ان يحرم حلالا حلله الاسلام، او يحلل حراما حرمه الاسلام.

ان الذوق الغربي كان الى عهد قريب يستلطف الاباحية الجنسية، ويكرع من ملذاتها حتى الثمالة، ويعتبرها امرا «حلالا» يجسد حرية كل فرد رجلا كان أم امرأة في ممارسة حريته الجنسية كيفما شاء ومتى شاء... فلما ان ابتلى الله عز وجل المجتمعات الغربية بوباء الايدز نتيجة لهذه الاباحية الجنسية التي حللها الذوق

الغربي وصفق لها النقاد، وهلل لها المتخصصون في فنون الجنس والاغراء، اذا بهذا الذوق الغربي نفسه يحرم ما احله بالامس، فاذا بفرنسا ثم بريطانيا ثم السويد ثم الولايات المتحدة تعدل من قوانينها التي كانت تروج للاباحية الجنسية لتجعلها في عداد المحرمات..!

الفن الحلال حلال والفن الحرام حرام..

سئل الامام الشهيد حسن البنا ذات مرة عن الحب هل هو حلال ام حرام؟ فاجاب: الحب الحلال حلال، والحب الحرام حرام، وسئل عن السينما اهي حلال ام حرام؟ فاجاب: انظروا ما يعرض فيها فان كان حلالا فهي حلال، وان كان حراما فهي حرام.

وقس على ذلك التلفزيون والمسرح والتمثيل وغير ذلك من الفنون فما كان منها في ميزان الشرع حلال فهو حلال لا ينبغي لدولة او جماعة او بشر ان يحرموه، وما كان منها في ميزان الشرع حرام فهو حرام لا ينبغي لدولة او جماعة او بشر ان يحللوه.

اما الرقص الذي تمارسه بعض النساء في الملاهي والسينما والتلفزيون، فما اعجب ان يسأل مسلم عن هذا الرقص اهو حلال ام حرام!

أفإن كان يحرم على المرأة المسلمة ان تظهر شيئا من جسمها على غير محارمها حتى ولو كانت في جوف الكعبة....؟ افيحل لها ان تظهر معظم جسدها على من هب ودب من الناس وهي تتلوى في حركات شهوانية تستفز الشهوات، وتوقظ مكامن الغرائز.....؟

الرقص... حرام... حرام.... ولو استلطفه ذوق ذوي الاخلاق.

وكالرقص، انتخابات ملكات الجمال، ومسابقات السباحة المختلطة للنساء والرجال او للنساء بحضور الرجال، كل ذلك حرام... حرام...، مهما اسبغ على هذه النشاطات من رتوش «فنية» يحاول مروجوها ان يحللوا بها ما حرمه الله، ودين الله، وشريعة الله.

افاذا قام مسلم، او جماعة مسلمة ليذكروا بان مثل هذه النشاطات حرام، او اذا قاموا يحاولون منع هذا الحرام، انبرى اخي الدكتور سعد الدين ليتهمهم بممارسة الفاشية الدينية، اأصبحت الغيرة على حرمات الله، والغيرة على شريعة الله، ممارسة فاشية دينية يا دكتور سعد الدين ابراهيم غفر الله لي ولك...؟

بوركت «نيفان» وبورك حديثها.

ويتحدث الدكتور سعد الدين في مقاله عن حديث جرى بينه وبين قريبة له تدرس في كلية الهندسة اسمها نيفان كانت الى ما قبل عام فقط متبرجة، تهوى الموسيقى، وتلعب التنس وهي ترتدي الشورت، فاذا به يفاجأ بانها قد عزفت عن التنس وهجرت الموسيقى والتزمت الزي الشرعي الاسلامي.

ولقد اكبرت في الدكتور سعد حرصه على اظهار تعاطفه مع حق نيفان في ان ترتدي الحجاب ما دام ذلك نابعا عن قناعتها في ان تمارس حريتها الشخصية في ارتداء الزي الشرعي مثلما كانت من قبل تمارس حريتها الشخصية في ارتداء الشورت.

ولكن، ما ضر لو ان الدكتور سعد الدين بارك ارتداء نيفان للزي الشرعي الاسلامي كتجسيد منها لالتزامها بالاسلام، وليس فقط كتجسيد منها لحريتها في ممارسة حريتها الشخصية في انتقاء الزي الذي تريد..؟

ولقد اكبرت في نيفان انها كانت حاسمة في اعطاء الجواب على اسئلة قريبها الدكتور سعد الدين عن سبب عزوفها عن الموسيقى، وهجرها لملاعب التنس، قائلة: بانهما كانا يلهيانها عن ذكر الله، وتقتضي ممارستهما ارتداء ملابس لا ترضي الله، وذلك لأيم الله جواب تستحق ان تطرى عليه لان المسلم الحق والمسلمة الحقيقية لا يحبون الا في الله ولله، ولا يبغضون الا في الله ولله، وطوبى لنيفان، ولكل فتاة سارت على درب نيفان فآثرت ما عند الله على كل ما عند سواه.

ولقد زاد من اكباري للدكتور سعد الدين ما ذكره من دفاعه عن شباب الجامعات الاسلامية منذ اكثر من عشر سنوات حين كانت النغمة العامة السائدة في الصحف المصرية آنذاك كما يشير الدكتور سعد الدين هي اتهامهم بالتطرف والجنون والعمالة لجهات اجنبية، وحين لم يكن احد كما يشير الدكتور يجرؤ على ان يقول كلمة انصاف في حقهم.

وليس ينتقص من حماستي في اكبار هذا الموقف الطيب للدكتور سعد الدين ان هاجسا داخليا انتابني وكاد يقنعني بان ما قاله في مقاله موضوع هذه الملاحظات في حق الجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية يكاد ان ينسخ دفاعه السابق عنهم.

البديل الاسلامي... والابداع.. اين تكافؤ الفرص....؟

اني لاعلن على رؤوس الاشهاد، ومن غير لف ولا دوران، انني اتفق اتفاقا كاملا مع الدكتور سعد الدين ابراهيم في ان على اصحاب البدائل الاسلامية، ان لا يكتفوا بسب الظلام، وانما عليهم ان يوقدوا المشاعل التي تبدد بنورها الظلام، وانه ينبغي على الجماعات الاسلامية ان لا تتمترس في خنادق النقد السلبي لما تعتقد انه فن حرام، وانما عليها ان تثب الى وضع الهجوم لتقدم للناس نماذج من ابداعها في كل مجال من مجالات الفن الحلال.

والذي اعلمه يقينا ان هذه الرغبة في تقديم البدائل الاسلامية الابداعية في مجالات الفن الحلال هي موضع اتفاق جميع الاسلاميين، ولقد احسن الدكتور سعد الدين حين اشار في مقاله الى جدية الاسلاميين في مصر في تقديم البدائل الاسلامية الحلال في مجالات المؤسسات الاقتصادية والاستثمارية والعلمية والخدمية، ولقد كان من حقه وهو يشير الى ذلك ان يتساءل:

لماذا لا يقدم الاسلاميون ايضا بدائلهم الاسلامية الحلال في مجالات الابداع الفني؟ وهو تساؤل ينبغي ان لا يترك بدون جواب.

ولئن كان من حق الدكتور سعد الدين ان يتساءل عن جدية الاسلاميين في تقديم البدائل الاسلامية الحلال للفن الابداعي، فان من حق الاسلاميين عليه، ثم ان من حق الحق والحقيقة عليه ان يجيب على هذا التساؤل:

هل اعطي الاسلاميون فرصا متكافئة لابراز ابداعاتهم الفنية الحلال مثلما يعطى غيرهم من ممارسي النشاطات الفنية التي يختلط فيها الحلال بالحرام...؟

انه حين تضع بعض عمادات الجامعات المصرية او العربية كل امكاناتها المادية تحت تصرف جمعية طلابية يسيطر عليها غير الاسلاميين ليقدموا انشطتهم الفنية وغير الفنية حلالا كانت او حراما، ثم تغلق الابواب، وتوضع الكمائن والصعوبات في وجه جمعية طلابية اخرى يسيطر عليها الاسلاميون فتموت انشطتهم الابداعية الفنية الحلال في مهدها.

انه حين ذاك لا يكون من العدل ولا من الانصاف ان نلوم الاسلاميين انهم لم يقدموا بدائلهم الاسلامية الحلال لفن حلال.

انه حين تخصص احدى محطات التلفزة العربية اكثر من مليوني دولار (كما يشاع) لانتاج برنامج تلفزيوني عن فوازير وحزازير رمضانية، رمضان منها بريء، ثم تذهب جمعية طلابية في جامعة عربية الى محطة التلفزة في ذلك البلد تتوسل اليه ان يسجل لها تمثيلية مسرحية ابداعية استقطبت اكثر حشد جماهيري عرفه ذلك البلد في مجال العروض المسرحية، فيطلب المسؤولون في التلفزيون من هؤلاء الطلاب اجرة للتسجيل ترهق جيوبهم الغضة، وما ادراك كيف تكون جيوب الطلاب،



• الاسلاميون يطاردون والفنانون يعقدون المؤتمرات الصحفية !!

ومع ذلك يجمعون القرش فوق القرش حتى يجمعوا المبلغ المطلوب فيهرعون والآمال تداعبهم ليدفعوا اجرة تسجيل جهدهم الابداعي فاذا بهم يفاجئون بالاعتذار عن تسجيل مسرحيتهم الابداعية، وحين يسألون عن السبب يقال لهم بكل جرأة: لانها تحمل اسقاطات اسلامية جهادية ؟؟

انه حين يحدث هذا فليس لاحد ان يلوم الاسلاميين اذا لم يتمكنوا من تقديم بدائلهم الابداعية الحلال في مجالات الفن الحلال.

ارأيت يا اخي الدكتور سعد الدين الى الذي يمارس السباحة في بركة فندق هيلتون، ثم أرأيت الى الذي يمارس السباحة في ترعة نيلية يختلط ماؤها بطينها، هل من العدل والانصاف ان تقارن سباحة هذا بذاك...؟

واذا كان الدكتور سعد الدين يؤكد في مقاله ان العملية الابداعية في مجالات الفنون، اية فنون، حلالا كانت او حراما، تنطوي على قدر كبير من التلقائية والحرية، افليس من مقتضيات الامانة الموضوعية ان نتساءل:

كيف نطالب الاسلاميين بتفجير طاقاتهم الابداعية ونحن نسلبهم اهم مقومات العملية الابداعية، الحرية؟

كيف يتسنى للشباب المسلم رجالا ونساء ان يفجر طاقاته الابداعية، وهو محروم من حقه في ممارسة حريته الشخصية في ابسط حقوقه في انتقاء اللباس الذي يتلاءم مع قناعاته الاسلامية ؟؟

كيف يتسنى للشباب المسلم رجالا ونساء ان يفجر طاقاته الابداعية وهو محاصر في رزقه، وعمله، ومرصود في حركاته وانفاسه ؟

هل الجماعات الاسلامية دولة داخل دولة ؟

واخيرا، اتوقف عند هذه الملاحظة.

فقد اكثر الدكتور سعد الدين ابراهيم في اكثر من موقع في مقاله من ترديد مقولة تزعم ان الجماعات الاسلامية في مصر أمست دولة داخل الدولة، بل اني لأراه يشتط في اكثر من موقع في مقاله من ترديد مقولة تزعم ان الجماعات الاسلامية في مصر امست دولة داخل الدولة، بل اني لأراه يشتط في تخوفه حين يؤكد ان الجماعات الاسلامية لم تعد دولة داخل الدولة فحسب، بل اصبحت دولة «فوق» الدولة، ثم يكرر في موضع آخر من مقاله ان ما تفعله بعض «الجماعات الدينية المتزمتة» هو خروج على قوانين الدولة وسلطة المجتمع، ثم نراه يكرر في موضع اخر ان هذه الجماعات الدينية المتزمتة هي جماعات متسلطة خارجة عن القانون!

ولو اردت ان اسيء الظن بأخي الدكتور سعد الدين ابراهيم لقلت انه في كلامه هذا يتعمد ان يستعدي الدولة ويحرضها ضد الجماعات الاسلامية، وهذا استنتاج منطقي لا ينبغي ان يلومني عليه الدكتور سعد الدين ابراهيم ذلك انك حين تقول لشخص ما: ان فلانا يشاركك في مالك او بيتك، ويريد ان يسرق منك زوجتك فكأنما تقول له: تخلص منه قبل ان يحقق ما يريد، وذلك هو الاستعداء والتحريض.

ولكنني سأحسن الظن بالدكتور سعد الدين، فلا اتهمه باستعداء الدولة وتحريضها على الجماعات الاسلامية وانما آخذ كلامه من باب حرصه على الدولة والجماعات الاسلامية معا.

ان الارضية التي ينبغي ان تحكم العلاقة بين الدولة، أية دولة، وبين الشعب، اي شعب، بجماعاته واحزابه ومفكريه وكل فئاته بدون استثناء، ينبغي ان تستند الى اساس متين من حرص كل منهما على مصلحة الآخر.

ان على الدولة، اية دولة، ان تحرص على مصلحة شعبها، وان على الشعب، اي شعب، ان يكون حريصا على مصلحة الدولة.

انه حين يصبح تحكيم الشريعة الاسلامية مطلبا جماهيريا عريضا في بلد اسلامي ما، سواء في مصر أو غير مصر، فان من حق الشعب على الدولة ان يطالبها بمشاركته في تبني هذا المطلب الجماهيري خاصة اذا ثبت للدولة بالارقام الحاسمة عن طريق استفتاء حر ان هذا المطلب هو مطلب جماهيري بحق، فان التقت الدولة مع شعبها في «تبني الشريعة فليس لجماعة، او جماعات، ان تزايد حينذاك على الدولة في تبني الشريعة الاسلامية.»

اما حين تماطل الدولة اية دولة، في تبني مطلب شعبها في تحكيم شريعة الله، فليس لهذه الدولة وليس لجملعة او جماعات او كاتب او مجموعة كتاب، ان يزعموا ان اصرار جماعة او جماعات من هذا الشعب، على طاعة الله بتنفيذ شريعته والالتزام بها، يجعل منهم دولة داخل الدولة، او دولة فوق الدولة، او جماعة خارجة على سلطة الدولة وقوانينها.

ان الهدف الاسمى للجماعات الاسلامية كل الجماعات الاسلامية هو تحكيم شريعة الله باعتبارها الطريق الوحيد لحل جميع مشاكل المسلمين السياسية، والوطنية والعسكرية، والاقتصادية والاجتماعية.

وان الجماعات الاسلامية كل الجماعات الاسلامية تردد صباح مساء، نداء واحدا «وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم».

أفمن الانصاف والعدل ان يزعم زاعم ان المطالبة بتحكيم شريعة الله عز وجل امست خطرا يتهدد الدولة، اية دولة، وان المطالبين بتحكيم شريعة الله امسوا دولة داخل الدولة او فوقها ؟

وبعد...

فلعل اخي الدكتور سعد الدين ابراهيم يتقبل مني هذه الملاحظات بصدر رحب، ولعله يعذرني ان كنت قد اسأت دون قصد مني، فلست ازعم العصمة ولا ادعيها.

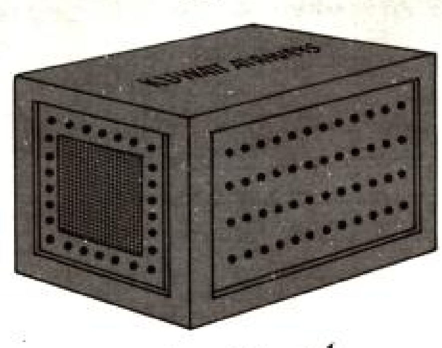
وحسبي ان اتفق مع الدكتور سعد الدين ان الحوار الموضوعي هو السبيل الامثل في التعامل مع قضايانا، وليس الخناجر، والسلاسل، والجنازير الحديدية.

وصدق الله العظيم القائل: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين» النحل آية ١٢٥.

الصّقر غالٍ في عين صاحبه
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"



وسائل خاصّة على طائراتنا
لنقل صقوركم
بالصّورة التي تستحق



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
				■					٢
	■		■	■					٣
					■				٤
	■					■	■		٥
■		■				■			٦
			■						٧
				■		■			٨
			■						٩

كلمات متقاطعة

أفقي وعمودي:

١ ـ اول من صلى ركعتين قبل الاعدام.
٢ ـ مؤذن الرسول ـ غطاء
٣ ـ أول شهيد في الاسلام.
٤ ـ لرب ـ (مبعثرة) ـ قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم «سبقك بها».
٥ ـ مفيد (معكوسة).
٦ ـ خصم ـ أوشك
٧ ـ ذو النورين ـ أحد الخلفاء الراشدين.
٨ ـ ثلثي داء ـ صحابي سمي بالجود والخير.
٩ ـ اتركي (معكوسة) ـ برج

مجاهدة النفس

• قال ثابت البناني رحمه الله ادركت رجالا كان احدهم يصلي فيعجز ان يأتي فراشه الا حبوا، وكان احدهم يقوم حتى تتورم قدماه من طول القيام، ويبلغ من الاجتهاد في العبادة مبلغا مما لو قيل له: القيامة غدا ما وجد مزيدا.

• وعلي رضي الله عنه يتحدث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: «والله لقد رأيت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما ارى شيئا يشبههم كانوا يصبحون شعثا غبرا صفرا قد باتوا سجدا وقياما، يتلون كتاب الله يراوحون بين اقدامهم وجباههم، وكانوا اذا ذكر الله مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح، وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم».

لمعلوماتك الخاصة

• نهر الامازون يعتبر اعرض واضخم نهر في العالم.
• عدد المدن التي تحمل اسم القاهرة في مختلف انحاء العالم هو ١٨ مدينة، منها ١٣ في الولايات المتحدة، و٢ في كندا، ٢ في ايطاليا، وواحدة في فرنسا عدا عن القاهرة الاولى عاصمة مصر.
• أول من كسى الكعبة المشرفة هو سيدنا ابراهيم عليه السلام وقد كساها بالقماش المصري.
• اول من حمل لقب أمير المؤمنين هو الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
• أول مدينة اسلامية بناها العرب خارج الجزيرة العربية هي «البصرة» وذلك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
• تعتبر الجبال الجليدية اكبر مصدر للمياه العذبة في العالم اذ انها تشكل ما نسبته ٧٥٪ من مياه العالم العذبة.

من هو؟

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من سور القرآن الكريم وهي مكية وعدد آياتها ٦٩ آية.

٦ + ٢ + ١ + ٢ مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم
٨ + ٦ + ٧ + ٥ من الغزوات الاسلامية
٣ + ٤ + ٦ من الفواكه
٦ + ٤ + ٥ مصرف
١ + ٣ + ٢ + ١ + ٤ دعاية

إجابات العدد ٨٧٤

الكلمات المتقاطعة:

١ ـ دار السلام
٢ ـ استراليا
٣ ـ بتر (معكوسة) ـ صفف
٤ ـ آر ـ بتملقه
٥ ـ الاتصال (معكوسة)
٦ ـ المفلس (معكوسة) ـ مس
٧ ـ الفيل (معكوسة) ـ نعم
٨ ـ أأ ـ معقل
٩ ـ المساهم (معكوسة)

من هو: ـ هارون الرشيد.

اللوحات المتشابهة:

١ ـ ١٢، ٢ ـ ٩، ٣ ـ ١١، ٤ ـ ٧، ٥ ـ ٦، ٨ ـ ١٠

كلمة السر: سعيد بن زيد

• أعداد الاستاذ سعيد احمد الاصبحي

كلمات مضيئة

الجدل والعمل

قال الاوزاعي: «اذا اراد الله بقوم شرا فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل».

صبر الرجال

كان ابراهيم بن ادهم يأكل من الطيبات في بعض الاوقات ويقول: «اذا وجدنا أكلنا اكل الرجال، واذا فقدنا صبرنا صبر الرجال».

الشكوى

قال شقيق البلخي: «من شكا مصيبة به الى غير الله، لم يجد في قلبه لطاعة الله حلاوة أبدا».

خمسة لا أمان لهم

يقول الدكتور السباعي: خمسة لا أمان لهم: ملحد ينكر وجود الله، ومتسلط لم يصل الا بالغدر والجريمة، ومغمور نشأ في بيئة فاسدة ثم ساعدته الظروف على الظهور، ومغرور حاقد متعطش لسفك الدماء، وكذاب اوصله كذبه الى الشهرة والمجد.

ظل الدنيا

يقول الشاعر:

ألا إنما الدنيا كظل غمامة
اذا ما رجاها المستظل اضمحلت
فلا تك مفراحا اذا هي اقبلت
ولا تك مجزاعا اذا هي ولت

العقل

• سئل بعض الحكماء: ما العقل؟
فقال: «الاصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن بما كان»

اللوحات المتشابهة

امامك ٥ دقائق لتستطيع ان تجد اماكن المربعات الخمسة في اللوحة الكبيرة ومنها تحدد قوة ملاحظتك.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

أ ب ح د هـ و ز ح ط

١ ٢ ٣ ٤ ٥

طرائف وظرائف

الطفل: انظر يا ابي هذا الرجل لا يوجد في رأسه شعر.
الاب: اسكت لئلا يسمعك.
الطفل: (متسائلا) اتظن انه لا يعلم ذلك.

***

هدد احدهم المهرج المعروف (تريبوليه) بانه سيقضي عليه جلدا فلجأ المهرج الى الملك فرانسوا الاول طالبا حمايته فقال له الملك اذا تجرأ احد على قتلك فسأشنقه بعد ربع ساعة. فقال (تريبوليه) مولاي اشنقه قبل ربع ساعة وليس بعد ربع ساعة.

***

وقف سائل على باب قوم وقال تصدقوا علي فاني جائع. فقالوا الى الآن لم تخبز فقال كف من الطحين. فقالوا: ليس عندنا طحين. فقال: فشربة ماء قالوا: الى الان ما أتانا السقاء، قال: فما قعودكم هنا قوموا واشحذوا معي.

كلمة السر

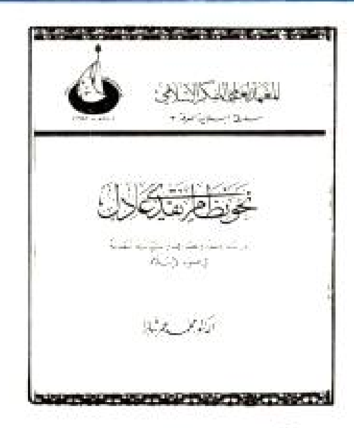
صحابي جليل من اوائل الصحابة وهو قائل هذه الحكمة واسمه مكون من مقطعين واثنى عشر حرفا.

قال — أحد — الصحابة — أضحكني — ثلاث — وأبكاني — ثلاث — ضحكت — من — مؤمل — الدنيا — والموت — يطلبه — وغافل — لا — يغفل — عنه — وضاحك — ملء — فيه — لا — يدري — امسخط — ربه — أم — مرضه — وابكاني — ثلاث — فراق — الاحبة — محمد — في.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
ق	ا	ل	س	أ	ح	د	ث	ل	ا	ث	م
ا	ل	ص	ح	ا	ب	ة	ث	ا	ل	ث	ن
أ	ض	ح	ك	ن	ى	ض	ح	ك	ت	ا	ل
و	أ	ب	ك	ا	ن	ى	و	غ	ا	ف	ل
م	ا	ل	د	ن	ى	ا	ل	ى	غ	ف	ل
ؤ	و	ا	ل	م	و	ت	م	ع	ن	هـ	ا
م	ى	ط	ل	ب	هـ	ك	ح	ا	ض	و	ن
ل	م	ك	هـ	ى	ف	ا	ل	ا	هـ	ب	ر
ى	د	ر	ى	ط	غ	س	م	ا	ل	أ	م
م	ر	ض	هـ	ف	و	أ	ب	ك	ا	ن	ى
ا	ث	ل	ا	ث	ر	هـ	ب	ح	ا	ل	ا
ف	د	ا	ه	س	م	ح	م	د	ى	ف	ى

هذا الكتاب:

نحو نظام نقدي عادل



تقديم: عبدالرزاق ديار بكرلي

المؤلف: د. محمد عمر شابرا ــ ترجمة سيد محمد سكر ــ مراجعة د. رفيق المصري
الناشر: المعهد العالمي للفكر الاسلامي ــ ط ١ ــ ١٤٠٨/١٩٧٨ م
الحجم: ٤٠٣ صفحات ــ مقاس ٥ر٢٢ × ١٥ سم

كتب هذا الكتاب في الاصل باللغة الانجليزية وهذا تعريف بترجمته العربية، فهو دراسة علمية جادة، يمثل اضافة نوعية في بابه، وقد تضمن عدة مقدمات وتسعة فصول وثلاثة ملاحق.

اما المقدمات فكانت اولاها تصدير المعهد العالمي وثانيتهما مقدمة الطبعة الانجليزية للاستاذ خورشيد احمد رئيس المؤسسة الاسلامية في ليستر بانجلترا حيث يجد القارىء في هذه المقدمة اشارة عالية المستوى بالكتاب، ثم مقدمة المؤلف للطبعة العربية، واخيرا مقدمة المؤلف للكتاب في طبعته الانجليزية، ومدخل الكتاب يتمثل في (آفاق الموضوع) حيث تحدث فيه المؤلف عن جذور الازمة ودور النظام المصرفي في هذه الازمة، والمأزق الاخلاقي لها، والبعد الانساني للموضوع، ثم عرض للبرنامج الاسلامي المقترح في هذا الصدد، واخيرا نطاق الكتاب الذي تدور فصوله حوله.

اما الفصول فكانت على النحو التالي:

الفصل الاول: «الاهداف والاستراتيجية» يبين فيه المؤلف بعض الاهداف الاسلامية المهمة والتي ينبغي تحقيقها من خلال النظام الاسلامي النقدي والمصرفي الذي يصمم للبلدان الاسلامية، كما يبين العناصر الرئيسية للاستراتيجية الاسلامية لتحقيق هذه الاهداف حيث ذكر: الرفاهية الاقتصادية العامة، والعدالة الاقتصادية والاجتماعية واستقرار قيمة النقود، والقضاء على التضخم والبطالة، وتعبئة المدخرات، وتقديم خدمات مهمة، مما يعمل على تحقيق الاهداف من اجل استراتيجية اعلى.

اما الفصل الثاني: «طبيعة الربا» فيناقش فيه طبيعة الربا في ضوء القرآن والحديث والفقه، وفيه بيان لحرمة الربا، ومعنى الربا، وربا النسيئة، وربا الفضل، والقروض الاستهلاكية والانتاجية، وختم ذلك بملاحظة عن النهي المغلظ عن الربا في القرآن.

الفصل الثالث: «البديل» وفيه بيان بالبدائل التي يمكن اعتمادها في حالة الغاء الربا من مثل المشاركة والمضاربة، والمزج بين الملكية الفردية والمشاركة، وشركات المساهمة والجمعيات التعاونية.

الفصل الرابع: «بعض الاصلاحات الاساسية» وفيه ذكر للاصلاحات التي يجب ادخالها في البلاد الاسلامية، فضلا عن ابطال الربا للمساعدة على تحقيق اهداف الاسلام الاقتصادية من مثل الادخار والاستثمار، والاعتدال في الانفاق، والقضاء على الاكتناز، والفاعلية في استخدام المدخرات، والانفاق الحكومي، وزيادة نسبة التمويل بالمشاركة، وتقليل سلطة المصارف، واقتراح سوق سليمة للاوراق المالية.

الفصل الخامس: «اعتراضات ومبررات» وفيه ذكر لتلك الاعتراضات والمبررات الرئيسة الواردة على الغاء الفائدة موضحا الحكمة من هذا الامر الاسلامي العام.

الفصل السادس: «مجموعة المؤسسات اللازمة» ففي ضوء التدابير الاصلاحية التي ذكرها المؤلف في الفصل الرابع فانه في هذا الفصل يقدم الوضع المؤسس الذي قد يبدو في الظاهر مشابها للاطار التقليدي الا انه في جوهره يختلف اختلافا جذريا عنه سواء من حيث النطاق او من حيث الوظائف، وفيه حديث عن المصرف المركزي، والمصارف التجارية، والمؤسسات المالية غير المصرفية، والمؤسسات الائتمانية المتخصصة وهيئة التأمين على الودائع، وهيئة مراجعة الاستثمار.

الفصل السابع: «السياسة النقدية» ويتناول فيه بالمناقشة ادارة السياسة النقدية في الوضع الجديد المقترح والذي يطمح اليه المؤلف، ويجيب فيه عن اسئلة مهمة من مثل: هل يمكن التغلب على الركود، وماذا لو كانت توقعات الارباح معتمة؟ ولم ترغب المصارف التجارية والقطاع الخاص المرتبط بها في توسيع استثمارات المضاربة الخاصة بها؟ وذلك في اجابات تمتاز بروح علمية دقيقة.

الفصل الثامن: «تقويم» فهو يقدم فيه البرنامج المقترح للنظام النقدي في ضوء الاهداف التي تمت مناقشتها في الفصل الاول من مثل دراسة طريقة المعالجة الاسلامية، والصحة النقدية، والانضباط في الانفاق الحكومي، والعدالة مع مكافأة خيرة.

الفصل التاسع: «الانتقال» وهو الفصل الختامي اذ يورد فيه بعض المقترحات التجريبية والمؤقتة لتحقيق الانتقال التدريجي للاطار النقدي والمصرفي في الاقطار الاسلامية من وضعها الحالي المشوب بقسط وافر من المعاملات الربوية الى البرنامج الاسلامي لها، وذلك باحياء القيم وبادخال اصلاحات على ذلك النظام المصرفي، متحدثا عن العائق الرئيسي في هذا الانتقال والمتمثل في الديون الربوية الثقيلة الداخلية والخارجية على معظم الدول الاسلامية، وهذا يحتاج الى اصلاح شامل للجهاز الحكومي في بلدانها ومحاربة اشكال الفساد والتبذير.

هناك بعد ذلك ثلاثة ملاحق على النحو التالي:

١ ــ الملحق الاول: «الربا في القرآن والحديث والفقه» وهو الملحق الذي يقول عنه الاستاذ خورشيد احمد في المقدمة: «ليس عملا علميا رائعا فحسب، بل هو كذلك بيان قد يحسم اخيرا ذلك النزاع المشهور حول الربا».

٢ ــ الملحق الثاني: «المضاربة والشركة، وشركة المساهمة» وقد ساق هذا الملحق لتأييد المناقشة الواردة في الفصل الثالث حول البديل عن الربا.

٣ ــ الملحق الثالث: «اجابات عن بعض تعليقات مراجع الترجمة» وذلك لان المراجع الدكتور رفيق المصري قد اضاف الى الطبعة العربية عددا من التعليقات، وفي هذا الملحق اجاب المؤلف عن بعض تلك التعليقات الفنية.

يلحق بالكتاب بعد ذلك مراجع بالعربية والانجليزية، وثبت باهم المصطلحات الانجليزية الواردة فيه، وفهرس بالاعلام، وفهرس بالالفاظ الرئيسة في الكتاب.

لغة الكتاب سهلة، واسلوبه واضح، وتحليله مقنع، وهو يصلح لطلاب المرحلة الجامعية وبخاصة اولئك الذين يدرسون دراسات تتعلق بالاقتصاد، وهو لازم للدعاة والمفكرين الاسلاميين، وانه لمرجع هام في بابه لا يستغني عنه باحث او دارس.

إلى أين تسير ؟

للشاعر الافغاني المهاجر عبدالله غمخور ـ من ديوانه : دآزادي غوغا (صيحة تحرير) بلغة (البشتو).

ترجمها : سيد معراج الدين

اعاد صياغتها : يحيى حاج يحيى

طيورنا المهاجرة، اعشاشها في ايديها، والدمع ملء عيونها وهي تسير الى صحراء غريبة.

لم تهاجر مختارة، ولكن الصياد الظالم اللعين جعلها تغادر وكناتها كسيرة الجناح.

هديلها، نواحها يصم اذني، يفتت كبدي يذكرني ببكاء طفل صغير يشكو خوفه الى جده الحاني.

امتلأت صحراء باكستان وايران بالمهاجرين وليس كل من هاجر وصل! فبعضهم غرق في الثلوج وبعضهم ضاع في الدروب.

ليتني ما عشت الى هذا اليوم الذي ارى فيه المصائب تنزل بمن احب، وقد امست منازلهم في الصحراء القاحلة.

اي بلاء هذا الذي حل بهم؟

اي ثعبان هذا الذي ارعب طيورهم، وبدد امنهم؟

ان كل المصائب التي نزلت، لن تجعل الافغاني يفقد غيرته على الاسلام. فهو في كل وقت مستعد لتقديم رأسه في سبيله، وللسير في طريق الجهاد..

ايها الوطن الذي اعشقه! ان قلبي مهاجر اليك وان ابناءك الذين تربوا في عرين الاسود لم يركنوا للظالمين.

انهم فقراء... مهاجرون... ولكنهم ليسوا يائسين والعبرة دائما في عزائم الرجال، لا في مظهرهم الذي يبدو للاخرين.

شهادة حجر

بعد محاولة اليهود قطع اطراف الاطفال والشباب المناضلين في فلسطين لوقف رمي الحجارة... وقف احدهم قائلا :آ

ـ ماذا جنيت....؟!

ـ ماذا صنعت وما أتيت ؟ يا قومنا

ـ انا ما سرقت ولا زنيت

ـ لم آت ما يدعو الى غضب الإله..

ـ و يقتضي حد الحرابة

ـ لكنهم قطعوا يدي !!

ـ قضموا لسان مؤيدي !!

* * *

كل الذي آتيته

أني اشتكيت الى الحجارة

من بعد ان ضجت لشكواي العقول

وقد اكتفيت

بتوعد الفئة البغيضة

من فوق شرفة ذُلها

بفتات الفاظ وابنية مهيضة

* * *

هي بعض احجار تناثر في الطريق

شهدت قدوم جحافل الارهاب في ليل الهزيمة

هي لم تنم

من يوم ان ولدت حزيران الاثيمة

شهدتهم يتآمرون.... و يسرقون

شهدتهم يتبجحون

شهدتهم يقارعون كؤوسهم

ويحطمون على الرؤوس فؤوسهم

هي شاهد

لم يستطع كتم الشهادة

لم يستطع كتم الشهادة

املت علي محاضرا وملازما

فذهبت اسمع صوتها زهر الابادة

أرمي بها

فتهب مسرعة تعبر عن شهادتيها

بتحطيم الجباه

و بفتق اوردة الجناة

هي شاهد

ادلى بصدق مشاهده

وانا كتبت

لكنهم قطعوا يدي

قضموا لسان مؤيدي

انا ما سرقت ولا زنيت

لم آت ما يدعو الى غضب الاله....

و يقتضي حد الحرابة

محمد عبدالله العود

أخبار ثقافية

• قطع مكتب التربية لدول الخليج شوطا مهما في مشروع اعداد اول موسوعة عربية للعلوم السكانية (الديمغرافية) في الوطن العربي ومن المتوقع ان يستكمل المكتب العمل في مواضيع هذه الموسوعة قبل نهاية العام الميلادي الجاري.

• اعلن الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض انه يجري حاليا الاستعداد في عمادة البحث العلمي بالجامعة لاصدار العدد الاول من مجلة الجامعة وهي مجلة علمية متخصصة تهدف الى العناية بالبحوث الاصيلة والتعريف بالتراث الفكري للامة والعمل على نشره وايصاله الى المختصين من مختلف انحاء العالم وقد وضع المجلس العلمي للجامعة القواعد التنظيمية للمجلة واختار رئيس تحريرها واعضاء هيئة التحرير فيها.

تأشيرات على رواية (الثعابيني)



بقلم: علي ابو النصر الرشيد



لماذا الانتقال الى النثر بعد ثلاثة دواوين شعرية؟ ولماذا الرواية بالذات؟ «الثعابيني» هو العمل الروائي الاول للشاعر الاسلامي عبدالله عيسى السلامة، وهو اضافة مهمة الى مكتبة الادب الاسلامي، والى رصيد الرواية الاسلامية التي يتربع على عرشها الكاتب المرحوم علي احمد باكثير، والتي اغناها الكاتب الدكتور نجيب الكيلاني برواياته الكثيرة المتميزة، وتستمد روايات باكثير والكيلاني مادتها من التاريخ الاسلامي ومن الاحداث السياسية التي عصفت بالمسلمين في ماضيهم القريب والبعيد، وهكذا تقدم الرواية الاسلامية التفسير الصادق لاحداث يجهلها كثير من ابناء الاسلام، تمسح عنها غبار النسيان، وتستخلصها وتخلصها من آسار الاوراق الصفراء، ويلطف الاسلوب الفني للرواية جفاف مادتها التاريخية ويبعث الروح في احداثها السياسية. ولكن ما هو جديد الشاعر عبدالله السلامة في روايته «الثعابيني»؟ ولماذا لجأ الى الرواية متأخرا؟ ربما لان الشعر بقوالبه وبطبيعته المقيدة عجز عن التعبير عن كل افكار الشاعر كما عجز الشاعر عن قول كل ما يريده من خلال قوافيه وعبر بحوره، فضلا عن ان الشعر في ايامنا اختزلت شعبيته وتراجع حجم تأثيره في وساط المثقفين والقراء بشكل عام مقارنة بالقصة القصيرة والطويلة والمسرح، ولا شك ان لدى شاعرنا مخزون فكري وثقافي وسياسي تراكم من خلال قراءاته اليومية المستمرة لمجريات الامور التي تعصف بدول العالم العربي والاسلامي، وجديده تركز في تسليطه الاضواء على الفصول الاخيرة للوقائع السياسية والاجتماعية لا سيما ما تفاعل منها خلال العقود الثلاثة الاخيرة وما يزال يتفاعل حتى الآن في هذه المنطقة.

ربما كتبت روايات عربية كثيرة عن تلك الحقبة الزمنية، لكن الرواية الاسلامية التي ترصد تلك التفاعلات كانت غائبة وما تزال، والتفسير الاسلامي لكثير من الصراعات التي استهدفت مسخ الروح الاسلامية للامة وطمس هويتها الثقافية لا يزال مجهولا لم يقدم وجهة نظره حولها لاسباب اهمها انعدام المناخ السياسي الملائم وتقصير الكتاب الاسلاميين في اداء مهمتهم وتحمل مسؤولياتهم في اطار المؤسسات والجمعيات والجماعات الاسلامية.

لقد استخدم الاستاذ السلامة هذا اللون الادبي لانه الاقدر على استيعاب افكاره المتصلة بخيط التاريخ والحدث السياسي والتي تحتاج في بعض اجزائها الى التحليل النفسي للشخصيات والجماعات، وبسط كثيرا من المسائل الملحة عبر لوحات فنية، استغرقت كل واحدة منها فصلا ووفق بلملمتها ووصلها بشريط فني يربط بين اجزائها كخيط المسبحة تنتظم فيه الاحداث وتتسق الجزئيات بالاحداث الرئيسية للرواية من خلال رؤية معينة.

ولعل اهم وابرز ما هدفت «الثعابيني» اليه هو «التوعية السياسية» التي غلفت باسلوب ادبي مشرق، انها تحاول فتح الآفاق للاهتمام بهذا الجانب وفهم ابعاده، ولعل القارىء عندما يتم قراءة الرواية سيخرج بذخيرة كبيرة من هذا الوعي وستثير الرواية عنده عشرات الاسئلة التي تبحث عن مفاتيح للاجابة عليها وهي البداية التي يريد الكاتب ان يضع القارىء عندها.

لقد استطاع الكاتب ان يشخص كثيرا من الامراض السياسية والاجتماعية التي تعشعش في جسم المجتمع العربي ومجتمعات العالم الثالث

الانقلابات العسكرية، سياسة البسطار العسكري، الاجهزة الهلامية للحكومات، الشعارات الثورية الزائفة، تعامل الاجهزة الحاكمة مع الاحزاب المعارضة، سياسة «الكف لمن سطره» او ابتلاع الاقوى للضعيف... وحتى على مستوى الجماعات الاسلامية فان المؤلف توقف عند بعض امراضها واخطائها القاتلة: عدم فهم التعددية في العمل الاسلامي، البساطة في التفكير والقصور في الفهم السياسي، العشوائية في العمل.

وعندما يبدأ القارىء بتقليب الرواية يفاجأه الغلاف بصورة لجنرال اسود السحنة يداعب افعى بعصاه، انه «الثعابيني» هذا العنوان الذي يختزن في ثنايا حروفه كثيرا من معاني الرهبة والتسلط والخديعة وربما التقزز،

والشعابيني الجنرال هاني بن غالب، الحاكم الافريقي لدولة «وادي النعيم» عرف بهذا اللقب نظرا لممارسته لهواية غريبة هي تربية الافاعي في قصره وهي هواية وارث عزيز ورثها كابرا عن كابر، يتعامل معها برحمة ورفق لا يعرفها في تعامله مع المخلوقات الآدمية من ابناء شعبه، و«وادي النعيم» يقع في القارة السوداء وحاكمه مثال لما يعرفه انسان العالم الثالث عن كثير من حكام تلك المنطقة وسياستهم في المحافظة على الكرسي والتعامل مع الخصوم على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم وقلقهم من الشخصيات المتنفذة حولهم والحذر والمراقبة التي تفرض عليهم خوفا من لحظة الانقضاض، اما الشرائح السياسية في وادي النعيم فكثيرة: يسارية وطنية، ديمقراطية، اسلامية، الجميع يسعى لكسب التأييد وتحقيق مصالحه، ويشتركون بكراهيتهم لنظام الثعابيني، ولكن ما يعنينا ابراز دور الفئات والجماعات الاسلامية العاملة على تلك الساحة وتفاعلها مع الاحداث، فالشيخ «اسعد بن البراء» احد ابرز زعماء الحركة الاسلامية صورة للشخصية الاسلامية التي تعتمد الاسلوب المشيخي اكثر من الاسلوب التنظيمي وتعتمد على الحماسة الخطابية اكثر من سياسة التركيز على الافعال، انه نموذج للذي يعطي اكثر مما يأخذ، ولكن للشيخ دوره الذي لا ينكر في التوعية الاسلامية، اما «منازل العجلان» فهو انموذج للقيادة الاسلامية الشابة المتمردة بعنف — وهو لا يرى في اسلوب الشيخ ابن البراء الطريق الصحيح لاستعادة الحياة الاسلامية بل يعتبره قاصرا في فهم اداة التغيير — ولكنها تجهل ابسط قواعد اللعبة السياسية عندما تريد التحالف مع جماعات غير اسلامية الامر الذي يدعوها لكشف كثير من اسرارها واسرار الجماعات الاسلامية العاملة كجماعة ابن البراء مثلا، وقد وقع بذلك «العجلان» عندما اراد ان يتعاون مع الكركدن «وهو وزير دفاع معارض» من اجل اسقاط الشعابيني. اما النموذج الثالث فهو «سامح الهديان» مستشار الشيخ اسعد بن البراء: عميق التفكير، دمث نشيط يؤمن بالتعددية في العمل الاسلامي متخصص في العلوم السياسية، الح عليه الشيخ ابن البراء بتسلم اية وزارة — حين عهد اليه بتسلم الوزارة في عهد الثعابيني — فاعتذر «الهديان» وآثر ان يظل مجرد مستشار سياسي للشيخ، ولقد كتب السفير الفرنسي في «وادي النعيم» في مذكراته عن الشخصيات السياسية هناك، ومما كتبه عن سامح الهديان انه الوحيد من ابناء الحركة الاسلامية الذين عرفناهم الذي يستطيع ان يستثمرنا اكثر مما نستثمره ويستفيد من تناقضاتنا واخطائنا اكثر مما نستفيد من تناقضاته واخطائه وباختصار انه رجل خطير، ولذا يرى فيه المؤلف النموذج الاسلامي الذي يجب ان يحتذى.

ولقد نجح الكاتب الى حد كبير في وصفه اخطاء العقلية الاسلامية — وهو من داخل الصف — تحت المجهر في تعاملها مع الواقع السياسي المحيط بها وتعاملها مع بعضها البعض لعلها تتلافى هذه الاخطاء في بلدان اسلامية اخرى تمر بنفس التجارب مستقبلا.

لقد ساعدت كثرة الشخصيات وتنوعها المؤلف في تقديم معلومات وافية عن مناحي التفكير عند شرائح المجتمع السياسية والاجتماعية واستطاع المؤلف من خلال التحليل النفسي الذي يجيده النفاذ الى اعماقها. كما استطاع من خلال المونولوجات ابراز صورة ادق لطبيعة مناحي التفكير البشري والدوافع النفسية للعلاقات على مستوى الافراد والجماعات.

كما استخدم المؤلف اسلوب الرسائل والمذكرات والتقارير وكان اكثرها يدون بواسطة سفراء الدول الاجنبية في «وادي النعيم» وقد ساعد هذا الاسلوب في قول كلام صريح ومباشر حول القوى السياسية الموجودة هناك، واعتقد ان المؤلف لم يكن ليستطيع ابرازه بهذا الوضوح بدون هذا الاسلوب الفني، الذي يرى فيه البعض اداة تقريرية مباشرة في التعبير تؤثر على الاسلوب الفني في بناء الرواية بصورة سلبية.

وقد يأخذ البعض على هذه الرواية انها افردت فصولا لاحداث وصراعات بين قوى سياسية ولكنها كانت تقطع تلك الصراعات عند نهاية تلك الفصول دون ان تستمر فيها في فصول لاحقة فيقف القارىء مشتتا امام اكثر من معضلة سياسية واجتماعية تبحث عن حل لها، وتتكرر اكثر من علامة استفهام — اثناء قراءة الرواية — على وجه القارىء يفتش الفصول اللاحقة فلا يجد حلا لتلك المشاكل التي اثارها الكاتب، وربما كانت الاجابة على هذا المأخذ ان فلسفة الكاتب في بناء «الثعابيني» بهذه الكيفية مخلصا له ومنقذا من تحمل تبعية الاجابات على طريقة القوالب الجاهزة، اذ ان ملكة التفكير السياسي وتحليل الاحداث لا تعرف الثبات والجمود، بل تعتمد على المحاكمة العقلية للظروف المتغيرة باستمرار والمحيطة بالحدث.

لغة الوصف (وصف المشاهد والمواقع والشخصيات) كانت مقبولة عند الكاتب ووفق في كثير منها، وان كانت بعض الصور والمناظر التي رسمها جاءت فجة في مقدرتها التصويرية، ربما لان الكاتب أعطى الوصف والصورة درجة اقل في سلم اولوياته، فلم تحظ منه بالوقت الكافي، اما عنصر التشويق في الرواية فقد كان كامنا لشد القارىء الى متابعة فصول الرواية من البداية حتى النهاية بنهم وشغف.

ان الرواية بمجملها صوت اسلامي جديد ومتميز في الاسلوب والطرح وتوظيف الاحداث افتقدناه منذ زمن طويل فساحة الادب الاسلامي تشكو شحا كميا ونوعيا في الرواية الاسلامية، وهذه البداية الموفقة للكاتب تبشر بعطاءات اكثر عمقا ننتظر ان ترى النور قريبا، ولا شك ان الصبغة التي ميزت هذه الرواية كانت نتيجة امكانات المؤلف الادبية وملكاته الفلسفية الناجحة في التحليل السياسي والنفسي، بالاضافة الى جمعه في تخصصه الاكاديمي بين الادب والحقوق. بقي ان نقول ان الرواية تقع في ثلاثمائة صفحة من القطع الوسط، صدرت عن دار عمار في الاردن قبل اكثر من عام.

متابعات

• فيلم «الشخصية المزدوجة»! •

ارجو التنبيه لما عرضه تلفزيون الكويت يوم الثلاثاء الموافق ٣١ مايو ٨٨ على البرنامج الثاني بعنوان (الشخصية المزدوجة) وهو فيلم اجنبي عرض للسهرة يحكي قصة شخص مضطرب النفسية... يتعرض في بداية الفيلم لحادث مروري تنفجر فيه سيارته ويحترق صاحبه خلاله.... فما يملك هذا الانسان الا ان **يتوسل بالمسيح يطلب العون والنجدة!!**

وعتبنا على تلفزيوننا الذي يبث من دولة عربية مسلمة ولمشاهدين مسلمين انه لم يقم بقطع هذا المشهد... واكتفى بما اعتقد انه اضعف الايمان حين امتنع عن ترجمة عباراته، تاركا البقية لذكاء المشاهد!

ورجائي ان ينبه المسؤولون من خلال مجلتنا المجتمع لخطر ذلك، بارك الله فيكم وسدد خطاكم.

• اختكم في الله
نوف ـ الكويت

• ملتقى شباب التعاون! •

مما يحز في النفس ويثير التساؤلات ما لاحظناه من مظاهر مخجلة ظهرت من عينة من شباب الكويت مثلوا بلادهم في الملتقى الاخوي لشباب مجلس التعاون في مسقط فبدلا من ان يكونوا القدوة والمعبر الامثل عن شباب الكويت.

للاسف لم نر منهم الا ما يسوء ويخجل، فكان الوفد الممثل للكويت عبارة عن مهرجين ومغنين جلبوا معهم الهبان والطبل وكأنهم يقولون لنا هذه ثقافة شباب الكويت او باختصار كانوا اسوأ معبر عن شباب الكويت.

السؤال الذي ثار في خاطري هل فعلا هذه حال شباب الكويت؟ ام اساءت الوزارة في اختيار من يمثل دولة الكويت في الملتقى؟

• عارف علي الملا
الامارات العربية المتحدة

• الشباب والمخدرات •

رغم الهجوم العنيف على المخدرات وتجارها من قبل الحكومات والاعلام الا انها في زيادة في انتشارها والسبب في ذلك ان المروج او المتعاطي يدخل السجن ثم يخرج بعد وقت قصير! ليصبح محترفا في التجارة والتوزيع او مدمنا عليها!! ولا يخفى على احد ما تستفيده الصهيونية من تدمير الشباب المسلم بواسطة المخدرات والحل بسيط وهو ان تسمح الحكومات العربية ممثلة باجهزتها الامنية للشباب المسلم الدعاة بالانتشار بين اوساط الشباب الضائع فهذا هو الحل الناجع فالعقيدة كفيلة بطرد كل ما هو حرام.

• عاهد مرزوق ـ السعودية

• روسيا ليست استعمارية!! •

في مقال افتتاحي لجريدة الوطن بعنوان «افغانستان على طريق السلام» ركز الكاتب على فكرة محورية مفادها ان الاتحاد السوفياتي ليس دولة استعمارية وان دخوله افغانستان كان لصالح الشعب الافغاني، ولم يكن دخولا استعماريا بأي وجه من الوجوه وان الروس يهمهم استقلال وحرية ورفاهية الافغان اكثر من الافغان انفسهم وان الذين تشردوا الى ايران وباكستان ودمرت دورهم واحرقت مزارعهم وبترت اطرافهم وصب عليهم السلاح الكياوي وان الذين قتلوا وهم ما يقارب المليون وربع المليون ليس مسؤولا عنهم التدخل السوفياتي انما المسؤول عنهم الذين حملوا السلاح في وجه دولة السلام! وهم بالمناسبة «عملاء امريكيون ورجعيون» اما الروس فهم الاتقياء والانقياء المبرأون من كل عيب!

وتاريخهم في مجال حرية الشعوب مشرف جدا فهم لم يلتهموا الجمهوريات الاسلامية الواحدة تلو الاخرى؟ ولم يدخلوا المجر ووارسو بالمجنزرات! ولم يمدوا اسرائيل بالعقول المفكرة والايدي التي تضغط على الزناد لقتل العرب المسلمين! كل هذا لم يفعله الروس الاصدقاء!

• ابو عاصم ـ الفحيحيل ـ الكويت

• الاذاعة الصهيونية! •

ان اذاعة العدو سلاح خطير وبعيد المدى، ضد العقل العربي فهي اخطر المخدرات العقلية قاطبة، والدلالة على ذلك هذا الكم الكبير من الناس وخاصة الشباب من هواة (صوت اسرائيل) الاذاعة (التي ترد عليها عشرات الرسائل من معجبي الوطن العربي على صناديق بريدية في جنيف والمانيا) وتصوروا هذا الكم يتحول الى طابور للدعاية في الوسط العربي لزيادة مساحة الخلل في العقل العربي.. ضد ما يسمونهم بالمتطرفين والاصوليين من ابناء شعبهم تحت ستار (العقلانية) وغيرها.

• سمير امين جراح ـ الاردن

• اين اعلامنا؟ •

لا شك ان لكل مجتمع وسائل اعلامية كثيرة ومتنوعة تمثل وسيلة لنقل الاراء والمفاهيم، فمثلا الاعلام الروسي مسخر لخدمة الاشتراكية ومؤسساتها وكذلك الاعلام في اسرائيل مسخر لخدمة الاستراتيجية اليهودية وقس ذلك على الدول الشرقية والغربية.

فهل يا ترى، الاعلام عندنا كذلك مسخر لخدمة ديننا الاسلامي الحنيف. الواقع غير ذلك!!

• حسان الهيال
اليمن الشمالي ـ بريم

• تنويـــــه •

نشرت المجلة في العدد الصادر رقم ٨٧٠ـ بتاريخ ١٤٠٨/١٠/٣٠ هـ الموافق ١٩٨٨/٦/١٤ مقالة بعنوان «لا للحضارة الخواء» مع صورة كاتبها وكانت للاخ الفاضل د. عبدالله العبادي الاستاذ بجامعة «ام القرى» بمكة المكرمة والذي اتصل بنا هاتفيا من «الطائف» مستفسرا لانه لم يكن هو كاتب تلك المقالة!!

وحقيقة ان كاتبها هو د. عبدالله العبادي الاستاذ بجامعة قطر والصورة نشرت بطريقة الخطأ نظرا لتشابه الاسماء.... لذا نعتذر للاستاذ د. عبدالله العبادي لهذا الخطأ غير المقصود... وفي نفس الوقت نتمنى ان نرى كلمات قلمه في المجلة...

والله من وراء القصد.

نحن نجيب

• محمد عبده •

• الاخ اسامة. ع ـ المغرب

يقول: من هو محمد عبده؟ ارجو التكرم

باعطائي لمحة موجزة عنه.. واني لكم من الشاكرين.

المجتمع: هو محمد بن عبده بن حسن خير الله التركماني ولد في مصر في قرية محلة نصر مركز شبراخيت بمديرية البحيرة وذلك في سنة ١٢٦٥ هجرية.

انتقل الشيخ محمد عبده الى القاهرة ليدرس في الازهر وكان يعتزل الناس بعد انتهائه من الدراسة ليتفرغ للاستذكار ومراجعة الكتب العلمية.

تتلمذ الشيخ محمد عبده على جمال الدين الافغاني وعندما بدأ الخديوي في اضطهاد جمال الدين كان محمد عبده يخاطر بالذهاب اليه في بيته للتزود منه بالعلم

وهناك من يقول ان الماسونية قد رمت بشباكها حوله..

توفي في رمل الاسكندرية سنة ١٣٢٣ هجرية ونقل جثمانه بالقطار الى القاهرة ودفن هناك.

• المسلمون ١٠٠ مليون في الصين •



• الاخ القارىء عبدالملك احمد محمد ـ السعودية

ارسل سائلا: هل يوجد مسلمون في الصين الشعبية؟ وكم عددهم؟. واين تقع مدنهم؟ وهل هناك علماء ودعاة مسلمون عندهم؟ افيدونا مأجورين!!

المجتمع: نعم يوجد مسلمون في الصين الشعبية وعددهم يبلغ حوالي ١٠٠ مليون نسمة بحسب التقديرات الاحصائية الرسمية الصادرة عن الحكومة الصينية عام ١٩٤٨ اشارت الحكومة الصينية الى ان عددهم آنذاك ٤٨ مليون مسلم وكان عدد سكان الصين آنذاك ٤٠٠ مليون نسمة اما الان فقد بلغ عدد السكان الف مليون (مليار نسمة) ومقارنة مع الزيادة الطبيعية لسكان الصين عموما يبلغ عدد المسلمين الآن ١٠٠ مليون نسمة تقريبا وهم بذلك يشكلون ١٠٪ من مجموع سكان الصين تقريبا.

• دخل الاسلام الصين في عهد الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه.

ففي شهر المحرم من عام ١٠٤ هجرية ارسل امير المؤمنين عثمان اول مبعوث رسمي الى الصين لمقابلة الامبراطور «فاو» وعرض عليه تعاليم الاسلام.... ومنذ ذلك التاريخ بدأ الاسلام يغزو ارجاء الصين من خلال مدينة «سيان» ومنذ دخول الاسلام الصين بدأ المسلمون العرب في التوافد عليها للتجارة عن طريق البحر والبر والجو فاحتكوا بمسلمي الصين ونقلوا اليهم العلوم المختلفة كالطب والصيدلة والرياضيات والفلك والتقويم.

• وفي الصين يوجد اكثر من ٢٣ الف مسجد يقوم عليها حوالي ٣٠ الف امام من مختلف المستويات العلمية.

• وتوجد في الصين الجمعية الاسلامية الصينية وفروعها الثمانية في ثمانية مناطق وفي الصين ثلاثة مراكز اسلامية في (تايبيه) و(تاتجون) و(كاوشون).

• وفي الصين ٧٠٠ مدرسة اسلامية متطورة... وتوجد ٦ جامعات تدرس اللغة العربية والتاريخ الاسلامي.

• ويتواجد المسلمون بكثرة في الشمال الغربي من الصين... ويتركز المسلمون في مدن (شنغهاي) و(لينيشا) و(سينكيانج) و(كاشي) و(نيغشيا) و(شيان) و(كانو).... وفي مقاطعة تركستان الشرقية يوجد اكثر من ١٠ ملايين مسلم.

وفي تركستان الشرقية كانت نسبة المسلمين ٩٥٪ فهبطت الى ٥٤٪ بسبب عمليات التوطين الصينية الرهيبة تجاه المسلمين حتى يصبحوا اقلية في المستقبل!! فتزيد الحكومة الصينية من نسبة البوذيين الصينيين... علاوة على ذلك يواجه التركستانيون المسلمون تفشي الامراض الفتاكة بسبب التفجيرات النووية التي تتم في بلادهم منذ عام ١٩٦٤ كما يواجهون اهمالا شديدا في مجال الرعاية الصحية والتعليم لمسلمي تركستان.

• واخطر مواجهة لمسلمي الصين كانت «الثورة الثقافية الشيوعية» التي قام بها «ماوتسي تونغ» في مطلع السبعينات من هذا القرن ولكن المسلمين في الصين صمدوا امام هذه الثورة صمودا مؤثرا واستطاعوا الخروج من دوامتها باقل الخسائر الممكنة.

• بدأ الانفتاح وتخفيف المعاناة عن المسلمين بعد عام ١٩٧٨ وشعر المسلمون في الصين بسعادة عامرة حيث اتصلوا باخوانهم في الخارج وقاموا بأداء مناسك الحج والعمرة بحرية

ردود قصيرة

• الاخت شمس البازعي ـ السعودية

بخصوص السؤال عن مشروع الجهاد الافغاني فبامكانك المراسلة على العنوان التالي للاستفسار عن سؤالك: لجنة الدعوة الاسلامية ـ ص. ب: ٦٦٧٢٣ ـ بيان ـ الرمز البريدي 43758 ـ الكويت

اما بالنسبة لعنوان الشيخ محمد الغزالي فهو كالتالي:

قطر ـ الدوحة ـ جامعة قطر ـ كلية الشريعة ـ الشيخ محمد الغزالي.

• • •

• الاخت أمة الرحمن ـ الرياض

بامكانك الحصول على الكتب المطلوبة من: الاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية. الكويت ـ السالمية ـ ص. ب: ٨٦٣١ الرمز البريدي ـ 22057

• • •

• الاخ مبارك براك محمد ـ الكويت

ستعود الصفحة في الوقت المناسب ان شاء الله.

• • •

• الاخ خالد عبدالرحمن ـ القصيم

وصلت رسالتك بعنوان «الرسالة الثالثة» ولم تفصح عن مطلبك في رسالتك.

• • •

• الاخ علي عيسى ـ الصباحية

الرسالة غير واضحة... والعبارات غير مترابطة.. حاول التركيز اكثر.. وشكرا على مشاركتك.

• • •

• الاخ محمد القاضي ـ الاحساء

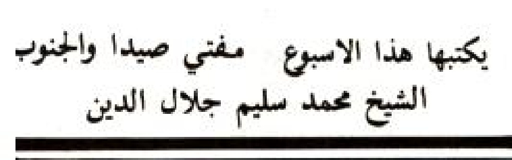
نرجو ان تحذو بقية المؤسسات حذو تلك المؤسسة في تلك الايجابيات الطيبة.. وجزاك الله خيرا.

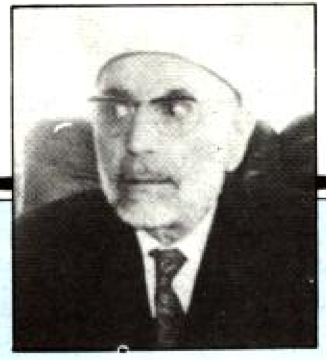
• • •

• الاخ عمار الشلبي ـ الاردن

المقالة المنشورة موضوعية والفرحة عمت كل ارجاء العالم العربي والاسلامي للمناسبتين اللتين ذكرناها.

• • •





إرفعوا أيديكم عن لبنان

ان المؤامرة التي نواجهها في لبنان منذ ثلاثة عشر عاما، هي اكبر واخطر مما يتصوره البعض من اساتذة السياسة واهل الرأي والخبرة، لانها تخطت الاعتبارات والمعايير المعروفة والتوقعات المألوفة، وخرجت من ايدي المسؤولين والقادة والوسطاء، ووقعت تحت حكم المطامع والاهواء، وتمكن العدو الاسرائيلي واعوانه من تفكيك الصف الوطني، واثارة المنازعات بواسطة عملائه من اللبنانيين، وذلك بتحريك الحساسيات الطائفية والمذهبية والاقليمية واشاعة الفوضى والاغتيالات، واللجوء الى السلاح والعنف بدلا من الاحتكام الى المنطق والحوار البناء.

وان الذي يدهش في هذا البلد، وقوف المسؤولين والقادة والفعاليات على اختلاف توجهاتها والتنظيمات المختلفة، على موضع الداء، ولكن مع الاسف يتجاوزونه الى التراشق بالتهم وعرض العضلات.

والادهى من ذلك، انهم يعرفون سبب الفوضى والتردي والاقتتال، و يدورون حوله بحثا عن الحل الذي هو بمقدورهم ولكن لا يجرؤون على الاقدام عليه.

يجمعون على ان اسرائيل وراء جميع التفجيرات والاغتيالات والاقتتال، ومع ذلك فانهم ما زالوا يقعون في شركها، وتنطلي عليهم اساليبها الشيطانية ودسائسها فيكتفون بالاشارة اليها قولا واعلاميا دون اتخاذ التحفظات، وقطع دابر فتنتها ودسها.

ثلاثة عشر عاما واللبنانيون في دوامة ليس لها قرار، يسمعون بالحلول ولا يرون لها اثرا، يوعدون بقرب الانفراج، فيتأزم الوضع وتتعقد الامور، و يتعذر الحل وتتعالى الصرخات من تدهور النقد وارتفاع الاسعار، واحتكار السلع الضرورية، واختفاء الخبز والمحروقات و يقبل تجار الحروب، والمتعاملون مع العدو، والانتهازيون ممن لا خلاق لهم ولا ضمير ولا دين على تقطيع اوصال هذا الشعب وامتصاص دمه، و يصمون آذانهم عن انينه واستغاثته وهو يردد يا جماعة الخير، يا اهل الحمية يا مسؤولون و يا قادة «ارفعوا ايديكم عنا، ودعونا نعيش ما عدنا نطيق الحالة بدها حلم الله».

هذا الى جانب الممارسات اللاانسانية التي يزاولها العدو الاسرائيلي على اهلنا في الجنوب والقطاع الغربي، والتصعيد الذي يقوم به، فيتفنن في اعتداءاته على الشعب الآمن، والقرى المحتلة والمجاورة لما يسمى بالحزام الامني، والتهديدات التي يطلقها بعض قادته وعملائه بين الحين والاخر، مما تفرض على اللبنانيين جميعا تقدير الوضع المتردي، والاسراع في تهيئة جو الحوار الوطني النابع من مصلحة الوطن العليا، والسعي الى ايجاد وفاق يجمع الجميع تحت راية انقاذ وحدة الوطن، وحرية ابنائه، وعيشهم الكريم في عزة ومنعة، و بسط سيادته على جميع ارضه بعد اخراج العدو المحتل.

وعليهم الاقلاع عن المهاترات والتنازل عن المكاسب والامتيازات والتسلط وفرض الهيمنة، وانقاذ لبنان من التقسيم والتشرذم، وتحريم مبدأ الاغتيالات والخطف وعودة المهجرين الى ديارهم، ودعم المقاومة فانها السبيل الامثل لتحرير الارض من العدو الاسرائيلي وعملائه، والمحافظة على العيش الوطني المشترك، ومحاربة التفرقة الطائفية والمذهبية والاقليمية، كما وان على المسؤولين والقادة الروحيين والسياسيين والفعاليات والتنظيمات التحرك السريع لانقاذ الوطن من التردي والتقسيم، وانقاذ الاقتصاد من الانهيار، والشعب من الهلاك والقيم الاخلاقية، والمبادىء الانسانية من الزوال، فلا يجوز السكوت على التجاوزات والاغتيالات وانتهاك الحرمات والمقدسات، ولا التستر على الجناة بسبب غطاء سياسي او انتماء حزبي او تنظيمي او عسكري، بل يجب ان يسود العدل، وتفرض المساواة بين جميع المواطنين سواء أكانت في الحقوق والواجبات، ام كانت في تطبيق القانون وانزال العقوبات.

وبكلمة مختصرة يجب تطوير طرق المعالجة، ومواجهة الاوضاع القائمة بعقلية مرنة، تأخذ بعين الاعتبار الاحداث العالمية، والاوضاع الدولية وتقدر مصلحة الوطن وابنائه، وتقدمها على كل مصلحة سواها.